

الحلبوسي يؤكد أن الانتخابات أحد الحلول المرحلية... وصالح دعا لعدم التهاون مع الفساد العبادي: رفضت عرضاً لإدخال قوات أجنبية لمقاتلة تنظيم «الدولة»



صالح خلال كلمته في منتدى الرافدين أمس

«تجربة الدولة العراقية كانت فترات فيها من القوة لدرجة البشوش وظلم المواطنين، فليس أمام العراق خيار إلا أن يكون له دولة مقدرته وطنية قادرة على فرض القانون على الكل» وأوضح أنه «لا يمكن أن تكون أرحم المرحمين مع جماعة وشديد الغشاق مع آخرين، أماننا تحديات وأنا لست ممن يتجاهل المشاكل الموجودة بمظلومية الحكم» لافتاً إلى أن الانتخابات ستفضي لنتائج عبرة عن إرادة العراقيين وهي دولة وطنية مقدرته خادمة لشعبها وذات سيادة وهذا لن يكون سهلاً المثال لكن لا سبيل للعراق غير هذا»

الواحد، والحزب الواحد وهي مشاكل مؤسفة ومعلقة» ولفت إلى أنه «تدخل شخصياً أي تسقيط، وهناك تراكمات، مؤكداً على «رأب الصغ» ومعالجة المشاكل في السليمانية»

ظاهرة خطيرة

وعدّ رئيس الجمهورية، «السلاح المنفلت، بأنه «ظاهرة خطيرة تمس أمن البلد، وفي العراق قد يخرج عن السيطرة ويؤدي بنا إلى نفق مظلم، لذا يجب فرض القانون على الكل» موضحاً أن

في حاجة إلى معالجة والانتخابات فرصة للدخول بحوار وطني لمعالجة هذه الأزمة» وأضاف أن «القضية ليست مزاجات شخصية، تجاوزنا جزءاً كبيراً من المشاكل التي بيننا، الآن الوضع أكثر هدوءاً وهناك حوار. لا بغداد راضية ولا الإقليم راض على العلاقة الحالية، ويجب أن يكون هناك حل للمشاكل» وأشار إلى أنه «بعد الانتخابات ستكون فرصة مهمة لمحلة المشاكل» وحول المشاكل الجارية بين قطبي حزب «الاحاد الوطني الكردستاني» بافل طالباني ولاهور شيخ جنتي، قال إنها «مشاكل داخل البيت

إيجابي مع سوريا كما لها موقف إيجابي مع العراق والعراقيين» وتابع: «لا يغيب عن ذهن العراقيين القضية الفلسطينية، العراقيون لن يمدوا يدهم إلى الإسرائيلييين أبداً، وجميعنا تنفق على أن فلسطين حرة عربية»

الكل متضرر

وضمن فعاليات اليوم ذاته، أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، أن النزاعات والحروب في المنطقة، أكدت أن الكل متضرر منها. وقال، في كلمة خلال افتتاح أعمال «ملتقى الرافدين» أن «المنطقة والعالم تشهد تحولات كبرى» موضحاً أن «في الأسس شهدنا حدثاً مهماً بانعقاد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة» وأضاف أن «العراق عنصر مهم في المنطقة، والنزاعات والتوترات المستحكمة في المنطقة، قادت إلى حقيقة واحدة هي أن الكل متضرر ولا أحد فائز فيها»

وأشاد رئيس الجمهورية بـ«جهود رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي في تنظيم اجتماع مؤتمر بغداد» لافتاً إلى أن «اجتماع السبوت كان مهماً وفيه رسالة بليغة، والمنطقة في حاجة ماسة إلى منظومة عمل جديدة تستند إلى المبادرات» وأوضح أن «الانتخابات المقبلة يجب أن تكون نقطة انطلاق نحو الحلول الراهنة» ورداً على سؤال بشأن عدم دعوة سوريا إلى قمة بغداد، قال صالح: «كانت هناك حوارات معمقة حول سوريا، ومؤتمر يوم السبت كان مهماً أن يعقد في بغداد في هذا التوقيت حتى وأن كان الوضع السوري فيه إشكاليات، هذا الاجتماع سيساعد العراق في معالجة الأزمة السورية»

وبشأن النزاعات داخل حزب الاتحاد الكردستاني، بين رئيس الجمهورية، وكتل كوردي وأعزج كردستاني، وأقاليم كردستاني، في بغداد، قال صالح: «مشاكل داخل البيت

جاء ذلك خلال أجندة اليوم الأول لـ«ملتقى الرافدين» الذي تنظمه منظمات مدنية عراقية. وأضاف أنه «لا يجوز إخفاء حراك تشرين عن الأقطار، علينا معالجة مشاكل الشباب العراقي».

وبين أن «الانتخابات النيابية قد تكون أحد الحلول المرحلية المهمة، لكن السؤال هل تشكلت نظر لها على أنها وسيلة مهيأة ومهمة للمرحلة السياسية المقبلة التي ستمتحنها الفرصة للشروع بخطّة الإصلاح التي ستتطلب من الجميع تنازلات كبيرة ودونها لن نجد طريقاً للحل».

وأوضح أن «مجلس النواب شرع 80 قانوناً من مجمل 100 قانون خلال الدورة الحالية»، وأشار إلى أن «النظام الانتخابي الحالي لا يقيد الفرد، وإذا ما أدلى الناخب بصوته ستكون بداية الخطوات السديدة لمعالجة المشاكل، وعملياً على الناخبين اختيار ممثليهم، بإمكانهم معالجة الأخطاء التي يجب معالجتها».

وشدد، على أهمية أن «يكون هناك مذهب سياسي في البلاد يتفق عليه الجميع» لافتاً إلى أن «القوى السياسية تعي جيداً ضرورة تشكيل عقد سياسي جديد».

وأكد أن «التأثيرات الإقليمية فاعلة في وضع العراق، والبلدان تدافع عن مصالحها، هناك تدخلات إيرانية وتركيبية وأمريكية في العراق، ولهم حق كونهم يقولون إنهم يحفظون مصالحهم، ونحن نعرب في بعض الأوقات متنازلين عن مصالحنا».

وقال أيضاً إنه «في فترة من الزمن غاب الدور العربي عن العراق، وفي السنوات الأخيرة لسنا حراكاً أكثر جدية لدعم العراق، والتأثير الإيجابي في العراق لصالح إيران، وتركيا كذلك، فجميع البلدان تعمل وفق مصالحها، ونحن نريد استقرار جميع المناطق بما فيها لبنان واليمن وتركيا وكل بلدان المنطقة، ولكن لا استقرار دون استقرار العراق».

وأضاف: «سوريا ساعدت العراقيين لسنوات متعددة بين فئهم المعارضة العراقية، وكتل أول الناس الذي كان يتوجه إلى سوريا في حال وجود مشاكل في مناطقنا، ولم يكن لنا موقف

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

حذّر رئيس الوزراء الأسبق، زعيم ائتلاف «النصر» حيدر العبادي، أمس الإثنين، من أن المنطقة مقبلة على «تهيرات كبيرة» وفيما كشف عن رفضه لتلقي عرضاً خارجياً بمشاركة قوات أجنبية لقتال تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) إبان فترة توليه المنصب (2014-2018) أكد أن «المصالح المشتركة على أساس دعم السيادة هي الحل الأمثل للحفاظ على أمن العراق دون الاعتماد على الآخرين» مضيفاً: «عرض علينا إدخال قوات أجنبية على الأرض لمقاتلة داعش ورفضنا ذلك» وتابع: «دخلت في معركة حقيقية لإنهاء فساد الجيش إبان حرب التحرير، واستطعت الاعتماد على قادة حقيقيين لمحاربة داعش وتغيير المعادلة، لافتاً في الوقت عينه إلى أن «هناك أشخاصاً مناسفين في مكان غير مناسب، وأن هناك أشخاصاً غير مناسبين في مكان مناسب في الدولة العراقية».

وبشأن الانتخابات التشريعية المبكرة، المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، أشار العبادي إلى أنه «كان أول الداعين للانتخابات المبكرة، معتبراً أن الوقت عينه أن «التصادم مع الجماهير المحتجة في تشرين/أكتوبر أمر خطير نجم عنه مئات من الشهداء».

وضى العبادي يقول: «لا أدعي أن التعامل مع المظاهرين في عهدي كان سليماً بالكامل، لكن التوجه العام للدولة يجب في حمايتهم، وعلينا الاستماع للرأي الآخر من أجل تصحيح المسار».

مشاكل الشباب

أما، رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، فقد قال إنه «لا يمكن إخفاء الحراك الشعبي عن الأقطار، فيما أشار إلى أن «هناك ضرورة إلى معالجة مشاكل الشباب».

إيران: تضحياتنا مكنتنا من التجول في الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

للاقليم، جاء ذلك خلال «تفريدة» لرئيس الإقليم، أمس الإثنين، عقب انتهاء زيارة مكارون. وقال بارزاني: «سعيد باستقبال صديقي الرئيس إيمانويل مكارون في كردستان، أننا أقدر الدعم المستمر الذي تقدمه فرنسا».

وأكد في الوقت نفسه، «الصداقة بين كردستان وفرنسا مستمرة دائماً».

ويعول العراق على مخرجات مؤتمر قمة بغداد للتعاون والشراكة، إذ كشفت وزارة الخارجية العراقية، أن المؤتمر يؤكد تعاوناً وشراكة بنمط جديد نحو الاقتصاد والاستثمار، مؤكداً أنها تتابع ببلاغ الأهمية مخرجات مؤتمر بغداد، مبيّنة أن العراق أصبح فرصة للاستثمار.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أحمد الصفاح، للوكالة الرسمية، أمس، إن «الوزارة تعمل من خلال الالتزام بالمبادرات الجماعية مع جميع جيران العراق وشركائه تأكيداً لبداً لفتح كل الأطراف بمعايير السيادة الوطنية والمصلحة الوطنية، وفي ضوء ذلك فإن مؤتمر بغداد جاء في هذا السياق ليؤكد نمطاً جديداً من الشراكة والتعاون على أساس الاقتصاد والاستثمار».

وأضاف أن «مخرجات مؤتمر بغداد تتابعها وزارة الخارجية ببلاغ الاهتمام وتبني على متغير مهم هو أن ذكره البيان الختامي المشترك للمجتمعين، بأن ستكون هناك لجنة من وزراء خارجية الدول المجتمعة لتتابع مخرجات مؤتمر بغداد».

وتابع أن «تلك ينطوي على تقديم أوجه المتابعات والاجتماعات المتعلقة بالمصالح الاقتصادية والاستثمارية التي طرحها العراق».

وأشار إلى أن «هناك فرقا كبيرا بين شهر آب/أغسطس من العام 2014 يوم دهمت مصاصات التطرف داعش الإرهابية العراق وكان مهدداً وجودياً لهيكل الدولة والمجتمع العراقي، وتحدثت اليوم عن شهر آب العام 2021 الذي عقد فيه مؤتمر بغداد».

علقت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الإثنين، على مخرجات مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، وفيما أكدت ترحيبها بأي مبادرة تساهم في إحلال السلام والاطمئنان في العراق، ذكرت بدورها في هذا البلد الليرة بالآزمت.

وانتهت أعمال مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة السبت الماضي، بإعلان البيان الختامي الموقع من قبل الدول التسع المشاركة فيه، وهي فرنسا ومصر والأردن وقطر والإمارات والبحرين والكويت وتركيا وإيران.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، إن «إيران ترحب بأي مبادرة تساهم في إحلال السلام والاستقرار في العراق» موضحاً أن «الرئيس إبراهيم رئيسي، زار العراق سابقاً وسيزورها لاحقاً».

وأضاف أن «زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، إلى بغداد كانت ناجحة، مشيراً إلى أن «التكيز على القضايا الهامشية أمر غير صحيح».

وأوضح أن «الجميع يعلم ما هو دور إيران في العراق والمنطقة، وبالتالي فإن مؤتمر بغداد يجب في تعزيز الشراكة والتعاون».

علق المتحدث باسم الخارجية الإيرانية على جولة الرئيس الفرنسي إيمانويل مكارون في مدينة الموصل، مشيراً إلى أن «التضحيات التي قدمتها إيران والقائمة، مكنت الرئيس الفرنسي إيمانويل مكارون من التجول في مدينة الموصل العراقية».

وعاد مكارون أول أمس من الموصل إلى مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، مجدداً، لعقد اجتماع برئيس الإقليم، نجيفرغان بارزاني، وعدد من المسؤولين في الإقليم، قبل أن يختتم زيارته إلى العراق عائداً إلى فرنسا.

وتعليقاً على زيارة الرئيس الفرنسي، ثمن رئيس إقليم كردستان نجيفرغان بارزاني، الدعم الفرنسي

واشنطن تحمّل «الكردستاني» وميليشيات إيران مسؤولية الاضطرابات في سنجار

بغداد - «القدس العربي»:

أعرب القنصل الأمريكي لدى إقليم كردستان العراق، روبرت بالدينو، أمس الإثنين، عن أسف الحكومة الأمريكية لوجود «ميليشيات موالية لإيران» في قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى الشمالية، مشيراً إلى أن تلك «الميليشيات» وحزب «العمال الكردستاني» لا يريدون معالجة مشكلة سنجار، معقل الإيزيديين في العراق.

وقال، خلال مؤتمر صحافي عقده في أربيل مع مجموعة من وسائل الإعلام الكردية، «عتقد أن اتفاقية سنجار مناسبة لحل مشكلة سنجار» مؤكداً أن «تقاهما بين الحكومتين في بغداد وأربيل والسكان المحليين سيحل المشكلة».

وأضاف أن «الحكومة الأمريكية تأسف لوجود ميليشيات موالية لإيران في القضاء ولا تريد معالجة مشكلة سنجار».

ولفت إلى أن «تنظيم حزب العمال الكردستاني أيضاً لديه تنسيق مع الحشد الشعبي» موضحاً أن «الولايات المتحدة تشجع حزب العمال والحشد على الانسحاب من سنجار لمعالجة المشكلة».

ورأى ضرورة نشر القوات الأمنية المحلية، وأن تدار المنطقة من قبل القوات العراقية والبيشمركة».

وتوصلت بغداد وأربيل في (9 تشرين الأول) أكتوبر الماضي إلى اتفاق لتطبيع الأوضاع في سنجار ينص على إدارة القضاء من النواحي الإدارية والأمنية

العراقية. وتوجد حالياً إدارتان محليتان لسنجار، إحداها تم تعيينها من سلطات الحكومة الاتحادية، والثانية هي الحكومة المنتخبة والتي تقوم بتسيير أعمالها من محافظة سنوك.

كما شكّل حزب «العمال الكردستاني» المناهض لأتقنة فصيلاً موالياً له هناك باسم «وحدات حماية سنجار» ويتلقى رواتب من الحكومة العراقية كفضيل تحت مظلة «الحشد الشعبي».

وأكّد أن «الولايات المتحدة ستستمر في دعم كردستان العراق، التزام الرئيس جو بايدن، «طويل الأمد» مع العراق والإقليم، وفيما حذر من ظهور جديد لتنظيم «الدولة» في البلاد، أشار إلى أن الوضع العراقي يختلف عن أفغانستان.

وقال إن «أمريكا بدأت بسحب قواتها من العراق حسب ما تم الاتفاق عليه» مبيّناً أن «القوات المتبقية سيتم تنظيمها حسب الاتفاق وهي قوات تدريبية».

وأكّد أن «الولايات المتحدة ستستمر في دعم العراق وإقليم كردستان على المدى البعيد».

وتطرق إلى «انعكاسات الأوضاع في أفغانستان على العراق» قائلا: «الأوضاع في أفغانستان تختلف عن الأوضاع في العراق، ولا يمكن مقارنة ما يحدث في البلدين».

وقال إن «أمريكا بدأت بسحب قواتها من العراق حسب ما تم الاتفاق عليه» مبيّناً أن «القوات المتبقية سيتم تنظيمها حسب الاتفاق وهي قوات تدريبية».

وأكّد أن «الولايات المتحدة ستستمر في دعم العراق وإقليم كردستان على المدى البعيد».

وتطرق إلى «انعكاسات الأوضاع في أفغانستان على العراق» قائلا: «الأوضاع في أفغانستان تختلف عن الأوضاع في العراق، ولا يمكن مقارنة ما يحدث في البلدين».

وقال إن «أمريكا بدأت بسحب قواتها من العراق حسب ما تم الاتفاق عليه» مبيّناً أن «القوات المتبقية سيتم تنظيمها حسب الاتفاق وهي قوات تدريبية».

وأكّد أن «الولايات المتحدة ستستمر في دعم العراق وإقليم كردستان على المدى البعيد».

وتطرق إلى «انعكاسات الأوضاع في أفغانستان على العراق» قائلا: «الأوضاع في أفغانستان تختلف عن الأوضاع في العراق، ولا يمكن مقارنة ما يحدث في البلدين».

نهاية العالم الحالي هو سحب القوات القتالية فقط، والقوات التي ستبقى في العراق ستقدم الدعم والمنسوبة للقوات الاتحادية وقوات البيشمركة لا أحد يريد رؤية ظهور تنظيم داعش الإرهابي مرة أخرى» وأشار إلى أن «الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي لم تنته بعد، ونحن ملتزمون بحماية هذا التنظيم الإرهابي وتعزيز علاقتنا مع العراق وإقليم كردستان، والولايات المتحدة تريد عراقاً قوياً ذات سيادة».

وبخصوص الانتخابات المقبلة، قال: «لن ندعم أي مرشح أو حزب معين في العراق، ولكن الحكومة الأمريكية تدعم الحكومة العراقية في إجراء انتخابات نزيهة».

وأشار إلى أن «الحكومة الأمريكية تدعم عملية التصويت، وتمنسى من العراقيين أن يمارسوا حقهم في التصويت» لافتاً إلى أن «استقرار الشرق الأوسط عبارة عن استقرار العراق، والوضع هنا يختلف عن أفغانستان، ولكل بلد له خصوصيته».

ونوه إلى أن «أمريكا لن تغير سياستها في إقليم كردستان» مؤكداً أن بلاده «ستستمر في دعم قوات البيشمركة من ناحية تأمين الاحتياجات العسكرية والتسلح والتدريب».

وأشار إلى أن «الحكومة الأمريكية ساعدت وزارة البيشمركة في إجراء الإصلاحات» موضحاً أنها «قدمت المعام الماضي أكثر من 250 مليون دولار للبيشمركة».

كما أكد: «نحن على يقين أنه إذا لم تستمر الجهود فإن داعش سوف يظهر من جديد، وتعلم جيداً أن داعش مارا يشكّل خطراً، ولهذا التحالف الدولي مستمر في محاربتهم».

وقال: «نحن نرى استمرار قيام داعش بتفجير أبراج الطاقة بحرق المواطنين من الكهرسبة في هذا الغفل الحار، وأيضاً نرى قيام داعش بقطع الطرق عن الناس وخطفهم وقتلهم».

العراق: اعتقال قيادي في تنظيم «الدولة» شارك في هجوم عام 2014

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الإثنين، الإطاحة بقيادي في تنظيم «الدولة الإسلامية» وصفته بـ«الخطير» قام بإدخال عجلات مفخخة إلى مصفى بييجي عام 2014.

وقال وزير الداخلية، عثمان الغانمي، إن «رجال وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية زرعوا الشجاعة في قلوبهم فحصدوا النصر على الإرهاب، وهاجم اليوم يوجهون صفة جديدة لداعش بعد أن تمكنوا من إلقاء القبض على إرهابي خطير قام بإدخال عجلات مفخخة يستغلها إرهابيون انتحاريون إلى مصفى بييجي عام 2014 في صلاح الدين».

وتابع: «لثني وإسراك على الجهود المتميزة للعاملين في هذه الوكالة، وأدعو إلى مواصلة العمليات الاستباقية لدرح الإرهاب والجريمة».

وتكرت خلية الإعلام الأمني الحكومية، في بيان، بأن «الإرهابي، عمل على يد ما يسمى الأمير الشرعي لولاية صلاح الدين، وعمل أيضاً مع المارز الإهابية في قضاء بييجي لاستهداف منتسبي الأجهزة الأمنية، وشارك في هجومين مع عناصر إرهابية أخرى يقدر عددهم بـ300 عنصر يستقلون 50 عجلة مفخخة على القطعات الماسكة لمصفي بييجي. وفي الهجومين قام الإرهابيون بإدخال العجلات المفخخة، وتم تفجيرها داخل المصفي مما أدى إلى حصول خسائر بشرية ومادية».

ووفقاً للبيان «تم تدوين اقواله واعترف بتنفيذ تلك العمليات».

أمنياً أيضاً، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، استمرار العمليات العسكرية في قضاء الطارمية، شمالي العاصمة بغداد، لتأمين استقرارها.



قوات عراقية في مدينة الموصل

تقع شمال القضاء».

وأضاف أنه «تم تكتيف الجهد الهندسي في تلك المنطقة، وردم المنازل، ورفع القصب والبردي الذي كان يعيق حركة القوات الأمنية كما تم تعديل الطرقات» مشيراً إلى أن «العمليات الأمنية

ستمد لتشمل مناطق أخرى مشابهة لظروف الطارمية».

وأوضح أن «القوات الأمنية تتبع أساليباً وتكتيكاً يتلاءم مع حجم التهديدات التي بدأت عصبات داعش الإرهابية باستخدامها ضد القوات الأمنية».

مرصد عراقي يتهم فصائل مسلحة بتنفيذ عمليات خطف

بغداد - «القدس العربي»:

حمّل مرصد حقوق، أمس الإثنين، ما وصفها فصائل مسلحة «باحت حماية الدولة» مسؤولي تغيب عشرات الآلاف من المواطنين في محافظات ومناطق سنية، حادثاً الحكومة على اتخاذ خطوات سريعة لكشف مصير المغيّبين قسراً.

وتكر بمرصد «فأله» في ذكرى «ضحايا الاختفاء القسري» إنه «يستدكر العالم كل سنة في الثلاثين من أغسطس/آب ضحايا الاختفاء القسري، إذ أعتمد هذا اليوم قبل أكثر من ثلاثة عقود للفت الانتباه إلى مصير الأفراد الذين سجنوا في أماكن وظروف سنية، يجيل ذوقهم أو مغتوهم القانونيون أي شيء عنهم».

وتذكر المرصد المجتمع الدولي، بأن هناك عشرات آلاف من العراقيين تم تبغيهم وإخفاؤهم قسرياً خلال السنوات الماضية، لا سيما خلال المعارك مع تنظيم داعش بين أعوام 2014 و2017، ففي وقت سابق اعتبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن العراق من أكبر الأماكن من حيث أعداد الأشخاص المفقودين في العالم، إذ قدرت اللجنة الدولية للمفقودين أعدادهم بين 250 ألفاً ومليون شخص منذ عام 2016 إلى 2020».

ويؤكد مرصد «أفاده» أن «محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيبوتى سجلت أعلى معدلات الإخفاء القسري للعراقيين خلال السنوات الماضية إلى جانب مناطق متعددة في العراق كحجر الصخر ومناطق حزام بغداد الجنوبي والغربي، إذ سجل اختطاف وتغيب مئات من سكان هذه المناطق خلال السنوات الماضية».

في اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري، جدد المرصد دعواته، إلى «فتح تحقيق واسع وشامل في جميع حوادث الخطف والتغيب التي طالت العراقيين في مناطق ومدن مختلفة في العراق، مع التأكيد على أن وجود سلاح خارج إطار الدولة، وجماعيتها في بعض الأحيان، ساهم بشكل كبير في تفاقم عمليات الخطف والتغيب في ظل ممارسات كانت ولا تزال تمارسها فصائل تحتمت بسلاح وغطاء الدولة في المدن العراقية».

وعدّ تقاعس السلطات العراقية والحكومات المتعاقبة وقوفها مكتوفة الأيدي دون اتخاذ أي خطوة بالكشف عن مصير المختفين قسرياً أو الجهات التي تعتقلهم وأماكن احتجازهم، يضعها في حالة الإتهام والمسؤولية عن هذه الجرائم».

الخبير القانوني على التعميمي أكد أن اتفاقية منع الإخفاء القسري ملزمة للعراق الموقع عليها، بالكشف عن المغيّبين، وقال، في بيان صحافي أمس، إنه «بموجب الاتفاقية الدولية لمنع الإخفاء القسري لسنة 2006، والتي وقع عليها العراق، وبموجب القانون 17 لسنة 2010، عرف الإخفاء القسري بأنه اعتقال أو إخفاء أو حجز أو خطف الناس دون أساس قانونية، وهي محرمة حتى في زمن الحروب».

وأضاف: «لزمّت هذه الاتفاقية الدول الأعضاء بمعرفة الأسباب والتحقيق لمعرفة مصير الضحايا وتقديم الجناة للعدالة»، وأشار إلى أنه «بموجب المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة، فإن الرقابة على تنفيذ الاتفاقيات، تكون من الأمم المتحدة، والدولة التي تخالف ذلك تعتبر مخلة بالتزاماتها، وبالتالي قد تفرض عليها العقوبات من مجلس الأمن، خصوصاً أن هذا الأمر يتعلق بحقوق الإنسان».

وأكد حاجة العراق إلى «تسريع قانون المغف العام مع التطورات التي حصلت بعد الحرب ضد داعش ولفتح صفحة جديدة تناسب هذا الحدث المهم».

برلماني يطالب بزيادة مراكز تلقي اللقاح... ومواطنون سجلوا قبل 4 أشهر ولم يصلهم الدور كورونا في مصر: أولوية التطعيم لأعضاء هيئات التدريس والطلاب وتعليمات كنسية لمواجهة الموجة الرابعة



مصري يتلقى لقاح كورونا في مركز طبي في القاهرة

الخدمة بتكسيستهم حسب الحالة الوبائية في كل كنيسة على حدة... وأعلنت وزارة الصحة والسكان، الأحد، عن تسجيل 255 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تُجريها الوزارة وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، إضافة إلى وفاة 7 حالات جديدة... وبذلك يصح إجمالي الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد، 287899 من ضمنهم 238249 حالة تم شفاؤها، و16721 حالة وفاة.

وأصدرت أبرشية شبرا الشمالية، تنويها بأن «كنيسة كل كنيسة على حدة، لهم الحرية في اتخاذ القرارات الخاصة بتدابير الإجراءات التي تحد الانتشار وبإعطاء كورونا حسب الحالة الصحية لهم ولنسحب وخدام كل كنيسة في هذه الموجة الرابعة من الوباء»... وأشارت إلى أن «قرار كنيسة مار مرقس في شبرا بإيقاف خدمات التربية الكنسية والاجتماعات والتكشافة، قرار يخصها هي فقط، بناء على قرار مجلس كنيسة الكنيسة وليس لباقي كنائس شبرا الشمالية علاقة بهذا القرار ومجمع كنيسة كل كنيسة سوف يأخذ قرارات تخص

الاستيعابية للكنيسة بنظام الحجز المسبق مع الالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية والتباعد اللازم معاً لتنتشر العدوى، ويحدد أقصى فرد لكل دكة، وكذلك الاجتماعات والأنشطة الكنسية»... وقال ملوي إنه «سيتم العمل بهذا القرار اعتباراً من يوم الجمعة المقبل، ولأجل غير مسمى، مشيراً إلى أنه «يصلني من أجل أن تظل أبواب الكنيسة مفتوحة» مطالباً «كل من يشعر بأي أعراض ولو طفيفة بالالتزام منزله من باب الأمانة والمحبة»، قائلاً: «يصلني إلى الله أن ينجي مصر وكل العالم من هذا الوباء».

الصحة، بشأن زيادة مراكز لقاح كورونا، بالتزامن مع الدخول في الموجة الرابعة للجانحة، وأوضح أن «الدولة المصرية اتخذت حزمة من الإجراءات الاحترازية والوقائية منذ بدء جائحة كورونا ساهمت بشكل كبير في منع تفشي الفيروس في المجتمع بصورة كبيرة قد يصعب على المنظومة الصحية مواجهتها، وتبعت ذلك حزمة من الإجراءات التي تهدف للحفاظ على الفئات السليمة جراء الغلق في بداية الجائحة، ولهذا يجب تضافر الجهود جميعها لضمان الخروج الآمن من هذه الأزمة العالمية»... وأشار إلى أن «الفترة الأخيرة شهدت تسجيل العديد من فئات الشعب للحصول على اللقاح، ولكن على الرغم من كم الجهود المبذولة فإن هناك بعض الحالات التي سجلت للحصول على اللقاح منذ ما يقرب من 4 أشهر ولم يقع الاختيار عليها حتى الآن نتيجة التكدس الشديد»... وطالب بوضع خطة وفقاً لقاعدة البيانات تعتمد على الثقافة ومن ثم يتم زيادة مراكز اللقاح وفقاً للتوزيع السكاني والجغرافي، على أن يكون للمجتمع المدني دور في هذا الشأن من خلال توفير مقرات مجهزة لذلك وفقاً للضوابط والإشترطات التي ترضى الوزارة أنها كافية بضمان منع تفشي الفيروس بين المواطنين وفي الوقت نفسه لتسريع وتيرة العمل، خاصة أن الدولة توتى لتفخيت 40 مليون مواطن نهاية العام الجاري».

إجراءات كنسية

إلى ذلك، أعلنت عدد من أبرشيات وكناش تابعة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، قرارات جديدة لمواجهة تفشي فيروس كورونا، مع بدء الموجة الرابعة للوباء في مصر رسمياً، والإعلان عن أول حالة وفاة بين أساقفة الكنيسة مع بدء الموجة، وهو الأنا بطرس أسقف شبين القناطر، وتوابعها لإلحاق الأذى بسكان محافظة القليوبية... وأصدر الأنبا ديميتريوس، أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين للإقباط الأرثوذكس في اثنيا، قراراً جديداً، نظراً لارتفاع المحوظ لأعداد الإصابة بفيروس كورونا (دلتا بلس) تمثل في «التشديد على الالتزام بنسبة الحضور للقدسات والشعبيات بنسبة لا تزيد عن 25% من الطاقة قبل الهيئة».

طلب إحاطة

إلى ذلك، تقدم النائب أمين محسوب بطلب إحاطة للمستشار حنفي جبالى، رئيس مجلس النواب، موجه لرئيس مجلس الوزراء، ووزيرة

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

قال رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، أمس الإثنين، إن الأولوية في التطعيم بلقاح كورونا ستكون خلال الفترة المقبلة لكافة أعضاء هيئة التدريس والطلبة والعاملين في الجامعات المصرية قبل بدء العام الدراسي، مطالباً الطلاب في الجامعات بتسريع التسجيل لتلقي اللقاح... وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد أمس بصحبة وزير الصحة والسكان المصرية، هالة زايد، على هامش تفقده شركة «فاكسيرا» التي تهدف إلى إنتاج مختلف أنواع لقاحات كورونا... وحسب رئيس الوزراء المصري، فإن «الفترة الإنتاجية في المجمع الصناعي للحكومة عامة ستستلحق حتى مليار جرعة سنوياً من 8 لقاحات مختلفة».

وأضاف: «وزارة الصحة تتفاوض مع عدد من الشركات العالمية للشراكة مع مصر في إنتاج لقاح فيروس كورونا»... وأوضح أن «الغرض من إنتاج اللقاح ليس فقط خدمة مصر ولكن أيضاً للتصدير لقرار أفريقيا والمنطقة الإفريقية»، موضحاً أن «هناك توجيهات من الرئيس عبد الفتاح السيسي للحكومة عامة ووزارة الصحة بشكل خاص لتسريع الخطوات لتنفيذ مشروع إنتاج اللقاح»... ولفت إلى أن «الحكومة في مرحلة متقدمة من التفاوض مع بعض الشركات للوصول إلى أفضل عرض ممكن لإنتاج اللقاحات»، لافتاً إلى أن «مصر ستستحوذ على حقوق تصنيع لقاح أفريقيا للعمل في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني)» معرباً عن أمله ب«التوصل إلى اتفاق نهائي مع إحدى الشركات للبدء في الخطوات التنفيذية الفورية لإنتاج اللقاحات».

الإجراءات الوقائية

وناشد مدبولي المواطنين بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية، وعدم التهاون خلال الفترة المقبلة لارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا مرة أخرى» مؤكداً أن «مصر وضعت خطة صارمة لتوفير اللقاح لأكثر

تبرة 4 حقوقيين مصريين بينهم إسرء عبد الفتاح من اتهامات «التمويل الأجنبي»

زاد: «هنا تبرز أهمية دور المجتمع المدني الذي يسهم بدوره في تحقيق التنمية المستدامة كشريك للدول لجابية الإشكاليات، والتحديات التي قد تطبق أو تحيط بتحقيقها، ما يجب معه النظر إلى عمله، طالما كان في إطار الدستور والقانون، إلى أنه عنصر مؤثر في تحقيق التنمية المستدامة التي يجب أن تفي بمتطلبات الحاضر ولا تضر واحتياجات الأجيال القادمة، فالمجتمع المدني هو بمثابة الوقود لقاطرة التنمية المستدامة والتي توتى ثمارها الوارفة نتاجاً لتكامل دور الدولة والمجتمع المدني»... وأهاب قاض التحقيق ب«منظمات جمعيات المجتمع المدني العاملة في مصر والكيانات التي تمارس عملاً من أعمال المجتمع المدني وتأخذ على أيديهم بسرعة توفيق أوضاعهم»... وتابع: «ذكرهم مراراً بصدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 104 لسنة 2021 بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي الصادر بقانون 149 لسنة 2019 والنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ 11 يناير/ كانون الثاني 2021 الذي نص في بابه الثاني على مواد نظمت إجراءات توفيق أوضاع الجمعيات والمؤسسات الأهلية والاتحادات والمنظمات والكيانات الأجنبية غير الحكومية والكيانات المصرية خلال عام من تاريخ إصدار اللائحة التنفيذية، سيما وأن المشرع قد أفرد لن لم يقع بتوفيق أوضاعه منها في المدة المحددة جزاءً جنائياً يصل حده الأقصى لغرامة قدرها مليون جنيه مصري

القاهرة – «القدس العربي»:

أصدر المستشار علي مختار، الرئيس في محكمة استئناف القاهرة، وقاضي التحقيق النائب للتحقيق في القضية المعروفة إعلامياً ب«التمويل الأجنبي» أمراً بأنه لا وجه حق لإقامة الدعوى الجنائية ضد 4 منظمات في المجتمع المدني لعدم كفاية الأدلة... والمنظمات هي المعهد المصري الديمقراطي، ومحامون من أجل العدالة والسلام، والجمعية المصرية للتهوض بالشاركة المجتمعية، والجموعه المتحدة محامون مستشارون قانونيون واقتصاديون... وقرر قاضي التحقيق رفع أسماء، كل من الحقوقيين، ممدى بلال ونجاد البرعى وعزة سليمان وإسرء عبد الفتاح وحسام الدين علي من قرار المنع من السفر وترقب الوصل، وكذلك من قوائم المنع من التصرف في أموالهم سابقة كانت أو منقولة... وقال مختار في بيان إن «التنمية المستدامة باتت أمراً حيويًا ومطلبًا ملحقًا، وتعنى في الأساس بتحقيق تنمية الموارد المادية والعنصر البشري على حد سواء، سيما وأنهما عماد الاقتصاديات الوطنية والدولية، ونظراً لوجود تحديات وإشكاليات عديدة قد تواجه الدول في سعيها لتحقيق التنمية بمفهومها الشامل، فإنها، أي الدول، يجب أن تشرك المجتمع المدني الذي يمثل همزة الوصل بينها وبين الأفراد باعتبارهم الفئة المستهدفة والمستفيدة من التنمية المستدامة في سعيها لتحقيقها وصولاً للاكتفاء ثم الرخاء».

بلاغ يتهم رئيساً سابقاً لجامعة القاهرة بإهدار المال العام واستغلال المنصب لمنافع شخصية

القاهرة بروتوكول تعاون مع تحالف خمس جامعات أمريكية بقيادة جامعة كورنيل (جامعات كاليفورنيا، وديفيدز، وبرودو، وولاية متضغان) لإنشاء مركز التميز المصري الأمريكي في كلية الزراعة جامعة القاهرة في مارس/ آذار 2019»... وزاد البلاغ: «بمقتضى هذا البروتوكول، يحول تحالف جامعة كورنيل والشروعات البحثية والابتكارية في المجال الزراعي التي يقدمها باحثو جامعة القاهرة، بما قيمته 30 مليون دولار (500 مليون جنيه تقريبا) خلال فترة محددة هي عام من تاريخ التوقيع على الاتفاقية، والبروتوكول ذاته، وقعه تحالف جامعات كورنيل (بالقيمة نفسها، وبالشروط ذاتها) مع جامعة الإسكندرية»... وتابع: «في شهر فبراير/ شباط الماضي، أعلن تحالف جامعات كورنيل عن لشرفه لعدم القدرة على الاستمرار في علاقات العمل، والبغاء البروتوكول، واسترداد مبلغ المنحة من جامعة القاهرة، لعدم جدية الأخيرة في العمل بشكل منظم، ووجود عقبات إدارية وبيروقراطية ومالية بمرکز التميز في كلية الزراعة في جامعة القاهرة، لافتاً إلى «استمرار التعاون مع جامعة الإسكندرية، لجديتها، واحترافيتها، والقدرة على إنجاز الأعمال والمشروعات بشكل منظم»... وتسأل «من المسؤول عن ضياع نصف مليار جنيهه على جامعة القاهرة، وعلى باحثيها في وقت يسعى فيه الباحثون إلى الحصول على أي مبلغ ضئيل تسمح به ميزانية الجامعة للإنفاق على مشروعاتهم

القاهرة بروتوكول تعاون مع تحالف خمس جامعات أمريكية بقيادة جامعة كورنيل (جامعات كاليفورنيا، وديفيدز، وبرودو، وولاية متضغان) لإنشاء مركز التميز المصري الأمريكي في كلية الزراعة جامعة القاهرة في مارس/ آذار 2019»... وزاد البلاغ: «بمقتضى هذا البروتوكول، يحول تحالف جامعة كورنيل والشروعات البحثية والابتكارية في المجال الزراعي التي يقدمها باحثو جامعة القاهرة، بما قيمته 30 مليون دولار (500 مليون جنيه تقريبا) خلال فترة محددة هي عام من تاريخ التوقيع على الاتفاقية، والبروتوكول ذاته، وقعه تحالف جامعات كورنيل (بالقيمة نفسها، وبالشروط ذاتها) مع جامعة الإسكندرية»... وتابع: «في شهر فبراير/ شباط الماضي، أعلن تحالف جامعات كورنيل عن لشرفه لعدم القدرة على الاستمرار في علاقات العمل، والبغاء البروتوكول، واسترداد مبلغ المنحة من جامعة القاهرة، لعدم جدية الأخيرة في العمل بشكل منظم، ووجود عقبات إدارية وبيروقراطية ومالية بمرکز التميز في كلية الزراعة في جامعة القاهرة، لافتاً إلى «استمرار التعاون مع جامعة الإسكندرية، لجديتها، واحترافيتها، والقدرة على إنجاز الأعمال والمشروعات بشكل منظم»... وتسأل «من المسؤول عن ضياع نصف مليار جنيهه على جامعة القاهرة، وعلى باحثيها في وقت يسعى فيه الباحثون إلى الحصول على أي مبلغ ضئيل تسمح به ميزانية الجامعة للإنفاق على مشروعاتهم

القاهرة – «القدس العربي»:

أعلن منصور ندا استاذ الإذاعة والتلفزيون في كلية إعلام جامعة القاهرة، أمس الإثنين، أنه تقدم ببلاغ رسمي إلى النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي، يتهم فيه محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة السابق، والقائم بعامل رئيسها حالياً، بإهدار المال العام في جامعة القاهرة. واتهم ندا، الخشت، باستخدام منصبه العام لتحقيق منافع شخصية، والإساءة إلى سمعة الجامعة والتحقير من شأنها في المحافل الدولية، وتجاوز القانون ومساعدة آخرين على التزوير من الوظيفة، والتفريط بالحقوق المالية لجامعة القاهرة لدى الغير»... وزاد: «تضمن البلاغ المخالفات المالية والإدارية لمحمد عثمان الخشت مشفوعة بالوثائق والسندات الدالة عليها»... وأضاف: «بهذا الإجراء الرسمي، الذي اتحمل النتائج المترتبة عليه كافة، أكون قد أخليت مسؤوليتي أمام الله، والناس، وضميري، وتكون السؤولية حالياً على عاتق الجهات المسؤولة التي أتق في حرصها على الصالح العام، وفي قدرتها على حماية هذه الجامعة العريقة من أي شذوية فساد، تحقيقاً لمصلحة هذه الجامعة العريقة التي تستحق الأفضل دائماً»... وحسب البلاغ: «تسبب الخشت في ضياع مبلغ 500 مليون جنيه تقريباً على جامعة القاهرة خلال عام 2020 بتوقيع جامعة

و هو ما تروياً به عنها»... وذكر أن «هذا يأتي استكمالاً للتحقيقات فيما تضمنه تقرير لجنة قصصي الحقائق من وقائع في القضية رقم 173 لسنة 2011»... وأوضح أن «يصدور هذا القرار يكون عدد المنظمات والجمعيات والكيانات التي تم صدور أمر بالآ وجه لإقامة الدعوى الجنائية بشأنها 67 كياناً كان قد عني بالاتهام فيها ما يربو على مئة وثمانين شخصاً، وذلك منذ أن قام باستكمال مهمة التحقيقات في القضية»... وسأزال عدد من الحقوقيين والنشطاء السياسيين متمهين على ندمة القضية، منهم جمال عيد، مدير الشبكة المصرية لحقوق الإنسان، وحسام بهجت مؤسس المبادرة المصرية لحقوق الإنسان، وأحمد ماهر مؤسس حركة 6 أبريل... وبعد 10 سنوات من فتح القضية، استدعى قاضي التحقيق عدداً من الحقوقيين للتحقيق، ما اعتبره البعض توجهاً لإغلاق القضية الماضية... وتعدو القضية في 2011 إثر اتهام عدد من المنظمات غير الحكومية، يعمل بها مصريون وأجانب من جنسيات أمريكية وأوروبية، بتلقي تمويل أجنبي غير قانوني والتدخل في الشؤون السياسية للبلاد، وهي اتهامات قوبلت بانتقادات دولية رفضتها القاهرة... ورُحلت القاهرة، في مارس/ آذار 2012 16 أجنبياً من بين 43 عاملاً في تلك المنظمات متمهين في القضية، فضلاً عن إصدار قرارات بتجميد أصول ومنع من السفر للمتهمين.

رئيس المجلس العسكري في تشاد ينهي زيارته للسودان وسط تأكيد على تعزيز دور القوات المشتركة

السودان»... مشيداً بالدور المحوري الذي لعبه الرئيس التشادي الراحل إدريس ديبي في تحقيق السلام ودعم الاستقرار في السودان»... وأشار إلى «الاستضافة الكريمة التي يحظى بها اللاجئين السودانيون في تشاد لفترة امتدت لأكثر من عشر سنين» معرباً عن شكره لرئيس المجلس العسكري التشادي على استمرار بلاده في رعاية واستضافة اللاجئين السودانيين»... وقال إن اللقاء أكد «ضرورة العمل معاً من أجل استقرار البلدين ورفاهية الشعبين الشقيقين»... وأكد أن استقرار كل منهما استقرار للأخر، مبيهاً أنه «وجد تقهما من رئيس المجلس العسكري الانتقالي بشأن الأوضاع في السودان»... وحسب الخارجية السودانية، فقد اتفق البلدان على تعزيز دور القوات المشتركة والنقاهم والتنسيق حول ليبيا، وشدداً على «ضرورة تنفيذ كافة الاتفاقيات الثنائية الهمرة بين البلدين في مختلف المجالات»... وكان ديبي وصل الخرطوم أمس الأول، والتقى رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، ونائب رئيس مجلس السيادة السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي» حيث اتفق مع الأخير على

السودان»... مشيداً بالدور المحوري الذي لعبه الرئيس التشادي الراحل إدريس ديبي في تحقيق السلام ودعم الاستقرار في السودان»... وأشار إلى «الاستضافة الكريمة التي يحظى بها اللاجئين السودانيون في تشاد لفترة امتدت لأكثر من عشر سنين» معرباً عن شكره لرئيس المجلس العسكري التشادي على استمرار بلاده في رعاية واستضافة اللاجئين السودانيين»... وقال إن اللقاء أكد «ضرورة العمل معاً من أجل استقرار البلدين ورفاهية الشعبين الشقيقين»... وأكد أن استقرار كل منهما استقرار للأخر، مبيهاً أنه «وجد تقهما من رئيس المجلس العسكري الانتقالي بشأن الأوضاع في السودان»... وحسب الخارجية السودانية، فقد اتفق البلدان على تعزيز دور القوات المشتركة والنقاهم والتنسيق حول ليبيا، وشدداً على «ضرورة تنفيذ كافة الاتفاقيات الثنائية الهمرة بين البلدين في مختلف المجالات»... وكان ديبي وصل الخرطوم أمس الأول، والتقى رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، ونائب رئيس مجلس السيادة السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي» حيث اتفق مع الأخير على

الخرطوم – «القدس العربي»

من عمار عوض:

أنهى رئيس المجلس العسكري في تشاد، محمد إدريس ديبي، زيارته للخرطوم أمس الإثنين، وذلك بعد لقاء عضو مجلس السيادة الانتقالي، الهادي إدريس، حيث «تطرق اللقاء لآفاق التعاون بين البلدين على ضوء العلاقات المتميزة التي تربط بينهما، وفق وكالة أنباء السودان»... ووفق الوكالة، جدد عضو مجلس السيادة، في تصريح صحفي، تعازيه لرئيس المجلس العسكري الانتقالي برحيل والده إدريس ديبي، مؤكداً أن «الشعبين السوداني والتشادي، شعب واحد في دولتين، متشابهاً للروابط التاريخية والأزلية التي تربط بين الشعبين الشقيقين»... وقال: «خلال فترة الكفاح والنضال، كانت تشاد دولة ثانية بالنسبة لنا» معرباً عن امتنانه للشعب التشادي ولقيادته، على دورها الكبير في دعم عملية السلام في السودان»... وبين الهادي أنه «قدم خلال اللقاء، شكره لرئيس المجلس العسكري الانتقالي التشادي على وقوف بلاده ودعمها لاتفاق جوبا

السودان: وفاة 4 نساء بسبب السيول في ولاية سنار

الخرطوم - الأناضول: أعلنت السلطات السودانية، أمس الإثنين، مصرع 4 نساء في ولاية سنار (جنوب شرق) جراء السيول، ليرتفع إجمالي عدد الضحايا إلى 35 شخصاً منذ بداية موسم الأمطار الخريفية... وقال مدير إدارة الدفاع المدني في الولاية (تابعة لوزارة الداخلية) العقيد فتح العليم محمد، إلى أن سبب الأمطار الغزيرة التي هطلت الأحد تسببت بوفاة امرأة وابنتها في قرية الكرمر في محلية شرق سنار؛ بسبب انهيار غرفة عليها... وتابع: «كما توفيت امرأة بسبب صعقة كهرباء، وتسببت الأمطار في تهمد حائط أدى لوفاة امرأة وإصابة ابنتها بجروح بالغة في سنار» فيما انهارت 70 مدرسة جزئياً جراء أمطار الغزيرة في محلية قريضة بولاية جنوب دارفور (غرب) وفق وزارة الداخلية... والأحد، أعلنت السلطات مفرق شخصين في ولايتي القضارف وجنوب دارفور، ما رفع أزدك إجمالي عدد ضحايا السيول في السودان إلى 31 شخصاً... وأعلنت الأمم المتحدة، في 18 أغسطس/ آب الجاري، تضرب أكثر من 55 ألف شخص جراء السيول في 11 ولاية (من أصل 18) في السودان منذ بداية موسم الخريف... والسودان من يونيو/ حزيران إلى أكتوبر/ تشرين الأول، وتطول عادة أمطار غزيرة في هذه الفترة.

السودان»... مشيداً بالدور المحوري الداعم لعملية السلام في البلاد» لافتاً إلى «الجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس الراحل إدريس ديبي في تقوية أواصر التعاون والعلاقات بين البلدين الشقيقين»... وتضمن البلاغ المخالفات المالية والإدارية لمحمد عثمان الخشت مشفوعة بالوثائق والسندات الدالة عليها»... وأضاف: «بهذا الإجراء الرسمي، الذي اتحمل النتائج المترتبة عليه كافة، أكون قد أخليت مسؤوليتي أمام الله، والناس، وضميري، وتكون السؤولية حالياً على عاتق الجهات المسؤولة التي أتق في حرصها على الصالح العام، وفي قدرتها على حماية هذه الجامعة العريقة من أي شذوية فساد، تحقيقاً لمصلحة هذه الجامعة العريقة التي تستحق الأفضل دائماً»... وحسب البلاغ: «تسبب الخشت في ضياع مبلغ 500 مليون جنيه تقريباً على جامعة القاهرة خلال عام 2020 بتوقيع جامعة

السودان»... مشيداً بالدور المحوري الداعم لعملية السلام في البلاد» لافتاً إلى «الجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس الراحل إدريس ديبي في تقوية أواصر التعاون والعلاقات بين البلدين الشقيقين»... وتضمن البلاغ المخالفات المالية والإدارية لمحمد عثمان الخشت مشفوعة بالوثائق والسندات الدالة عليها»... وأضاف: «بهذا الإجراء الرسمي، الذي اتحمل النتائج المترتبة عليه كافة، أكون قد أخليت مسؤوليتي أمام الله، والناس، وضميري، وتكون السؤولية حالياً على عاتق الجهات المسؤولة التي أتق في حرصها على الصالح العام، وفي قدرتها على حماية هذه الجامعة العريقة من أي شذوية فساد، تحقيقاً لمصلحة هذه الجامعة العريقة التي تستحق الأفضل دائماً»... وحسب البلاغ: «تسبب الخشت في ضياع مبلغ 500 مليون جنيه تقريباً على جامعة القاهرة خلال عام 2020 بتوقيع جامعة

تعزيز العلاقات الثنائية

ووفق بيان رسمي «بحث اللقاء سبل تطوير آفاق التعاون المشترك، وتعزيز العلاقات الثنائية بما يحقق الاستقرار والازدهار للبلدين وشعبيهما في المجالات كافة، كما تطرق اللقاء إلى عدد من القضايا الملحة التي تشغل بال البلدين، وسبل تحقيق السلام في المنطقة»... كذلك كان وزير المالية جبريل إبراهيم، من بين الذين التقاهم ديبي، حيث «تطرق اللقاء لعدد من القضايا الإقليمية والدولية، وضرورة توحيد المواقف بين البلدين في مختلف المجالات، خاصة المشروعات التي تخدم القارة الأفريقية، ومن بينها مشروع سكة حديد (بورتسودان - دكار) ومشروع الحزام الأخضر الممتد من جيبوتي إلى داكار»... وأوضح أن «اللقاء أكد على التعاون المشترك لإنفاذ تلك المشروعات، لافتاً إلى «تطابق وجهات النظر بين الجانبين في كافة

«الدعم الكبير»

وأتنى ديبي على «الدعم الكبير الذي تقدمته السودان لدولة تشاد خلال الأزمة التي أعقبت مقتل الرئيس الراحل إدريس ديبي» وقال إن «الدعم هو الدولة الأولى التي صادرت بدعم بلاده مما يؤكد متانة أواصر صداقة البلدين»... وأضاف أن «البلدين يحتاجان إلى التعاون خلال المرحلة الانتقالية، وتكثيف العمل لتوطيد الأمن والاستقرار بالبلدين والمنطقة، خاصة أن السودان وتنفسا يوسطان منقلة ذات تعقيدات أمنية كبيرة»... كما التقى ديبي رئيس مجلس الوزراء، عبد الله حمدوك، الذي أعرب عن تقدير السودان

هل يعلق الائتلاف السوري مشاركته في مباحثات الدستور رداً على التصعيد في درعا؟



دخان يتصاعد من مبان إثر قصف النظام لدرعا

الائتلاف من وقوع مذابح ومجازر فيها، قائلاً: «المذبحة بدأت، وروسيا تمارس سياستها المعهودة، أي القتل بشكل تدريجي، بحيث يؤدي القصف يومياً بحياة العشرات من أبناء درعا، والمؤسف، من وجهة نظر قذافي، هو الصمت الأردني والخليجي، علماً بأن إيران صارت على حدودها، مختتماً بقوله «بعد درعا، تخطط إيران للمتعد في الأردن، ومنها إلى مكة المكرمة».

وكان الناطق الرسمي باسم لجنة المفاوضات في درعا عنان المسألة، قد أعلن انهيار المفاوضات مع النظام السوري، مؤكداً أن المفاوضات انهارت نتيجة فرض النظام لشروط جديدة منها وضع نقاط عسكرية داخل درعا البلد، ولذلك عاد القصف لتلك الأحياء. وأضاف المسألة في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، أن أصرار النظام على هذه الآلية لن ينجح عنه أي تهديته رغم محاولات الطرف الروسي، متهماً موسكو بالوقوف مع دمشق والضغط على الخصائ، وقال «في واقع الأمر نرفض الحرب، لكن النظام يحاول دخول درعا البلد بعد حصارها أكثر من 70 يوماً».

انتصاكيا - القدس العربي

من وأئل عصام:

يضع التصعيد المتواصل من جانب النظام السوري على الأحياء المحاصرة في درعا، الائتلاف السوري أمام مسؤوليات كبيرة مع استمرار الحصار واشتداد القصف على حي «درعا البلد».

ودعا ناشطون سوريون الائتلاف إلى اتخاذ مواقف واضحة وقوية، خارج الموقف التي باتت «اعتيادية» مثل البيانات والمناشدات الدولية. وكان عدد من النشطاء قد طلبوا الائتلاف بالإعلان عن تعليق المشاركة في مباحثات اللجنة الدستورية في جنيف، إلى حين وقف التصعيد على درعا.

وعن ذلك، قل عضو «الهيئة السياسية» في الائتلاف السوري محمد حسين قذافي، وهو من درعا، من احتمالية تعليق الائتلاف لمشاركته في مباحثات الدستور السوري في جنيف، مؤكداً له «القدس العربي» أن «الائتلاف لم يطرح إلى الآن هذا الخيار». وأرجع ذلك، إلى المخزرة في مباحثات الدستور السوري، في إشارة منه إلى منصات القاهرة، موسكو، فيينا (التنسيق) المعارضة المنضوية في هيئة التفاوض السورية، التي يشكل الائتلاف ثوابتها الصلبة).

كذلك يحتاج مثل هكذا قرار، وفق قذافي، إلى التشاور مع الأطراف الإقليمية والدولية، وتحديد تركيا التي تعد الداعم الرئيس والوحيد للائتلاف، إلى حد تأخيرها. وحول الخطوات التي اتخذها الائتلاف، منذ بدء التصعيد الأخير في درعا، والحصار الذي دخل شهره الثالث على درعا البلد، قال قذافي «بدأ الائتلاف بالتحرك منذ اليوم الأول للتضييق على حي «درعا البلد» بحيث بدأ الائتلاف بإرسال رسائل لجهات دولية والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمات حقوقية (أممي) تشرح الوضع الخطير في درعا، وتطالب بالتحرك الدولي في سبيل وقف التصعيد، وتداري الوضع الإنساني الكارثي». وأضاف، أنه مع بدء الحصار، واصلت «الهيئة السياسية»

بعد فشل آخر جولة من المفاوضات مع اللجنة الأمنية للمدينة قوات النظام السوري تشن حملة جديدة من القصف العنيف على درعا

دمشق - القدس العربي

من هبة محمد:

وتحتمت بالأشجار، على الرغم من ارتفاع درجات الحرارة، مشيراً إلى أن معظم النازحين من النساء والأطفال وكبار السن.

في موازاة ذلك، نُزحت عشرات العائلات من بلدة جلين في ريف درعا الغربي، وذلك عقب تعرضها للقصف الليلي الماضية، بارجامات الصواريخ، ما أدى إلى مقتل سيدة وإصابة أخرى بجروح.

ومع توسيع رقعة القصف الدامي والصاروخي من قبل قوات النظام وميليشياته، نُزح مئات السكان عن مدينة طفس وبلدات أخرى غرب درعا، وفي هذا الإطار قال الحوراني «وسعت قوات النظام رقعة قصفها غرباً منذ ليلة أمس، وطالعت كل من مدن وبلدات جلين، تل شهاب، المزيرة، الطيرة، ومنطقة مساكن جلين، إضافة إلى السهول الشمالية مدينة طفس، وذلك عقب بيان أصدرته اللجنة المركزية في ريف درعا الغربي، والذي دعا إلى النفي العام والحرب، استجابة لنداء الفزة للمناطق المحاصرة».

ولفت إلى أن ميليشيات الفرقة الرابعة وإيران، تحاول لليوم الثاني على التوالي، التقدم في اتجاه درعا البلد وحي طريق السد، ومخيمات اللاجئين بدرعا، تحت غطاء ناري كثيف بصواريخ «الفيل»، ومئات القذائف الصاروخية، وسيط تصدي شبان الأحياء للمجموعات المهاجمة بالأسلحة الرشاشة.

وتداول ناشطون عبر مواقع القصف الاجتماعي، مقاطع مصورة تظهر كثافة القصف الذي تتعرض له درعا البلد والأحياء القريبة منها، والتي تستهدف منازل المدنيين والمساجد والمآذن، وتظهر في المقاطع المرئية، صواريخ الفيل

تعرضت درعا البلد والأحياء المحاصرة الخاضعة لسيطرة مقاتلين من بقايا الجيش الحر جنوب سوريا، لحملة قصف جديدة لقوات النظام السوري وحلفائها، بعد ليلة من القصف العنيف بالصواريخ من طراز «فيل»، و«جولان» إضافة لقذائف «هاون»، والمدفعية الثقيلة، وسط حركة نزوح مكثفة.

وقالت مصادر محلية، إن التصعيد مستمر في درعا نتيجة «فشل التوصل لاتفاق يوم الإثنين، حول المدينة وذلك خلال اجتماع عقد مساء بين ضباط من قوات النظام السوري والروسي مع وجهاً من محافظة درعا».

ووفقاً للمصدر فإن «رئيس اللجنة الأمنية اللواء حسام لوقا طالب مجدداً ببنود أبرزها تسليم السلاح وتمركز قوات النظام في تسع نقاط عسكرية على الأقل في أحياء المدينة وهو ما رفضه الطرف المقابل».

وقال عامر الحوراني لـ «القدس العربي» إن درعا البلد تشهد موجات هي الأعلى من نوعها منذ بدء الحملة العسكرية على الأحياء المحاصرة، مشيراً إلى أن القصف أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وأضاف «مليشيات الفرقة الرابعة تستهدف أحياء مدينة درعا المحاصرة، ويشكل متواصل منذ أربعة أيام، بالرشاشات الثقيلة بعد استفادها بدفعه صواريخ أرض-أرض من نوع «فيل» تزامناً مع موجات عنيفة تشهدها محاور الأحياء نتيجة تصدي إبنائها لحسابات تقدم الميليشيات، وتسعى قوات النظام والمليشيات المقاتلة إلى جانبها، إلى إحراز تقدم في اتجاه الأحياء المحاصرة من المحور الجنوبي لمدينة درعا حيث شنت الإثنين، هجوماً من جهتين تصدت له المجموعات المحلية المقاتلة».

وبين المتحدث باسم تجمع أحرار حوران أن مئات العائلات نُزحت من مدينة طفس غربي درعا، منذ يوم الأحد خوفاً من استهداف المدينة، عقب توسيع رقعة القصف في الريف الغربي من درعا، واتساع الموجات على الأحياء المحاصرة في المدينة، وأضاف أن العائلات التي خرجت من المدينة، أفترشت البساتين الزراعية في المنطقة،

بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

علي كل من أفتعل أعمالاً عنيفة، إذ لا شيء يعلو فوق القانون».

وأعلن المطارنة الثلاثة «تمسكهم بالعيش المشترك، كضمان نهائي لا حياة له في لبنان» داعين كل الفرقاء «لا يقعوا في فخ فوضى الفقر والعوز الذي يعيشه اللبنانيون كافة، بل وجوب تنظيم حياتنا على ضوء الحاجات الملحة الطارئة وتجنب المشاكل» وألحوا إلى أن بهذه المشادات التي تحصل لا تمت بصلة إلى إبعاد طائفية، إذ إن أبناء البلدة الواحدة والمذهب الواحد، نراهم يتقاتلون لتأمين لقمة العيش، وشددوا على «وجوب التنبيه لتجنب الأعمال العنيفة، البعيدة جداً من حضارة اللبنانيين وتضرب العيش المشترك وتعقد قضية الفقير، بل وتحرمه من الأمن الغذائي كمالاً وحيد باقي في لبنان، والإلتكباب على تنظيم الأمور خصوصاً في الحصول على الوقود بأسلحة تنظيمية بائتمان، وأخيراً، شكر المطارنة «الجيش اللبناني والجهزة الأمنية، للسهر على أمن كل مواطن على الأراضي اللبنانية كافة، لاسيما في منطقة

مغدوشة-عنقون» مؤكداً «على ضرورة تشكيل الحكومة في أقرب فرصة ممكنة، إذ إن العقبات في التنازل لا تضاهي الأخطار المحققة بالمجتمع اللبناني وسلامته».

ولفت النائب ميشال موسى إلى «أن الوضع جيد في مغدوشة حالياً ومستتبع، والجيش موجود وهذا مطمئن ونأمل أن تتوقف التداعيات كليا». وكان مجلس الأمن الفرعي انعقد في سرايا صيدا برئاسة محافظ لبنان الجنوبي منصور ضو وحضور قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية في المحافظة، وتناول البحث حول التطورات الأمنية والمعيشية على مستوى الجنوب عموماً ومدينة صيدا خصوصاً.

لا سفيرليقاتي

حكوماً، نفى الرئيس المكلف نجيب ميقاتي ما يتم تداوله «من أنباء حول زومه السفر إلى إحدى الدول العربية لاستشراف آفاق الرحلة المقبلة، على أن يتخذ بعد عودته قراره النهائي».

سعى لاحتواء الإشكال مع مغدوشة «بلدته الثانية» وتواصل مع بطريك الروم الكاثوليك

لبنان: بري يخرج من صمته في ذكرى الصدر فهل يُظهر الأزمة الصامته بينه وبين عون؟

القضاء العسكري اللبناني: 20 عاماً سجناً للشيخ أحمد الأسير

■ بيروت - الأناضول: أصدر القضاء العسكري اللبناني، أمس الإثنين، حكماً بالسجن 20 عاماً مع الأشغال الشاقة على الشيخ أحمد الأسير، الذي واجه جماعة «حزب الله» على خلفية قتالها بجانب نظام الأسد ضد المعارضة في سوريا. وأصدرت المحكمة العسكرية حسب بيان، الإثنين، حكماً بسجن الموقوف أحمد الأسير 20 عاماً مع الأشغال الشاقة وتجريمه من الحقوق المدنية وغرامة 51 مليون ليرة (نحو 34 ألف دولار). وقالت المحكمة إن «الحكم (قابل للطعن) على الأسير، هو بملف معارك منطقة بحتين شمالي لبنان».

وأوضحت «أقدم الأسير على تدريب مجموعات مسلحة وتصنيع عبوات ناسفة بواسطة مسؤولين عسكريين يعملون معه، واشترك بعض هؤلاء في معارك بحتين ضد الجيش اللبناني مما أدى إلى استشهاد عدد من العسكريين وجرح آخرين وإحداث تخريب في الممتلكات». واتهمت المحكمة الشيخ «الأسير» بتمويل مجموعات إرهابية مسلحة بمبالغ مالية كبيرة. ودارت اشتباكات في أكتوبر/تشرين أول 2014 بين مسلحين والجيش اللبناني في منطقة بحتين، سقط على إثرها عدد من القتلى بين الطرفين.

وكانت المحكمة العسكرية، قضت في سبتمبر/أيلول 2017 بإعدام الشيخ الأسير في القضية المعروفة إعلامياً باسم «أحداث عبرا». وأحكام الإعدام لا تنفذ في لبنان، وتستبدل بالسجن مدى الحياة، ما لم يكن هناك عفواً رئاسياً.

و«حزب الله» والمطالين بنزع سلاحه. وفي 24 يونيو/حزيران 2013 وقعت مواجهات مسلحة بين مجموعة الأسير والجيش اللبناني تسببت بقتل 18 جندياً في الجيش و11 مسلحاً من أنصار الأسير، فيما عرفت بد أحداث عبرا».

وفي 15 أغسطس/آب 2015 أوقف الأسير في مطار بيروت أثناء محاولته مغادرة البلاد.

عون يدعو اللبنانيين إلى الالتفاف حول المؤسسات العسكرية والأمنية

■ بيروت - د ب أ: دعا الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أمس الإثنين الجيش والقوى الأمنية في البلاد إلى التنه الدائم لأي نشاط أو مخطط إرهابي يهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في لبنان، واستغلال الظروف والتحديات الاقتصادية الصعبة التي تواجهها البلاد، لخلق مزيد من الأرباك والفوضى تحقيقاً لمآرب وأهداف خارجية».

وأشاد في الذكرى السنوية الرابعة للانتصار الذي حققه الجيش اللبناني بالقضاء على الإرهاب في معركة «فجر الجروود» في 30 آب/أغسطس 2017، بد «أداء القوى الأمنية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان، والتضحيات الجسيمة التي تبذلها قياداتها وضباطها وأفرادها، للحفاظ على الاستقرار وحفظ أمن المواطنين». وطالب اللبنانيين بـ«الالتفاف حول مؤسساتهم العسكرية والأمنية، لتقويت الفرصة على الصطادين في لبنان العسكرية، والساعين إلى عرقلة أي محاولة للتفاوض واستعادة الحياة الطبيعية للبنانيين».

وأكد عون أن «هذا الانتصار ما كان ليتحقق لولا دماء الشهداء الذين سقطوا في سبيل حماية الشعب اللبناني وأرضه، وروح الاعتدال، ورسالة لبنان، ولولا التنسيق الأمني بين جميع المؤسسات الأمنية اللبنانية، الذي ساهم في الكشف عن الشبكات والخلايا الإرهابية، والقضاء عليها في جميع أرجاء الوطن». حسب بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية.

يذكر أن الجيش اللبناني كان قد أطلق في 19 آب/أغسطس 2017 عملية «فجر الجروود» لتحرير جردود مناطق رأس بعلبك والقاع والفاكية شرق لبنان من تنظيم «داعش» وانتهت المعركة في 30 من الشهر نفسه بطرد «داعش».

لجهة عدم متولهم أمام المحقق العدلي، ورفعت الأزمات لافتة كتب عليها، من إنجازات مدعي عام التمييز منع ملاحقة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم». وخطب القاضي عويدات الأزمات قائلاً: «سأنتفض غضبي عن من يقصد ولا يدخل لي بهما لا من قريب ولا من بعيد ورح تأخذو حكتم القاضي بيطيار، مؤكداً رضاه عن مسار ملف التحقيق، نائفاً أن يكون القضاء في لبنان مستبسا، وقال «حتى لو حصل أي تدخل سياسي فالقاضي يعمل حسب ضميره».

بيروت - «القدس العربي»: نُفذت مجموعة من أمهات ضحايا انفجار مرفأ بيروت تحركاً أمام منزل المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات في بعبدا، ووجهت إليه عند مدخل منزله مجموعة من الأسئلة حول مسار التحقيق وطالبيته بإسقاط كل الحصانات وتحقيق العدالة، وأطلقت الأمهات هتافات تنقذ أداؤه وجاء فيها «لازم تحكي باسم الشعب مش باسم المنظومة» وحملت مسؤولية تغطية الركبتين والمطلوبين للتحقيق

أمهات ضحايا انفجار مرفأ بيروت وجّهن انتقادات لأداء مدعي عام التمييز



أمهات ضحايا انفجار مرفأ بيروت في مسيرة احتجاجية طلبا بتحقيق العدالة

المطارنة، العيش المشترك

وفي إطار مساعي التهدئة، أجرى بطريك انتصاكية وسائر الشرق للروم الكاثوليك يوسف العبيسي اتصالاً بالرئيس بري وأطلع منه على المعالجات الجارية في بلدة مغدوشة، وسمع منه ما يؤكد بأن مغدوشة هي بلدته الثانية وأن ما يحصل عليها إنما يحصل على كل لبنان. كذلك أجرى اتصالات بالمرجعيات الروحية واطلع منها على الوضع الميداني، ودعا بطريرك العبيسي «العقلاء إلى تحكيم لغة العقل والمنطق والحفاظة على الخطاب العقلاني وإلى تعميم ثقافة الاحترام المتبادل» محذراً «من التأخر أكثر في تشكيل الحكومة خصوصاً بعد أن أخذت تبرز بوادر تفكك الدولة وانهاير مقومات الحياة المجتمعية» معتبراً أن «ما حصل في مغدوشة معرض لالاسف أن يتكرر في أماكن أخرى إذا لم تعالج الأسباب بشكل جذري».

وفي الإطار عينه، اجتمع مطارنة صيدا ودير القمر للموارنة والسرور الكاثوليك والروم الأورثوذكس مارون العمار وإيلي بشارة الحداد والياس كفقوري، وأنشوا في بيان على «الجهود المبذولة من الفرقاء كافة لتلافي تفاقم الأحداث المؤلمة، لاسيما موقف الرئيس نبيه بري وموفده الرسمي حسان دياب باسم المنظومة» وحملت ميشال موسى وفاعليات مغدوشة وعنقون، وأعطى توجيهات واضحة لجهة تطبيق القانون

صحافة
عالمية

أهمية الدوحة في قدرتها على التواصل مع مختلف القوى الفاعلة على الأرض

«أسوشيتدبرس»: قطر تبرز لاعبا رئيسيا في أفغانستان بعد خروج القوات الأمريكية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت وكالة أنباء «أسوشيتدبرس» تقريرا لمراسلتها في دبي أبة البيطراوي قالت فيه إن قطر تبرز كلاعب رئيسي في أفغانستان بعد الخروج العسكري الأمريكي منها. وأضافت أن دولة قطر لعبت دورا كبيرا في جهود إجلاء عشرات الآلاف من أفغانستان.

وعطرت الآن من الدولة الخليجية الصغيرة المساعدة في تشكيل المرحلة المقبلة في أفغانستان بسبب علاقتها مع الولايات المتحدة و طالبان التي سيطرت على كابول. وقالت إن قطر ستكون من الدول المؤثرة الإثنيتين عندما يعقد وزير الخارجية أنتوني بلينكن اجتماعا افتراضيا لمناقشة نهج مسبق لآيام المقبلة وبعد اكتمال الولايات المتحدة من البلاد بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد.

طلب مساعدة من قطر

وسيعزم اللقاء كلًا من كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا وتركيا والاتحاد الأوروبي والناو. وقيل إن طالبان طلبت من قطر توفير الدعم الفني في مطار كابول بعد خروج الجيش الأمريكي الثالث منه، ولم تؤكد الدوحة هذه التقارير. وفي الوقت نفسه طلبت مؤسسات الأمم المتحدة من قطر المساعدة لنقل المساعدات الإنسانية إلى أفغانستان. وحسب تقرير الوكالة، فقطر التي تتشارك بحدود مع السعودية وتتنافس مع إيران حقلًا ضخمًا للغاز في الخليج لديها خطط لأن تكون نقطة ترازويت لآلاف الأشخاص في جسر جوي من أفغانستان وعلى أشهر عدة.

ولكن سيطرة طالبان المفاجئة على كابول في 15 آب/أغسطس أدت بالولايات المتحدة لكي تتطلب من الدوحة المساهمة في نقل عشرات



وصول عدد من الأفغانين، الذين تم إجلاؤهم من بلدهم، إلى قاعدة العديد الجوية في العاصمة القطرية الدوحة

الآلاف من الأشخاص عبر جسر جوي سريع وفوضوي، وفي النهاية نقل نسبة 40٪ من الذين تم إجلاؤهم من مطار كابول عبر قطر، مما أدى لدمج وإطراء كبير في استقبال القطرية، واعتمدت المؤسسات الإعلامية الدولية أيضا على قطر لكي تخرج طواقمها العاملة في أفغانستان. وأعلنت الولايات المتحدة يوم السبت أنه تم إجلاء 113,500 شخص من أفغانستان منذ 14 آب/أغسطس، وقالت قطر إن حوالي 43,000 شخص مروا عبر البلاد.

وجاء دور قطر في عملية إجلاء المواطنين الأمريكيين والأفغان وغيرهم لكونها المضيف الأكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط، ولقرارها قبل عدة سنوات استقبال القيادة السياسية لحركة طالبان في المنفى، مما منحها نوعًا من التأثير على الجماعة المتشددة. واستضافت قطر أيضا محادثات السلام الأمريكية مع الحركة، واعترفت مساعدة وزير الخارجية لولوة الخاطر بالكاسب السياسية التي حققتها قطر في الأسابيع الماضية وانتهت

رفضت المقترحات بأن الجهود القطرية هي تعبير عن طموحات استراتيجية، وقالت: «لو افترض البعض أن هذا هو عن المكاسب السياسية، فصدقيني، هناك طرق عدة للقيام بعلاقات عامة وأسهل من تعريض أبنائنا للخطر هناك على الأرض. طرق أسهل من السهر ليلًا طوال الأسابيع الماضية، وطرق أقل تعقيدًا من قضاء الوقت للعناية بكل طفل وامرأة حامل.»

وقامت قطر بإدارة عمليات الإجلاء الحساسة

من أفغانستان معتمدة على مئات من جنودها وطائراتها العسكرية، وأجلت قطر طالبات مدرسة وفريق رياوت مكونا كله من بنات وصحافيين يعملون مع المؤسسات الإعلامية الدولية من بين آخرين. ورافق السفير القطري قوافل من الحافلات مارًا بنقاط التفتيش التابعة لطالبان وحواجز القوات الغربية في المطار حيث احتشدت الناس الباحثين بياس عن طريق للخروج من البلاد. وقالت الخاطر إن قطر كانت مؤهلة بشكل جيد لقيام بهذا الدور نظرًا لقدرتها على التواصل مع الأطراف على الأرض واستعدادها لنقل الناس عبر كابول التي سيطرت عليها طالبان. وقالت الخاطر «ما لا يعرفه الكثير من الناس أن هذه الرحلة ليست مجرد مكالمة لطالبان، و «هناك حواجز من الجانب الأمريكي والبريطاني وجانب الناتو والتركي وكان علينا التوفيق بين كل هذه العوامل والتغيرات»، ووعدت طالبان بالعفو عن الأفغان الذين لم يغادروا وعمل عدد كبير منهم في المجتمع المدني وهناك نساء يردن الحفاطة على المكاسب خلال السنوات اللاحقة بالإضافة لمن عملوا مع الجيوش الغربية ولا يتقنون بوعود الحركة المتشددة.

دور بارز للدوحة

وتواجه أفغانستان تحديات من الجماعات المتطرفة مثل تنظيم الدولة – ولاية خراسان الذي نفذ الأسبوع الماضي عملياتين انتحاريتين في محيط مطار كابول وقتل فيها أكثر من 180 شخصًا من بينهم 13 جنديًا أمريكيًا. وشاب عملية اغتيال الصحفي الأمريكي الخاطر وسوء التقدير وانعكس كل هذا على قاعدة العديد في قطر. وشهدت حظائر الطائرات في القاعدة احتفاظًا لدرجة أجبر الولايات المتحدة

على تعليق عمليات الإجلاء من كابول لعدة ساعات في 20 آب/أغسطس، واستقبلت الدول الجارة لقطر مثل البحرين والإمارات العربية المتحدة عدة آلاف من الذين تم إجلاؤهم لتخفيف الضغط على القاعدة. وانتظر الأفغان الذين تم إجلاؤهم لساعات في مرابض الطائرات وسط الرطوبة في القاعدة. وبدون مكيفات مناسبة لتبريد المكان. ونشرت صحيفة «واشنطن بوست»، وأظهر فيديو وثائق من الذين نقلوا في مريض وبجراح واحد والناس ينامون على الأرض. ويبتد قطر مستشفى ميدانبا طارئا وملاجئ إضافية وحمامات متحركة لتخفيف الضغط. ويوزع الجيش القطري إضافة لما يوزعه الجيش الأمريكي 50,000 وجبة في اليوم، ووجبات أخرى تتبرع بها المنظمات الخيرية المحلية. وقدمت الخطوط الجوية القطرية 10 من طائراتها لنقل الأشخاص الذين تم إجلاؤهم لأول مرة. ولا يزال هناك 20,000 من الذين تم إجلاؤهم في قطر، يتوقع بعضهم الخروج بعد أسابيع وأخرون بعد أشهر في انتظار إعادة توطينهم، وأنجبت سبع نساء أطفالًا منذ وصولهن إلى قطر. وستستوعب قطر عددًا قليلا من الذين جاؤوا من كابول منهم مجموعة من الطالبات اللاتي سيمتحن منحة دراسية ل مواصلة التعليم في الدوحة.

واستقبلت قطر عددا من الذين تم إجلاؤهم في شقق مفروشة أعدتها لاستقبال كاس العالم العام المقبل. ولا يزيد عدد مواطني قطر عن 300,000 بالإضافة لوافدين يزيد عددهم أضعاف عدد المواطنين الأصليين. وعبر البيت الأبيض عن امتنانه للسور القطري، حيث عبر الرئيس جوزيف بايدن عن شكره للشخص تيم بن حمد آل ثاني، أمير قطر في مكالمة هاتفية وقال إن الجسر السوي لم يكن لنجاح لولا الدعم القطري والتسهيلات التي قدمته الدوحة. وهذا نوع من المداينة الإيجابية التي من النادر أن تقدمها ملايين الدولارات التي تنفقها دول الخليج على اللوبي وشركات العلاقات العامة.

«بوليتيكو»: تفاصيل النقاشات الداخلية في البنتاغون لمنع هجوم مطار كابول وتأخر إغلاق بوابة آبي

كشفت موقع مجلة «بوليتيكو» أن البنتاغون حذر واستعد لهجوم كان سيحدث. حشائر جسيمة، في مطار كابول و قبل ساعات من التفجير الذي أدى لقتل أكثر من 200 شخص وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» – ولاية خراسان مسؤوليته عنه. وفي تقرير أعدته لارا سيلغمان قالت فيه إن كبار القادة العسكريين الأمريكيين اجتمعوا قبل 24 ساعة من تفجير انتحاريين نفسيهما في مطار حامد كرزاي الدولي في كابول وذلك لتلقى الإيجاز اليومي عن الوضع المتدهور في أفغانستان. وتحدث وزير الدفاع لوي أوستن مع كايبرا فيديو مؤمنة في الطابق الثالث من مبنى البنتاغون وفي الساعة الثامنة صباحا، 4:30 مساء بتوقيت كابول حيث أصدر تعليماته لعدد من مسؤولي الوزارة حول العالم الاستعداد لحادث جسيم. واستندت المجلة على ملاحظات تم إعدادها واطلعت عليها. وحذر رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي في أثناء اللقاء قائلا إن هناك معلومات استخباراتية «مهمة» تشير لقيام فرع تنظيم «الدولة» في أفغانستان بالتحضير لهجوم معقد». وقال القادة الذين تحدثوا من كابول إن بوابة آبي التي طلب من المواطنين الأمريكيين التجمع أمامها لدخول المطار تعتبر «خطرا أمنيا عاليا». وحسب المعلومات السرية فقد قال أوستن «لا أعتقد أن الناس على الأرض يشعرون بالخاطر»

وحذر الرئيس نهاية الأسبوع من هجمات جديدة لتنظيم «الدولة» وأنها محتملة بشكل كبير. وقالت اللجنة أنها استندت في تقريرها إلى ملاحظات سرية عن ثلاث مكالمات منفصلة قبل الهجوم ومقابلات مع مسؤولين دفاعيين على معرفة بالنقاشات. وقررت المجلة حجب البيانات عن مدراءات البنتاغون حتى لا تؤثر على العمليات الجارية في المطار. وتم التأكيد من صحة المكالمات عبر مسؤول دفاعي ومن خلال الحوارات المغلفة بين المستويات العليا داخل قيادة البنتاغون. وكانت واضحة في تحذيرها للمسؤولين على الأرض وقرع جرس الإنذار والتحذير من هجمات محتملة في إطار 24-48 ساعة وهو توقع كان دقيقا جدا. وفي بيان للمتحدث باسم البنتاغون جون كيربي محتجا على نشر التقرير: «هذه القصة قامت على كشف غير قانوني لمعلومات سرية ومدارات داخلية ذات طبيعة حساسة».

وقال إنه حالما سمعت الوزارة بالقرار قامت بالاتصال مع «بوليتيكو» لمنع نشر المعلومات التي قد تعرض القوات الأمريكية والعمليات للخطر. وقال «تشجب عملية الكشف غير القانوني للمعلومات السرية ونعارض نشر القصة القائمة عليها في وقت لم تنته فيه العمليات».

تزايد التهديدات

وقال مسؤول دفاعي ثان إن المعلومات الاستخباراتية حول التهديد على مطار كابول تم تقييمها في مكالمة نقلت عبر التسلسل القيادي. وتعامل البيت الأبيض مع التهديد بجديته وعدم أي فعل تراه القيادة مناسباً. وقال لم تكن هناك إدارة صفرية من واشنطن لجهود منع الهجوم»، وقال المسؤول إن الإجراءات لمنع هجوم محتوم شملت إغلاق بوابتين للمطار بشكل دائم وإبلاغ نقاط تفتيش طالبان حول التهديد المحتمل والطلب منهم أخذها باعتبار في عمليات التفتيش والحد من حركة العربات عبر عدد من البوابات واصدار أمر للمواطنين الأمريكيين يحظرهم ممن خطر محدد. وأضاف المسؤول أن القوات الأمريكية وسلطات مطار حامد كرزاي الدولية كانت واعية وتحضر لسلسلة من التهديدات وتمارس الحذر الشديد. «اتخذنا عدة تحركات لحماية القوات والمغادرين ولم يكن هناك جهد مهما كان كبيرا قادرا على التخلص من تهديد عود مصمم». وبدء أوستن حديثه يوم الأربعاء عن التهديدات سترداد في مدى

خطأ قاتل

وفي مكالمة عبر الفيديو مع كابول في الساعة الرابعة مساء (12:30 صباح الخميس في كابول) قدم القيادة خطة مفصلة لإغلاق بوابة آبي في منتصف الخميس. لكن الأمريكيين قرروا الإبقاء على البوابة مفتوحة مدة أطول من أجل السماح لحلفائهم البريطانيين بإجلاء رعاياهم وجنودهم الذين كانوا في فندق بارون القريب، وذلك بعدما سرعوا من الجدول الزمني للانسحاب. وكانت القوات الأمريكية لا تزال تتعامل مع الداخلين إلى المطار عبر بوابة آبي في الساعة السادسة مساء عندما قام انتحاري بتفجير نفسه وقتل 200 شخص تقريبا بمن فيهم 13 جنديا أمريكيا.

وقبل أسبوع من الهجوم تحدث الرئيس جوزيف بايدن والمسؤولين في الإدارة علنا عن خطر تنظيم «الدولة» على المطار. بل ونكر بايدن التهديد كسبب لعدم تمديد الوجود الأمريكي لما بعد 31 آب/أغسطس،

أيام قليلة عن «صفقة الإصلاح»

الأردن: «نزع الدسم» وتخفيض سقف بعض طروحات «تحديث المنظومة»

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجبارين:

الخطة المعمول عليها حالياً بعنوان الإعلان عن قانوني الانتخاب والإصلاح الجديدين في الأردن برفقة أقل قدر من الصخب السياسي وضجيج الاعتراض لها لما يبررها عملياً، خصوصاً أن الجدل والنقاش حول التشريعين المشار إليهما بدأ يخرج عن سكة المأمول والمتوقع على الأقل بالنسبة للرؤية الملكية المرجعية التي انبثت بتشكيل لجنة عريضة لتحديث المنظومة السياسية.

أيام قليلة فقط تفصل الأردنيين عن صفقتهم الجديدة في الإصلاح السياسي، وهي صفقة ولدت أصلاً بصعوبة وبعد تجاذبات من كل الأصناف، ويبدو أن ميعقتها ستكون حافلة بالتساوبات بين مراكز القوى والجذب والاعتراض والمناورة، سواء في الدولة أو في الشارع. انتهت عملياً ملامح السودة الأولى لقانون انتخاب جديد سيغير العمل الحالي على الأحوال، وانتهت أيضاً ملامح التعديلات التي تقترحها أضح لجنة استشارية ملكية شكلت منذ عقود على صياغات قانون الأحزاب، فيما

تدل النقاشات والتجاذبات التي رصدت خلف الستارة على نزع الدسم من بعض الأفرع الطموحة التي حاولت اعتماد برنامج عمل سياسي مكثف مدته عشر سنوات يؤدي إلى ولادة برلمان حزبي.

تدل النقاشات والتجاذبات التي رصدت خلف الستارة على نزع الدسم من بعض الأفرع الطموحة التي حاولت اعتماد برنامج عمل سياسي مكثف مدته عشر سنوات يؤدي إلى ولادة برلمان حزبي.



تدل النقاشات والتجاذبات التي رصدت خلف الستارة على نزع الدسم من بعض الأفكار الطموحة التي حاولت اعتماد برنامج عمل سياسي مكثف مدته عشر سنوات يؤدي إلى ولادة برلمان حزبي

تحالفات ضمنية بين أنصار الرأي المحافظ النشطاء في الصف الرسمي والمجتمع، وأيضاً بفعل رخاوة موقف بعض ممثلي التيار المدني في اللجنة الملكية، والذي عمل ضمناً بالاتجاه

«القدس العربي» هو المهندس مروان الفاعوري، وأيضا لأن أخطاء بعض أعضاء اللجنة الفرديّة وأخطاء الاختيار والانتقاء أصلاً كلفت اللجنة حاضنة اجتماعية عرضة كان يمكن أن تؤمن بها، مع أن اللجنة بالتزامن أخفقت أو دفعت للإخفاق في توفير مناخات إيجابية تحصل للتوافق قبل تدشين أعمالها، حيث شهدان تحدث عنهما الجمع في هذا السياق، بما في ذلك رئيس اللجنة المخضرم سمير الرفاعي. وهما التأييد واستمراره في ملف نقابة المعلمين، وإصرار الحكومة على إرسال نص قانون معدل له علاقة باللامركزية والبلديات، فيما اللجنة الملكية للحكم المحلي بدأت أعمالها للتو؛ ما أضعف اللجنة.

ومما أضعف أهمية ما كان يتحدث عنه عضوان في اللجنة الملكية مبكراً وأمام «القدس العربي» هما عامر السبائية وأحمد سمارة الزعبي، عند الحديث عن ضرورة الانتهاء للمناخ السياسي والوطني العام بصيغة توفر سهولة تقالعة للمفاتيح.

في كل حال، اللجنة تقرب أكثر من وضع المسلمات الأخيرة على مشروعيها المكتوب، لكنها وبربغماتية كبيرة تحولت ما بين الكائن والمطاب، واحتوت بعض الهجمات، وتعايشت مع ظروف وبيئة الشد والجذب، وصمدت بالحد الأدنى من التسويات، الأمر الذي سيظهر قريباً عندما بعدما ألغى الرفاعي وأعضاء في المكتب التنفيذي إلى توفر هامش زمني إضافي يمكن أن يمتد إلى الأول من الشهر المقبل.

حماس والجهد اعتبرتا اللقاء طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني

لأول مرة منذ 10 سنوات إسرائيل تفتح قناة اتصال مع رام الله الاجتماع استمر ساعتين ونصف منها 40 دقيقة منفردة بين عباس وغانتس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بينما كانت طائرة رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت تحط بطمسار تل أبيب، عاددا من لقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن، كان وزير جيش الاحتلال بيني غانتس يدخل مقر الرئاسة في مدينة رام الله، للقاء الرئيس محمود عباس، في أول اجتماع فلسطيني - إسرائيلي يعقد على هذا المستوى منذ أكثر من عشر سنوات، بما يدل على طلب الإدارة الأمريكية من حكومة تل أبيب الشروع في تقديم تسهيلات للسلطة الفلسطينية، كمقدمة لاستئناف العملية السياسية.

وقبول اللقاء يرفض من حركتي حماس والجهد الإسلامي، واعتبرتا طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني. ويأتي هذا الاجتماع عقب استقبال الرئيس الأمريكي جو بايدن ببينيت في البيت الأبيض في واشنطن، وبعد أن منع بينيت عقده قبل نحو شهر تقريبا، وتحديدًا عقب الاتصال الذي جرى بين غانتس والرئيس عباس بمناسبة عيد الأضحى.

وتشير المعلومات إلى أن غانتس أخذ الموافقة على عقد اللقاء قبل عودة بينيت من واشنطن، وبناء على رغبة الإدارة الأمريكية، التي طالبت إسرائيل سابقا بتقديم تسهيلات اقتصادية للفلسطينيين، تمثلت بالكشف عن تقديم إسرائيل قرضا للحكومة الفلسطينية، يجري سداده من أموال الضرائب على مدار الأشهر المقبلة. وتؤكد المعلومات أن الإدارة الأمريكية طلبت خلال اللقاءات التي عقدت مع بينيت، البدء بفتح خطوط اتصال قوية وعلى مستويات عالية مع السلطة الفلسطينية، من أجل وضع خطوط عرضة للتحرك السياسي المقبل، الذي سيبدأ وفق المعطيات على الأرض بـ"النقطة الاقتصادية". ويما يدل على أن اللقاء بحث العديد من الملفات العالقة، استغرقا على ساعتين ونصف الساعة، وجرى خلاله التطرق إلى المواضيع الأمنية والسياسية والمدنية والاقتصادية.

وفي إسرائيل، كشف النقاب عن اللقاء خصص لبحث ملفات أمنية واقتصادية، فيما قال مراقبون من بينيت إن الملف السياسي لم يكن حاضرا في اللقاء.

مطالب فلسطينية

وعلمت «القدس العربي» من مصدر فلسطيني مطلع، أن الجانب الفلسطيني طرح خلال اللقاء عدة ملفات مهمة، وأنها ألحتمت على إدارة إسرائيل على أموال الضرائب، وأثر ذلك على الحياة الاقتصادية وكذلك أثره البالغ على خزينة السلطة الفلسطينية.

كما جرى طرح ملف وقف الاقتحامات للقدس والمناطق المحيطة التي تخضع للمسؤولية الأمنية الفلسطينية، باعتبار أن أفعال الجيش الإسرائيلي تضعف مكانة السلطة، إلى جانب "القوة الفرطية" التي يتعامل بها جنود الاحتلال مع الفلسطينيين في نقاط التماس والحوار. وعلى طاوله البحث، "أخذ ملف الاستيطان"، وفق المصدر الذي تحدث لـ"القدس العربي" حيزا كبيرا، حيث طلب الجانب الفلسطيني بضرورة اإقدام حكومة الاحتلال على تجميد النشاطات الاستيطانية، ووقف عمليات الاستيطان أراضي المواطنين، وكذلك وقف عنف المستوطنين المتصاعد.



وزير جيش الاحتلال بيني غانتس



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وتخلل اللقاء حسب ما كشف، عقد الرئيس عباس والوزير الإسرائيلي اجتماعا منفردا استمر لمدة 40 دقيقة، حيث أطلع بينيت على التفاصيل فور انتهاء اللقاء. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية الوزير حسين الشبيخ، الذي حضر اللقاء إن الرئيس عباس التقى مع غانتس مساء أول من أمس الأحد، بمدينة رام الله. وأضاف الشبيخ في تصريح له نشره عبر صفحته على "تويتر"، "اللقاء بحث العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية من كل جوانبها".

وفي إسرائيل، ذكر مكتب غانتس أنه أبلغ الرئيس عباس أن إسرائيل ستستخذ إجراءات لدعم الاقتصاد الفلسطيني، وحسب البيان فإن الجانبين بحثا "التعامل مع الأوضاع الأمنية والاقتصادية في الضفة الغربية وغزة".

وعقب غانتس على اللقاء بالقول "إن إسرائيل مستعدة لاتخاذ إجراءات لتقوية الاقتصاد الفلسطيني".

توافق على الاستمرار

وجرى الاتفاق على استمرار الاتصالات حيال المواضيع التي طرحت أثناء اللقاء، الذي حضره عن الجانب الإسرائيلي أيضا منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية الجنرال غسان عليان، كما حضره عن الجانب الفلسطيني اللواء ماجد فرج مدير المخابرات العامة.

وكان غانتس قد أعلن، في يوليو/ تموز الماضي، أنه

بحث مع القائم بأعمال السفير الأمريكي في إسرائيل، مايكل راتني، مبادرات اقتصادية واجتماعية لتقوية السلطة الفلسطينية. وفي تل أبيب، كشف مقرّب من بينيت، النقاب عن عدم وجود أفق حل سياسي مع السلطة الفلسطينية في الوقت الراهن، وأنه لن يكون مستقبلا.

وأوضح أن لقاء وزير الجيش غانتس برئيس السلطة الفلسطينية كان فقط من أجل القضايا العسكرية، وعمليات التنسيق الأمني.

وجاء ذلك الحديث مشابها لحديث بينيت قبل زيارة واشنطن، الذي استبعد فيه انخراط حكومته في مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين، ووقتها استبق بينيت اجتماعه الأول مع بايدين بأن تحدث عن خطوط حكومته العرضية تجاه عدة ملفات، من بينها رفض "حل الدولتين" الذي تدعمه واشنطن.

وجدير بالذكر أن اللقاء عقد بعد البيان الذي صدر الجمعة عن البيت الأبيض، عقب لقاء بايدين - بينيت، وفيه أن اللقاء "شدد على أهمية اتخاذ خطوات لتحسين حياة الفلسطينيين ودعم فرص اقتصادية أكبر لهم، وأهمية الامتناع عن الأعمال التي قد تؤدي إلى تفجيرات والتوترات وتساهم في الشعور بالظلم وتقوض جهود بناء الثقة".

وكشفت الإذاعة العبرية أن الرئيس الأمريكي، حثّ بينيت على تقديم الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، والقيام بخطوات وتقديم مساعدات إنسانية واقتصادية للفلسطينيين، وذلك خلال اللقاء الذي جمعهما في البيت الأبيض.

يشار إلى أن الإدارة الأمريكية أوفدت قبل نحو شهرين، نائب مساعد وزير الخارجية هادي عمرو، حيث عقد سلسلة لقاءات في رام الله وتل أبيب، وعقب انتهاء مهمته قال إن السلطة الفلسطينية نمر في وضع اقتصادي وسياسي صعب وخاطر، ووقتها طالب إسرائيل بتنفيذ خطوات بهدف تعزيز الحكومة الفلسطينية.

وكشف وقتها أن عمرو أبدى قلقه البالغ، حيث قال لمسؤولين إسرائيليين إنه لم ير أبدا السلطة الفلسطينية في وضع سيء لهذه الدرجة، وقال إن أزمته الاقتصادية والسياسية الداخلية وغياب شرعية للسلطة ينظر الجمهور الفلسطيني أدبا إلى نشوء وضع خطير وغير مستقر. ووصف الوضع في السلطة الفلسطينية بأنه أشبه بـ"غاية جافة تنتظر أحدا ما كي يشعل النار فيها". واستعرض سلسلة خطوات اقتصادية بإمكان إسرائيل تنفيذها من أجل تحسين الوضع الاقتصادي في السلطة الفلسطينية بشكل سريع نسبيا.

وقبول اللقاء الذي جمع الرئيس محمود عباس بوزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية، يرفض من حركتي حماس والجهد الإسلامي.

واستنكر الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، عقد مثل هذا اللقاء بـ"التزام مع جرائم الاحتلال المستمرة بحق أبناء شعبنا في كل أماكن وجوده".

وقال القانوع في تصريح صحافي إن لقاء عباس بوزير الحرب الصهيوني المجرم غانتس هو طعنة في ظهر شعبنا وتضحياته وخيانة لماء الشهداء". وأضاف منتقدا نهج السلطة الفلسطينية السياسية "عباس يواصل مسلسل السقوط والتخلي عن القيم الوطنية ويعمل على تجميل وجه الاحتلال".

وطالب الناطق باسم حركة حماس كل مكونات الشعب الفلسطيني وقواه الحية بـ"تشكيل جبهة رفض لهذا السلوك المشين والذي لا يمثل شعبنا إنما يمثل عباس نفسه".

كما استنكر ناطق آخر باسم حماس حازم قاسم، اللقاء ووصفه بأنه "شذاهن عن الروح الوطنية عند شعبنا الفلسطيني".

وأكد أن مثل هذه اللقاءات تعد "استمرارا لوهم قيادة السلطة في رام الله بإمكانية إنجاز أي شيء لشعبنا الفلسطيني عبر مسار التسوية الفاشل". وأضاف هذا السلوك من قيادة السلطة يعمق الانقسام السياسي الفلسطيني ويعقد الحالة الفلسطينية. وأشار إلى أن ذلك يشجع بعض الأطراف في النقطة التي تريد أن تلعب مع الاحتلال، وتضعف الموقف الفلسطيني الرفض للتطبيع.

وعقب الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق سلمي على اللقاء بالقول "إن دماء الأبطال الذين قتلهم جيش الاحتلال بأوامر من غانتس لم تجف بعد". وأكد في تصريح صحافي أن لقاء "عباس - غانتس" الذي جاء على وقع جرائم الاحتلال وحصاره وعدوانه يمثل "طعنة للشعب الفلسطيني".

وأوضح الناطق باسم الجهاد أن السلطة والرئيس عباس "يديرون للتوافق اللطيف الوطني ويضعون شروطا تخدم الاحتلال لاستئناف الحوار الوطني، بينما يتسابقون لقاء قادة العدو ويضعون يدهم في الأيدي الملحقة بالدماء البريئة، ويعززون ارتباط السلطة أمنيا وسياسيا مع عدو الشعب الفلسطيني".

خطوات اقتصادية

ووفق ما كشف فإن اجتماعا عقد بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، الأحد الماضي، هو الثالث، حيث جرى خلاله تناول جميع القضايا المالية العالقة، بما فيها رسوم المعابر وعمولة الجبائية.

اشتية يأمل بنجاح القمة الثلاثية في القاهرة في فتح مسار سياسي لإنهاء الاحتلال



محمد اشتية

غزة - «القدس العربي»:

عبر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، عن تطلع الفلسطينيين للقمة الثلاثية الفلسطينية المصرية الأردنية المرتقبة في القاهرة.

وقال في كلمة له في مستهل الجلسة الأسبوعية لحكومته إن القمة تأتي لـ"حث الإدارة هناك بعض العلاقات تخاف من هدم منزلها وتراكم الديون لبلدية القدس على شكل تكاليف هدم".

وبرأي أبو دياب فإنه لا يوجد أصعب من أن تهدم بيتك بيديك "إنها مسألة صعبة للغاية، فكرة هدم المنزل تعني خسارة الماضي والحاضر والمستقبل، فكيف لو كان الأمر بيديك؟".

وطالب مقدسيون ونشطاء بضرورة العمل على توفير وتأسيس صناديق ومؤسّسات فلسطينية تتكفل بكل ما يخسر المواطن الفلسطيني وتقف إلى جانبه لتسوية الأمور إلى حالة تحد ومقاومة شاملة، وسط وجود 79% من المقدسيين تحت خط الفقر، وهذا لا يكون إلا من خلال "صندوق تثبيت المقدسيين" ينشط في الجانب المالي بحيث يمنع عمليات استنفاد البلدية والشرطة بالعائلات الفلسطينية البسيطة وقبلة الإمكانات المادية.

وحسب أبو دياب يجب تعزيز خطط المواجهة في ضوء أن عدد المنازل المهتدة بالهدم كبير جدا، وبالتالي يجب أن تستمر عملية تحدي الاحتلال، لأن كل منزل يهدم ذاتيا يعني أن تكون لبلدية القدس فرصة أن تهدم منزلا من خلالها، فالهدم الذاتي يجعلها تتخفف من الأعباء وتفرغ لعمليات هدم أخرى.

مقتل صبي مقدسي حاول مساعدة جيرانه في هدم منزلهم قوات الاحتلال تصعد حملة هدم المنازل ذاتيا أو بواسطة جرافاته

القدس المحتلة - «القدس العربي»

سعيد أبو معلا:

على مهل موجه، يتناسب مع إيقاع حركة "الجرافة المشخصة"، تحول المكان إلى ركاب، قامت الجرافة الحمراء التي كان يحملها الطفل الصغير من عائلة المقدسي أحمد مشاهرة في منطقة جبل المكبر يهدم أحلامه.

وهذه المرة ورغم أن مشاهرة لم أن يقوم بتدمير ذاتي وفسري منزله إلا أن شرطة الاحتلال التابعة لبلدية القدس جلبت الجرافة المشخصة وفعلت فعلها في تحطيم المنزل وتفتيت جدرانه. وحسب رأيه فإنه "ذاق الأملين" عندما رأى نفسه بنفسه ومن ثم رأى جرافات الاحتلال تفعل فعلها في "تدمير بيت العمر الذي أمسى حطاما".

وتساعل مشاهرة: "ماذا سأقول لطفلي الصغير (كان يحمله) وقد رآه وهو يهدم غرفة نومه بيديه؟ ومن ثم رأى جرافات الاحتلال وهي تهدم مطبخهم الذي خبأ في داخله حلواه المقدسي؟".

ويصطر مقدسيون كثير إلى إجراء ما يسمى "الهدم الذاتي القسري" كي لا يتكبدوا تكاليف وغرامات عالية جدا تفرضها بلدية القدس على هدم منازلهم.

وبعد عملية الهدم وعندما يحط الغبار أنقائه وتخفف أصوات الجرافات ويذهب المواطنون والجيران إلى مشاغلهم يجلس المقدسي مشاهرة وحيدا على أنقاض منزله الذي يهدم أنه بناه على أرضه من دون ترخيص فيما لا تمتح البلدية سكان القدس تراخيص إلا في أضيق نطاق.

أحمد مشاهرة، ابن المنطقة جبل المكبر، حمل ابنه الصغير ذا العنق على أنقاض منزله وأخذ يستعرض شريط الذكريات بوجه وحرقة من فقد منزلهم وأصبح بالشارع.

قصة فجعت بيت حنينا

قصة موجهة أخرى لها علاقة بالمهدم الذاتي حدثت مساء يوم السبت الماضي في حي الروحة في بلدة بيت حنين، حيث توفي صبي مقدسي حاول مساعدة جيرانه في الهدم الذاتي القسري الذي فرضته بلدية الاحتلال المفرقة المولمة التي أوجعت البلدة

المقدسيين للرحيل. وقال الدلال إن عائلته في وضع لا تحسد عليه، حيث الأطفال يكون على منازلهم وأحلامهم، وكل العائلة تنظر لشقاء عمرها الذي أصبح ركاما.

وفي جبل المكبر في القدس صورة أخرى، حيث أجبرت سلطات الاحتلال، مساء أمس، مواطنا مقدسيا على هدم منشآت يملكها في الحي. وحسب مصادر مقدسية فإن قوات الاحتلال أجبرت المقدسي عقاب جعابيص على هدم كوتيتنر وغرفة تابعة له في حي جبل المكبر قسرا، حيث نفذ الهدم بيده تجنبا لدفع غرامات باهظة تفرضها عليه بلدية الاحتلال في حال قامت طواقمها بالهدم.

وتستهدف بلدية الاحتلال آلاف العائلات الفلسطينية في جميع القرى والبلدات المحيطة في مدينة القدس المحتلة، وتوسع إلى تشريد أفرادها من خلال تسليمهم أوامر هدم بدعوى البناء من دون ترخيص. على الرخص الممنوحة للبناء إلا أن بلدية الاحتلال لا تسمح بذلك خاصة في المناطق القريبة من مركز المدينة.

تضاعف إجراءات الهدم

وتشير الأرقام والإحصاءات إلى أنه منذ احتلال المدينة عام 1967، هدم الاحتلال أكثر من 2000 منزل، كما اتبع سياسة عدوانية عنصرية ممنهجة تجاه المقدسيين بهدف إحكام السيطرة على القدس وتهويدها وتضييق الخناق على سكانها. وذلك من خلال سلسلة من القرارات والإجراءات التعسفية التي طالت جميع جوانب حياة المقدسيين اليومية.

ومن بين هذه الإجراءات هدم سلطات الاحتلال المنازل والمنشآت بعد وضعها العديد من العراقيل والمعوقات أمام إصدار تراخيص ببناء لمصلحة المقدسيين. وفي الوقت الذي تهدم به سلطات الاحتلال المنازل الفلسطينية، وتضع العراقيل والمعوقات لإصدار تراخيص البناء للفلسطينيين، تصادق هذه السلطات على تراخيص ببناء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي القدس. وتهدف سلطات الاحتلال بذلك إلى تحجيم وتقليص الوجود السكاني

الوحدات الشبابية تتوعد بالمزيد... والاتصالات مع الوسطاء مستمرة الفعاليات «الخشنة» تتمدد على حدود غزة ... والفصائل: كل الخيارات مفتوحة لإنهاء الحصار



شباب من غزة يعدون البالونات للدفن بها نحو إسرائيل

الليبي شرق بلدة جباليا شمال القطاع. جاء ذلك بعدما نزل حشد من الشبان والوطنيين لتلك المنطقة الحدودية، وبعد يوم من تنظيم فعالية مشابهة شرق مدينة غزة، وتخلل الفعالية عند اقتراب الشبان من الحدود تفجير عبوات صوتية وإطلاق «بالونات متفجرة»، وإشعال النار في إطارات السيارات.

وعلفت تقارير عبرية على ما يحصل على حدود غزة بالقول إن ما يجري يمثل «كابوسا حقيقيا» لمستوطني الغلاف.

وأكدت أن حدود غزة تشهد «معاناة لا توصف بالنسبة لأولئك الذين لا يفهمون ما يدور»، وأن الرياح تدفع بدخان الإطارات نحو منازل المستوطنين في الغلاف.

وكانت وحدات «الإرياك الليبي» قد قامت في مؤتمر صحفي «أعطينا الفصائل والوسطاء الوقت الكافي لبذل الجهود والعمل على رفع هذا الحصار الظالم عن غزة لكن العدو يماطل، لذلك ننفذ صبرنا وقررنا عدم الالتزام بالهدوء إن لم يرفع الحصار عن قطاعنا»، مؤكدة أن وحداتها ستستمر في الفعاليات «حتى رفع الحصار كاملا عن قطاع غزة».

وكان عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، قد قال إن هناك نوعا من التردد والتكؤ وتعطيل مفاوضات تثبيت وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن غزة، مؤكدا أن حركته ستلتجأ بالتوافق مع الفصائل في غزة لاستخدام آليات مختلفة للضغط على الاحتلال.

وقال في تصريح صحفي «ستقوم بكل ما يلزم من أجل أن يعيش شعبنا بحرية وكرامة»، موضحا أن السبب الرئيس في تعثر مفاوضات التهدئة هو تغير الحكومة الإسرائيلية التي تعاني من نقص بالخبرة السياسية، وخلافاتها الموسعة الداخلية.

وقال المناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق سلمي «إن المقاومة مصممة على انتزاع الحقوق وكسر الحصار الظالم والجائر بحق شعبنا في قطاع غزة».

وأوضح في تصريح صحفي أن ما يحدث على السجاح الفاصل يعد «سيلة من وسائل المقاومة الشعبية لإيصال مظلومية شعبنا للراي الإقليمي والدولي والاحتلال». وأكد أن «كل الخيارات والاحتمالات مفتوحة» لدى المقاومة والجماعات الفلسطينية، أمام تعنت الاحتلال واستمرار حصاره ومنع الإعمار عن قطاع غزة.

خلال الحرب الأخيرة، بملف إنجاز صفقة تبادل الأسرى، وهو ما ترفضه حركة حماس بشدة، وكذلك رفض سياسة «تقطير» التسهيلات، التي تشمل إدخال تسهيلات بسيطة على فترات لسكان غزة، تشمل السماح بزيادة حركة التجارة.

وبسبب تشديد إجراءات الحصار على غزة منذ الحرب

تدهور الأمور الميدانية إلى مواجهة عسكرية قريبة، في ظل التهديدات الإسرائيلية والغارات المتلاحقة ضد القطاع.

ويأتي مجمل هذه الفعاليات في ظل الرفض الفصائلي لخطة الاحتلال القائمة على ربط ملفا عماسر غزة، بعد الدمار الذي حل بالقطاع جراء الغارات الجوية التي نفذت

لا تزال الفعاليات الشعبية «الخشنة» تتواصل على حدود قطاع غزة، ضمن مساعي الفصائل الفلسطينية لإجبار الاحتلال على تنفيذ تفاهات التهدئة، وكسر الحصار المفروض على السكان.

وفي غزة أقيمت المجموعات الشبابية الناشطة في فعاليات «الإرياك الليبي» وكذلك «وحدات الكاوتشوك» على فعالياتها بوتيرتها المتصاعدة على حدود غزة، وقد حذرت بمضامنة نشاطاتها في قادم الأيام، في حال لم يستجيب الاحتلال لمطالب إنهاء الحصار.

ومن المقرر أن توسع هذه المجموعات الشبابية نشاطاتها التي بدأتها على حدود مدينة غزة الشرقية، لتشمل كل مناطق قطاع غزة في الشمال والوسط والجنوب، للضغط على الاحتلال.

ويأتي ذلك وفق قرار اتخذ بالاستمرار في تنظيم «الفعاليات المقاومة الشعبية الخشنة»، وتحدي كل إجراءات الاحتلال الهادفة لتغيير معادلة الاشتباك في غزة.

وفي حال لم يتم الاحتفال بالالتزام الكامل بتمهيدات التهدئة، فإن المجموعات الشبابية الناشطة، ستضاعف من فعالياتاتها، وستدخل عمل وحدات جديدة للضغط على الاحتلال، وفق قرار اتخذته سابقا الفصائل الفلسطينية، غير مكتثرة بتهديدات الاحتلال.

وبالرغم من تصاعد الفعاليات الشعبية، تتواصل الاتصالات بين قيادة الفصائل ووسطاء التهدئة، في مسعى لنزع فتيل التوتر، وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه، خشية من أن يؤدي ذلك إلى مواجهة مسلحة، حيث طالبت الفصائل بأن يتسرع سكان القطاع بتحسين أوضاعهم الاقتصادية، التي انهارت جراء سياسات الحصار.

وبشكل رسمي أبلغت حركة حماس التي تزعم المشهد في قطاع غزة، الوسطاء بضرورة الضغط على إسرائيل لإنهاء معاناة سكان غزة، قبل الحديث عن «تهدئة الموقف». ونهايا ترفض قيام الاحتلال بتغيير «قواعد الاشتباك».

وتشن إسرائيل غارات جوية على مواقع للمقاومة الفلسطينية، بزعم إطلاق «بالونات حارقة» على أحرش المستوطنات القريبة من الحدود.

وبسبب التوتر الحاصل، يخشى الوسطاء من أن

غزة - «القدس العربي»:

لا تزال الفعاليات الشعبية «الخشنة» تتواصل على حدود قطاع غزة، ضمن مساعي الفصائل الفلسطينية لإجبار الاحتلال على تنفيذ تفاهات التهدئة، وكسر الحصار المفروض على السكان.

وفي غزة أقيمت المجموعات الشبابية الناشطة في فعاليات «الإرياك الليبي» وكذلك «وحدات الكاوتشوك» على فعالياتها بوتيرتها المتصاعدة على حدود غزة، وقد حذرت بمضامنة نشاطاتها في قادم الأيام، في حال لم يستجيب الاحتلال لمطالب إنهاء الحصار.

ومن المقرر أن توسع هذه المجموعات الشبابية نشاطاتها التي بدأتها على حدود مدينة غزة الشرقية، لتشمل كل مناطق قطاع غزة في الشمال والوسط والجنوب، للضغط على الاحتلال.

ويأتي ذلك وفق قرار اتخذ بالاستمرار في تنظيم «الفعاليات المقاومة الشعبية الخشنة»، وتحدي كل إجراءات الاحتلال الهادفة لتغيير معادلة الاشتباك في غزة.

وفي حال لم يتم الاحتفال بالالتزام الكامل بتمهيدات التهدئة، فإن المجموعات الشبابية الناشطة، ستضاعف من فعالياتاتها، وستدخل عمل وحدات جديدة للضغط على الاحتلال، وفق قرار اتخذته سابقا الفصائل الفلسطينية، غير مكتثرة بتهديدات الاحتلال.

وبالرغم من تصاعد الفعاليات الشعبية، تتواصل الاتصالات بين قيادة الفصائل ووسطاء التهدئة، في مسعى لنزع فتيل التوتر، وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه، خشية من أن يؤدي ذلك إلى مواجهة مسلحة، حيث طالبت الفصائل بأن يتسرع سكان القطاع بتحسين أوضاعهم الاقتصادية، التي انهارت جراء سياسات الحصار.

وبشكل رسمي أبلغت حركة حماس التي تزعم المشهد في قطاع غزة، الوسطاء بضرورة الضغط على إسرائيل لإنهاء معاناة سكان غزة، قبل الحديث عن «تهدئة الموقف». ونهايا ترفض قيام الاحتلال بتغيير «قواعد الاشتباك».

وتشن إسرائيل غارات جوية على مواقع للمقاومة الفلسطينية، بزعم إطلاق «بالونات حارقة» على أحرش المستوطنات القريبة من الحدود.

وبسبب التوتر الحاصل، يخشى الوسطاء من أن

طالبوا ب 123 مليون دولار سنويا كتعويضات

إسرائيل ترفض مزاعم «يهود المغرب» بتعرضهم لـ «الاضطهاد النازي» وتعويضهم كضحايا

استخدم لوصف حملات حكومة ألمانيا النازية وبعض حلفائها لتصفية يهود في أوروبا، إبان الحرب العالمية الثانية.

في السياق، كشف النقاب أن منظمة غير ربحية ألمانية تدعى «بيكسبل هيلبر» شرعت في بناء نصب تذكاري بالمغرب هو الأول من نوعه في شمال أفريقيا.

وكتب حساب «إسرائيل بالعربية» على «تويتر» التابع للخارجية الإسرائيلية: «انطلق في المغرب بناء أكبر نصب تذكاري في العالم للمحرقة التي أودت بحياة 6 ملايين يهودي، مستخدما التكنولوجيا المتقدمة في محاكاة بعض مشاهد الترهيب التي عاشها اليهود داخل معسكرات الاعتقال النازية في عهد هتلر، درس للإنسانية جمعاء». لكن السلطات المغربية نفت لاحقا إصدار ترخيص لبناء هذا النصب التذكاري.

وكان المغرب قد وقع اتفاق تطبيع علاقات مع إسرائيل في العام الماضي، ومؤخرا زار وزير الخارجية الإسرائيلي المغرب، وافتتح هناك مكتب تمثيل، فيما يستعد المغرب الذي لحق بركب كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان لافتتاح مكتب تمثيل له في تل أبيب، رغم أن اتفاقيته هذه تخالف المبادرة العربية للسلام، وتتناقض من الحقوق الفلسطينية.

غزة - «القدس العربي»:

ورفضت قيادة القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة اتفاق إطار التعاون» للبرم بين الولايات المتحدة وإدارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، للاعوام 2021-2022، والخاص بإعادة التمويل الأمريكي لهذه المنظمة الأممية من جديد.

وأكدت أن هذا الاتفاق يضع رقابة للمانحين وخاصة الولايات المتحدة على مجمل عمل «الأونروا»، ويحاكم أداءها طبقا للمفهوم الأمريكي وليس طبقا للقانون الدولي.

وحذرت قيادة الفصائل من استغلال هذا الاتفاق لـ «إعادة تعريف اللاجئ» وحصر اللاجئين بالخيمات أو من يتلقى مساعدة من «الأونروا». وأعلنت رفضها لأية اشتراطات لتمويل «الأونروا» أو تسليم معلومات لأية جهة كانت عن اللاجئين أو مراقبة الموظفين أو المتقنين.

ويشار إلى أن الولايات المتحدة قررت مؤخرا استئناف الدعم المالي المقدم لـ «الأونروا» بعد توقف دام ثلاث سنوات، بعدما ألغى الرئيس جو بايدن قرار سابقه دونالد ترامب، وباتت الولايات المتحدة حاليا من أكبر الداعمين ماليًا لـ «الأونروا».

وأكدت قيادة الفصائل إن أي سلوك من هذا النوع «يعني انحراف إدارة الأونروا عن مبادئ التفضيز التي يؤكد أن وظيفتها حماية حقوق اللاجئين

غزة - «القدس العربي»:

وتسهيل حياتهم حتى عودتهم إلى ديارهم التي شردوا منها طبقاً لقرارات الأمم المتحدة».

ودعت اللاجئين الفلسطينيين إلى رفض الاتفاق الذي قالت إنه «يسمح بالتدخل المسافر من الولايات المتحدة بأنيق تفاصيل عمل الأونروا بما فيها المناهج الدراسية ومصادر التمويل وجهة الصرف».

وأعلنت في الوقت ذاته عن تنفيذ «سلسلة طويلة من الفعاليات الرافضة للاتفاق حتى إسقاطه ومنع تجديده أو تكراره».

وكانت عدة تنظيمات فلسطينية قد رفضت مؤخرا «اتفاق إطار» للتعاون جرى توقيعه مؤخرا بين «الأونروا» والإدارة الأمريكية، الذي أعادت بموجبه الأخيرة الدعم المالي لهذه المنظمة الدولية، وطالبت بتوضيحات حوله.

وأكدت أن ما سرب من هذا الاتفاق يتسبب في أن «الأونروا» أقدمت على خطوة من شأنها أن تفتح الباب وإسعا أمام التدخلات الأمريكية والإسرائيلية في أوضاع «الأونروا» التي ستصبح هي وجميع برامجها أسيرة للإرادة الأمريكية.

وسبق أن قالت الجبهة الديمقراطية إن تعهد «الأونروا» بعدم استعادة أي لاجئ فلسطيني يتلقى تدريباً عسكرياً من مساهمة الولايات المتحدة يعد «سابقة خطيرة» في طريقة تعاطي منظمة من منظمات الأمم المتحدة مع اللاجئين لجهة ممارسة ضغوط اقتصادية عليهم، لمنع نضالهم من أجل استرجاع أراضهم المحتلة، باعتبار أن الأمم المتحدة نفسها.

وقالت إن «الأونروا» ليست ملزمة بالاستجابة للمنطق الاستعماري الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تعميمه وفاداه أن الدول التي تدفع أكثر بإمكانها فرض السياسات التي تزيد على المنظمات الدولية التي تستحوذ أداة بيد الدول الغنية.

والعروف أن «الأونروا» تقدم خدماتها لنحو ستة ملايين لاجئ يقيمون في مناطق العمليات الخمس وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وتشمل الخدمات قطاعات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.

أعلنت عن سلسلة فعاليات من أجل إسقاطه

الفصائل الفلسطينية ترفض «اتفاق الإطار» بين «الأونروا» وأمريكا... وتحذر من استغلاله لإعادة «تعريف اللاجئ»

غزة - «القدس العربي»:

ورفضت قيادة القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة اتفاق إطار التعاون» للبرم بين الولايات المتحدة وإدارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، للاعوام 2021-2022، والخاص بإعادة التمويل الأمريكي لهذه المنظمة الأممية من جديد.

وأكدت أن هذا الاتفاق يضع رقابة للمانحين وخاصة الولايات المتحدة على مجمل عمل «الأونروا»، ويحاكم أداءها طبقا للمفهوم الأمريكي وليس طبقا للقانون الدولي.

وحذرت قيادة الفصائل من استغلال هذا الاتفاق لـ «إعادة تعريف اللاجئ» وحصر اللاجئين بالخيمات أو من يتلقى مساعدة من «الأونروا». وأعلنت رفضها لأية اشتراطات لتمويل «الأونروا» أو تسليم معلومات لأية جهة كانت عن اللاجئين أو مراقبة الموظفين أو المتقنين.

ويشار إلى أن الولايات المتحدة قررت مؤخرا استئناف الدعم المالي المقدم لـ «الأونروا» بعد توقف دام ثلاث سنوات، بعدما ألغى الرئيس جو بايدن قرار سابقه دونالد ترامب، وباتت الولايات المتحدة حاليا من أكبر الداعمين ماليًا لـ «الأونروا».

وأكدت قيادة الفصائل إن أي سلوك من هذا النوع «يعني انحراف إدارة الأونروا عن مبادئ التفضيز التي يؤكد أن وظيفتها حماية حقوق اللاجئين

للفنان علاء شحادة وبدعم من مؤسسة «القطان»

مسرحية «عَ الدوّار»: كوميديا فلسطينية عن بلد لا تتغير أحداثه والضحك على مفارقات يومية يعيشها المجتمع



أسباب الخلاف ليست أصيلة، ويتابع: «الجمهور ضحك كثيرا على الأمثال الشعبية، وكيف تؤثر فينا كمجتمعات صغيرة ونجعلنا نمارس أفعالا غير صحيحة وتحديدا على مثل شعبي سائد جدا عن قرينتي حيث أقدمه وأجعله بدلا من أخفي».

من خلال الكوميديا التي يقدمها شحادة في «عَ الدوّار» في قالب مونودراما تعقب المسرحية نقاشات وحوارات جانبية بين الجمهور أثناء العرض وبعد، وما يحفز هذه النقاشات هو الحياة العامة من النقد اللاذع لكل منطق القرية الذي يسود عموم القرى والبلدات والمدن.

محاولة واعية

ف«عَ الدوّار» هي محاولة واعية من فنان كوميدي لخلق ضحكات على وجهه الناس عبر حشد مواقف مرهبة الجمهور، فتعمل على تعريضه لكونها تكشف جوانب من سخافة البرهجة السائدة في المجتمع، وأمراض التقسيمات الاجتماعية التي تكسبها غالبا ثوبا سياسيا، وتلك العنصرية التي توجد حتى في أصغر التجمعات.

وعالما ما يبدأ شحادة مسرحيته بجملة «بلدنا ملان قصص، قصص بتبتدل وبتتغير، بس هي نفسها، نفسها»، وهذا تماما ما يحاول الفنان شحادة مقاومته عبر فنه ومسرحيته، فيرفض أن يكون مثل «حصال البلد» التي لا تتغير، ليقترب من «عش دبابير القرى والمدن الفلسطينية ألاما بالتحسين». وعن زمن المسرحية، التي أخرجها حسن طه وكتبها حسن طه وعلاء شحادة، يؤكد شحادة «لقد يكون زمن قصص المسرحية فترة التسعينيات، هذا صحيح نسبيا، لكن السؤال ما الذي تغير؟، بالتأكيد ليس شيئا كثيرا». ويبدأ الفنان علاء شحادة مسرحيته في مدرسة مسرح الحرية للفنون الأداة في جنين، ومن ثم تخصص في فن الكوميديا الديلازتي (مسرح الأقتعة) في هولندا.

وكان لخصوصية المكانين (جنين وهولندا) أثر في استدعاء روح الفنان الكوميدي الساخر، حيث تابع مسيرته محليا وعالميا وشارك في العديد من المسرحيات والمهرجانات مثل: المسرح الملكي في بريطانيا، وجون كينيدي سنتر في واشنطن، وقرطاج في تونس، ومسرح لاما في نيويورك، ومسرح شايوانا في برلين. كما أنه حصد جوائز محلية ودولية، منها: جائزة أفضل عرض مسرحي عن «مروح ع فلسطين» خلال مهرجان فلسطين الوطني للمسرح في عام 2018، وجائزة أفضل نص مسرحية من كتابة نص مسرحية «لندن جنين» في مهرجان فلسطين الوطني للمسرح عام 2019.

خلال عملية طويلة من تبادل رسائله المختلفة بين كل مكوناته وفئاته، ومن هذه الرسائل ما تضمنته المسرحية من مقولات وأفكار عريضة من خلال قصص من بيئة ريفية مثل: أن الناس متشاورين، ولها الحق نفسه مهما كانت العائلي التي تنتهي إليها، ومهما كان الشئخصي يتكلم من أموال».

ويخلص شحادة المسرحية بأنها صورة من الحياة الريفية الفلسطينية التي تدور حول نفسها منذ زمن طويل، وخصوصيتها العالية، وعدم منطقيتها أيضا في أحیان كثيرة، وتحديدًا لن يراها من زاوية مختلفة وبعيدة عن مركز الحدث التي تقدم من خلاله.

وتتضمن المسرحية مجموعة كبيرة من الإسقاطات وتحديدا عندما تتحدث عن موضوعات مثل: الديمقراطية والحب والزواج والسياسة في بيئة ريفية، ويقول شحادة: «في هذه المجتمعات الريفية تبني العلاقات والتطرف للعائلة والعشيرة ويحدد كيف يكون الانتماء، وكان التحدي كيف يمكن أن تسقط الحالة السياسية العامة في فلسطين على كل هذه المفردات». ويتابع: «هناك مفاهيم سياسية واقتصادية عالمية ولكننا نقرأ عنها في الكتب ويتم الحديث عنها بالمحاضرات لكن السؤال كيف تسقط هذه المفاهيم على الريف أو في قرية فلسطينية صغيرة، وكيف يتعاطى معها هذا الريف البعيد عن مركز هذه المفاهيم، كيف يصبح لون وشكل هذه المفاهيم عندما تمارس في قرية بسيطة؟ هذا ما عملت المسرحية على التصدي له أيضا».

وأضاف شحادة: «مثلا الأحزاب السياسية في القرية برزت من خلال شخصية مدرس مادة الدين ومدرس مادة اللغة الإنجليزية الفلسطينية وحالة التعصب الحزبي التي نعيشها منذ سنوات، وانعكس ذلك على طريقة تقسيم القرية إلى شمالي وجنوبي، حيث يتعارك القسمان، فيما تنتشأ في الوسط قصة حب بريئة في سرفيس (مسيرة عمومي) من دون أن يرى الشاب الفتاة التي يحبها».

ويرى علاء أن ميزة المسرح أنه يجعل الجمهور يرى القصص والحكايا من الخارج، ينظر إليها من بعيد، كما في موضوع الانتخابات، فعندما نرى الصراع من خارجه نتكشف كم هو تافه ولا يستحق الخلاف أصلا، وأن

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلّا:

هل يمكن لحكاية قرية فلسطينية بعيدة ومهمشة أن تقدم حكاية فلسطينية طازجة تطرح أبرز المشاكل التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني حاليا، من عنصرية وتعصب وعلاقات اجتماعية مرهقة وغياب عميق المفهوم الحرية والديمقراطية؟

يبدو جواب هذا السؤال الكبير إيجابيا مع مسرحية الفنان الفلسطيني علاء شحادة، الذي يقدم في عمله الجديد «عَ الدوّار» حكايا وقصصا متنوّعة من بلدته عجة (الأغ نسبة) التي تبعد مسافة 20 كيلومترا، جنوب مدينة جنين، وانطلقت أمس الأول في عرض مسافر بدعم من مؤسسة عبد المحسن القطان في مدينة رام الله، الختلف في هذه العروض أنها ذهبت إلى قرى وبلدات فلسطينية بحثا عن جمهور فلسطيني مختلف، وذلك بعد أن عرضت تجريبيا في مسرح الحرية في مدينة جنين قبل أشهر، ومن ثم عرضت في مقر مؤسسة القطان في رام الله حيث توقف دوران عجلتها بسبب جائحة كورونا، لكنها اليوم تنطلق نحو جمهور جديد ومستحق.

وتحكي المسرحية قصص شخصية عاشها الكاتب والمخرج في بلدة عجة، ويقدمها شحادة في عرض مسافر باطار كوميدي ساخر يتناول فيه تجاربه الشخصية منذ صرخة الميلاد الأولى مرورا بعلاقاته مع والديه والتعليم، وصولا إلى ارتباطه الأول الذي يرافقه طوال العرض، وصخب راققه ضحيق القرية، وضراعات القبيلة، والضراعات السياسية، وصخب السؤالية الاجتماعية، وصناديق الاقتراع، والانقسامات.

مرآة المسرح

شحادة يقول في تصريح لـ «القدس العربي» إن هدفه من مشروع الجديد هو أن يقدم أفكاره ويعكس وجهة نظره كفنان فيما يجري من أمور وتفصيل حياة يومية، «في رأي في هذا المجتمع ومن واجبي أن أقوله». وهو في مسرحيته الحالية يقدم هذه الأفكار بعد أن نضج وأصبح قادرا على العودة للوراء في ماضي القرية والآن ما يؤرقه في مجتمع طعن في كل أعلامه السياسية والاجتماعية.

ويؤكد أن جوهر المسرح يتمثل في «منح الناس القدرة على رؤية أنفسهم، كما أنه أمل في التغيير نحو الوصول لجمعات حقيقية ومنطقية وحضارية»، ومن دون ذلك لن نتقدم كمجتمع، لن ننفض كمجتمع إلا من

عدد المستفيدين من الحقنة الأولى للمقاح فاق 18 مليون شخص المغرب: جدل حول تطعيم الأطفال مع قرب انطلاق العام الدراسي ورئيس الحكومة يؤكد: العملية ليست إجبارية



ممرضة مغربية تقوم بفحص مواطن في أحد المراكز الطبية في الرباط

الرباط - «القدس العربي»:

ما إن أصدرت وزارة التعليم المغربية بياناً في شأن تطعيم الطلاب ما بين 12 و17 سنة، بدءاً من اليوم الثلاثاء، حتى ساء الارتباك وسط الأسر، ما دعا البعض إلى إطلاق حملة توقيعات رافضة لتطعيم الأطفال، كما أثار الموضوع جدلاً في شبكات التواصل الاجتماعي، لا سيما مع قرب انطلاق العام الدراسي الجديد.

وأفاد صحيفة "ليكونوست" المغربية، أمس، أنه من المقرر أن يعطى اللقاح لأكثر من ثلاثة ملايين طالب في الأقسام الابتدائية والثانوية، مشيرة إلى أنه لإنتاج هذه العملية، سيجري إعداد 419 غرفة لقاح على مستوى المدارس، مع حشد الأطم الطبية بمن فيهم 1215 ممرضاً.

التطعيم ليس إلزامياً

وسارع رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، إلى التأكيد على أن عملية تطعيم الأطفال ما بين 12 و17 سنة طوعية وليست "إجبارية" لكنها "همة جداً" بسبب متحور "دلتا" الذي ينتشر وسط الأطفال بشكل كبير.

وأوضح في بث مباشر على "فيسبوك" أن العديد من الدول شرعت في تطعيم الأطفال منذ بضعة شهور، مشيراً إلى أن عنداً لفتحت من أقسام الجاهت والأقاليم، وعلى إثر إعطت فرنسا اللقاح لأكثر من 60 في المئة من الأطفال، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي تواصل فيها عملية التطعيم.

ولفت الانتباه إلى أن عدد الإصابات وسط أطفال المغرب في تزايد، وكشف أنه منذ وصول متحور "دلتا" للمغرب هناك تقريبا 256 طفلاً في أقسام الإنعاش، وفي آب/ أغسطس. لودحه دخل 117 طفلاً إلى الإنعاش نتيجة هذا المتحور الذي يصيب الأطفال أكثر.

وتنبه إلى أنه كلما ارتفع عدد الحالات التي تدخل المستشفيات والإنعاش ارتفع عدد الوفيات في صفوف الأطفال، وقال إنّه منذ البداية إلى اليوم هناك 19 طفلاً من بين الوفيات خلال 17 شهراً، 8 منهم توفوا في آب/ أغسطس وحده، وهو مؤشر على التحول الذي وقع نتيجة انتشار المتحور "دلتا".

وشد العثماني على أن عملية التطعيم أصبحت ضرورة أمام ارتفاع حالات الإصابة والوفيات في صفوف الأطفال، مضيفاً أن حمايتهم "واجب علينا كدولة وحكومة، وواجب على الآباء وعلى المنظومة التربوية والمنظومة الصحية". وشدد رئيس الحكومة على أنه "لا يمكن أن يكون هناك دخول مدرسي آمن حقيقية إلا بتطعيم هؤلاء التلاميذ لتتضمن وقت القد العودي"، وأضاف: "تعم، التطعيم لا يحمي نهائياً، ولكنه يوقف العدوى وانتشار الفيروس وتقلص التأثيرات والحالات الحرجة والوفيات". وفق ما نقلت عنه صحيفة "الساعة".

وأوضح أن قرار تطعيم الأطفال جاء بعد نقاش داخل اللجنة العلمية المكلفة باللحاحات التي لديها توصيات واضحة، والتي أوصت باعتماد لقاحين "فايزر" و"سينوفارم".

وقال إن هذا التطعيم اختياري طوعي، وليس إجبارياً، ولا يمكن أن يكون إلا بموافقة ولي الأمر الأب أو الأم الذي سيصاحب المعنى بالأمر إلى مركز التطعيم.

تطعيم التلاميذ ينطلق اليوم

كما أشار إلى أن السلطات المغربية، سواء التعليمية أو الصحية أو الداخلية، صافرت جهودهم وأنجزوا مخططاً لتطعيم التلاميذ، سواء في القطاع العمومي أو الخاص أو التعليم العتيق أو تعليم البعثات الأجنبية، داعياً الأهالي والآباء وأولياء التلاميذ إلى أن يصطحبوا أبناءهم للتطعيم

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

فجأت "الفرالية المغربية لأرباب الخبز والحلويات" الرأي العام ببيان هددت فيه بالزيادة في ثمن الخبز ردا على الزيادات التي شهدتها أسعار المواد الأساسية التي تدخل في التصنيع الخاصة بالقطاع. واستنكرت في بيانها الزيادة التي وصفتها بـ"الصامتة والموجبة" في أسعار المواد الأساسية التي تدخل في صناعة الخبز والحلويات. وأكدت الهيئة المهنية أنها بصدد مناقشة هذه الخطوة التي تتعلق بالزيادة في سعر الخبز ومنتجات الخابز، وذلك على خلفية رفق ثمن

الواد الأساسية التي تدخل في صناعة الخبز والحلويات.

وانبشدت الجهات المسؤولة من أجل وقف "افتعال أسعار تعسفية وتطبيق القانون"، موضحة أن الزيادة في بعض المواد الأولية الأساسية خلفت صدمة في صفوف مهنيي قطاع الخبز والحلويات منذ أزيد من خمسة أشهر، مطالبة بضرورة التحقيق في الموضوع.

وعبرت الفرالية عن استغرابها من عدم بسط مبررات هذه الزيادات المتكررة أو توزيع مصطلحات توضح دواعيها وأسبابها، مستنكرة استغلال نشاطها المغربي بالاستحقاقات الانتخابية لتمير زيادات من شأنها إنهاك جيوب المواطنين. وفي تصريحه لـ"القدس العربي" أكد محمد بنحيسى، وهو مهني وصاحب مخبزة، أن

شكاوى في المغرب من تسخير الأموال لإفساد العمليات الانتخابية

الرباط - «القدس العربي»:

أبدى حزب "العدالة والتنمية" المغربي استغرابه وقلقته الشديد مما سماه "استمرار وتصاعد الاستعمال التكتيف والبيشمع للمال، الذي أضى الحديث بشأنه متداولاً بشكل واسع في أوساط الرأي العام والهيئات السياسية"، مشيراً إلى أنه سبق أن نبه إلى الموضوع في بيان مشترك مع أحزاب أخرى، دون أن يتبادر الجهات المختصة لفتح تحقيق في الموضوع من أجل التصدي الصارم لهذه الممارسات المشبوهة المخالفة للمقتضيات القانونية المتعلقة بتحديد سقف مصاريف الحملات الانتخابية.

وقال في بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه إن هذه الممارسات تحل بعبداً تكافؤ الفرص بين المتنافسين، وتمس بنزاهة ومصداقية العمليات الانتخابية.

وتساءل حول ما يروج في شأن حجم "الأموال المسخرة لإفساد العمليات الانتخابية والتأثير فيها"، وعن الجهات التي تقف وراءها. وتحدث أيضاً عن الحزب الذي يقود الحكومة ببيان أعماه الإكراهات الناجمة عن الضغوط التي مورست من قبل بعض المنافسين، وانخرط فيها لاسف الشديد بعض رجال وأعداء السلطة المحلية، وهو ما يتنافى مع الحياد الذي يجب أن يطبع تعاملهم مع مختلف الهيئات السياسية المشاركة في

هذه الاستحقاقات. واعتبر البيان أنه كان لهذه الضغوط في الأرياف التأثير الواضح على نسبة ترشيحات الحزب جراء ما تعرض له مناضلو الحزب ومرشحوه سواء من خلال التهديد والترهيب أو من خلال الوجود والإغراءات من بعض المنافسين وبعض رجال وأعداء السلطة. وجدد "العدالة والتنمية" استنكاره لمتخلف الخروقات المرتبطة بعملية المراجعة الاستثنائية الأخيرة للوائح الانتخابية العامة، والتي رافقتها إنزالات غير مسبوقة أفضت إلى ارتفاع من عدد الناخبين الجدد المسجلين في بعض الأقاليم بحسب مئيرة طرح أكثر من سؤال؛ وفق ما جاء في البيان. وأكد على أن الاستحقاقات الانتخابية المقبلة من المفروض أن تشكل محطة لتعزيز مسار البناء الديمقراطي في البلاد، وهو ما يقتضي صياغتها من كل الممارسات المشبوهة والمسيئة التي يمكن أن يفضي التعمادي فيها إلى التشكيك في نزاهتها والظعن في مصداقيتها.

ودعا في هذا الإطار إلى اتخاذ ما يلزم من إجراءات مستعجلة للتصدي، بالصرامة المطلوبة، لكل هذه الاختلالات، ومنها ضرورة التزام السلطات المحلية بالحياد الواجب طبقاً لما يفرضه القانون خلال كل مراحل العملية الانتخابية انطلاقاً من فترة الحملة الانتخابية وانتهاء بصياغة مكاتب الاقتراع خلال عمليات التصويت والفرز وتمكين المراقبين من القيام بواجبهم.

مدرسة مغربية تقوم بفحص مواطن في أحد المراكز الطبية في الرباط

العاشر من أيلول 2021، ودعت وزارة التعليم بالوسط القروي التي تتميز بأقسامها المخففة، على أن يتجاوز عدد التلاميذ بالأقسام 20 تلميذاً؛ ثانيًا، اعتماد نمط التعليم بالتناوب بين "التعليم الحضوري" و"التعلم الذاتي" في باقي المؤسسات التعليمية، ثالثًا، اعتماد نمط "التعليم عن بعد" استجابة لريغيات الأسر أو عند اكتشاف بؤرة وبائية داخل مؤسسة تعليمية. وأوضحت الوزارة أنه سيتم تطبيق هذه الأنماط التربوية حسب وضعية كل مؤسسة تعليمية على حدة، مع تحويل صلاحية اعتماد النمط المناسب إلى السلطات التربوية والتربوية والصحية المحلية. وأشار البيان إلى أنه "في جميع الحالات ستتم مواصلة التطبيق الصارم للتدابير الوقائية للحماية الفردية والجماعية الواردة في البروتوكول الصحي المعمد داخل جميع مؤسسات التربية والتكوين والذي سيتم تحديثه كلما دعت الضرورة إلى ذلك على ضوء توصيات السلطات الصحية".

وأفاد أنه سيلتحق يوم الأربعاء فاتح أيلول/ سبتمبر كادر وموظفو الإدارة التربوية وهيئات التفتيش والكوارد المكلفة بتسيير الصالح المادية والمالية وهيئة التوجيه والتطبيق التربوي وهيئة التدبير التربوي والإداري والأطر الإدارية المشتركة بعقرات عملهم. كما يتلحق بمعلمهم يوم الخميس ثاني أيلول كواد هيئة التدريس بجمعهم درجاتهم، ثم تنطلق الدراسة بشكل فعلي يوم الجمعة

بمهد للزيادة في أسعار الخبز ومشقاتها باتهام جهات قامت بالزيادة في أسعار المواد التي تدخل - حسب تعبير عبداتي، رئيس المفدى المغربي للمستهلك، وأكد في مستهل تصريحه أن الفرالية لم تذكر الجهات التي تسببت في "الزيادة الصامتة" كما وصفتها "تمهية الجهات المسؤولة عن القطاع بالتغاضي عن الأرب الصمت". وأضاف رئيس المفدى المغربي للمستهلك نحن نعلم أن هناك دائماً "مشغلي الأزمات" أو "شناقة الأزمات"، بتعبيره، يترصدون دائماً بالمستهلك، ويبحثون عن المبررات لتقيام بزيادات في الأسعار، وبالتالي إلقال كامل المستهلك بزيادات لا مبرر لها".

وحسب تصريح عبداتي، فإن بلاغ الفرالية كهدد بزيادة في أسعار الخبز وشقاتها باتهام جهات قامت بالزيادة في أسعار المواد التي تدخل - حسب تعبير عبداتي، رئيس المفدى المغربي للمستهلك، وأكد في مستهل تصريحه أن الفرالية لم تذكر الجهات التي تسببت في "الزيادة الصامتة" كما وصفتها "تمهية الجهات المسؤولة عن القطاع بالتغاضي عن الأرب الصمت". وأضاف رئيس المفدى المغربي للمستهلك نحن نعلم أن هناك دائماً "مشغلي الأزمات" أو "شناقة الأزمات"، بتعبيره، يترصدون دائماً بالمستهلك، ويبحثون عن المبررات لتقيام بزيادات في الأسعار، وبالتالي إلقال كامل المستهلك بزيادات لا مبرر لها".

وحسب تصريح عبداتي، فإن بلاغ الفرالية كهدد بزيادة في أسعار الخبز وشقاتها باتهام جهات قامت بالزيادة في أسعار المواد التي تدخل - حسب تعبير عبداتي، رئيس المفدى المغربي للمستهلك، وأكد في مستهل تصريحه أن الفرالية لم تذكر الجهات التي تسببت في "الزيادة الصامتة" كما وصفتها "تمهية الجهات المسؤولة عن القطاع بالتغاضي عن الأرب الصمت". وأضاف رئيس المفدى المغربي للمستهلك نحن نعلم أن هناك دائماً "مشغلي الأزمات" أو "شناقة الأزمات"، بتعبيره، يترصدون دائماً بالمستهلك، ويبحثون عن المبررات لتقيام بزيادات في الأسعار، وبالتالي إلقال كامل المستهلك بزيادات لا مبرر لها".

ويشكل الذكور النسبة الأكبر للمسجلين في اللوائح الانتخابية بـ54 في المئة، مقابل 46 في المئة من الإناث. ويوجد 46 في المئة من الناخبين المغربية في القرى والأرياف، يشكلون هدفا يجذب إليه أطماع الأحزاب، بهدف كسب أصوات ملايين الناخبين. وتشكل الفئة العمرية ما فوق 60 عاماً النسبة الأكبر من الناخبين (23 في المئة)، بينما تمثل الفئة العمرية ما بين 18 و24 عاماً 8 في المئة من الناخبين، وما بين 25 و34 عاماً 19 في المئة، وما بين 35 و44 عاماً 21 في المئة، وما بين 45 و54 عاماً 20 في المئة، وما بين 55 و59 عاماً 9 في المئة.

حسم متجدد

ومنذ أول انتخابات محلية عرفها المغرب في 29 مايو/ أيار عام 1960، ظهر الدور الحاسم للأعيان، في ترجيح كفة الفائز في دوائر القرى. وفازت "جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية" التي أسسها أحمد رضا كديرة صديق ومستشار الملك الراحل الحسن الثاني في 21 آذار/مارس 1963، بأغلبية مقاعد الجماعات المحلية (المحافظات) في انتخابات 28 تموز/يوليو 1963. ويرى مراقبون أن الجبهة استفادت من الأعيان، وحسمت الحركة الانتخابية في القرى والأرياف، وفازت على الأحزاب التاريخية (حزب الاستقلال الذي كان يرأسه آنذاك الزعيم علا الفاسي)، رغم أنها حديثة النشأة في حينه، وشاركت في الانتخابات بعد 4 أشهر من تأسيسها. وفي عام 2015، حاز حزب "الأصالة والمعاصرة" (تأسس في أغسطس/ آب 2008) على جل مقاعده في المناطق القروية والريفية، بينما نال حزب "العدالة والتنمية" الصدارة في المناطق

تثير دور دوائر القرى والأرياف في المغرب "طمع" السياسيين، باعتبارها كنزاً من الأصوات الانتخابية. ويرى محللون أن الأعيان (شخص لهم نفوذ في مناطقهم) في القرى والأرياف هم الورقة الراجعة لحسم أي معركة انتخابية. وتبادل الأحزاب الاتهامات بالجوء إلى الأعيان للهيمنة على خارطة السياسة للقرى والأرياف، بما يسمح بخلق التوازنات في المشهد الانتخابي. ويعتبر الأعيان، من الفاعلين المؤثرين في الأوساط القروية والريفية.

وترى بعض الأحزاب أن القرى والأرياف كنز لا ينضب بيدها مفتاح ترجيح الكفة لفائدة حزب على حساب آخر. ويبلغ عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية في المغرب 17 مليوناً و983 ألفاً و490 شخصاً، بحسب بيانات وزارة الداخلية، وفق الإحصاء النهائي الذي صدر في 30 تموز/يوليو الماضي.

الورقة الراجعة

تثير دور دوائر القرى والأرياف في المغرب "طمع" السياسيين، باعتبارها كنزاً من الأصوات الانتخابية. ويرى محللون أن الأعيان (شخص لهم نفوذ في مناطقهم) في القرى والأرياف هم الورقة الراجعة لحسم أي معركة انتخابية. وتبادل الأحزاب الاتهامات بالجوء إلى الأعيان للهيمنة على خارطة السياسة للقرى والأرياف، بما يسمح بخلق التوازنات في المشهد الانتخابي. ويعتبر الأعيان، من الفاعلين المؤثرين في الأوساط القروية والريفية.

وترى بعض الأحزاب أن القرى والأرياف كنز لا ينضب بيدها مفتاح ترجيح الكفة لفائدة حزب على حساب آخر. ويبلغ عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية في المغرب 17 مليوناً و983 ألفاً و490 شخصاً، بحسب بيانات وزارة الداخلية، وفق الإحصاء النهائي الذي صدر في 30 تموز/يوليو الماضي.

للمهتين يغطي لتكاليف الزيادة الزعومة، وذلك للبقاء على السعر الحالي للخبز". وأشار إلى أنه الرغم من أن الخبز الموجود في السوق اليوم تنقصه الجودة وتقص في الوزن، والنقص في الوزن هو زيادة في السعر خفية عن المستهلك بتعمدهم بعض المهنيين". وشدد على أن "الصحيح هو الاستهلاك باعتباره الطرف الضعيف في هذه المعادلة: السعر، الجودة، المورد، المهني، التاجر".

وتقدم عبداتي تصريحه بالتأكيد على أن "التدنى المغربي للمستهلك" يتعنى أن لا يكون هذا البلاغ مهيماً لزيادات مرتفعة، سواء كانت مقلعة أو مبنية على واقع صحيح، فالمنتهك أيضاً يعاني كثيراً من هذه الجائحة، وخاصة ذوي الدخل المحدود، وفاقدتي العمل.

أرباب الخابز في المغرب يهددون برفع ثمن الخبز... ورئيس منندي حماية المستهلك: هناك دائماً مستغلو الأزمات

بمهد للزيادة في أسعار الخبز ومشقاتها باتهام جهات قامت بالزيادة في أسعار المواد التي تدخل - حسب تعبير عبداتي، رئيس المفدى المغربي للمستهلك، وأكد في مستهل تصريحه أن الفرالية لم تذكر الجهات التي تسببت في "الزيادة الصامتة" كما وصفتها "تمهية الجهات المسؤولة عن القطاع بالتغاضي عن الأرب الصمت". وأضاف رئيس المفدى المغربي للمستهلك نحن نعلم أن هناك دائماً "مشغلي الأزمات" أو "شناقة الأزمات"، بتعبيره، يترصدون دائماً بالمستهلك، ويبحثون عن المبررات لتقيام بزيادات في الأسعار، وبالتالي إلقال كامل المستهلك بزيادات لا مبرر لها".

ويشكل الذكور النسبة الأكبر للمسجلين في اللوائح الانتخابية بـ54 في المئة، مقابل 46 في المئة من الإناث. ويوجد 46 في المئة من الناخبين المغربية في القرى والأرياف، يشكلون هدفا يجذب إليه أطماع الأحزاب، بهدف كسب أصوات ملايين الناخبين. وتشكل الفئة العمرية ما فوق 60 عاماً النسبة الأكبر من الناخبين (23 في المئة)، بينما تمثل الفئة العمرية ما بين 18 و24 عاماً 8 في المئة من الناخبين، وما بين 25 و34 عاماً 19 في المئة، وما بين 35 و44 عاماً 21 في المئة، وما بين 45 و54 عاماً 20 في المئة، وما بين 55 و59 عاماً 9 في المئة.

ومنذ أول انتخابات محلية عرفها المغرب في 29 مايو/ أيار عام 1960، ظهر الدور الحاسم للأعيان، في ترجيح كفة الفائز في دوائر القرى. وفازت "جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية" التي أسسها أحمد رضا كديرة صديق ومستشار الملك الراحل الحسن الثاني في 21 آذار/مارس 1963، بأغلبية مقاعد الجماعات المحلية (المحافظات) في انتخابات 28 تموز/يوليو 1963. ويرى مراقبون أن الجبهة استفادت من الأعيان، وحسمت الحركة الانتخابية في القرى والأرياف، وفازت على الأحزاب التاريخية (حزب الاستقلال الذي كان يرأسه آنذاك الزعيم علا الفاسي)، رغم أنها حديثة النشأة في حينه، وشاركت في الانتخابات بعد 4 أشهر من تأسيسها. وفي عام 2015، حاز حزب "الأصالة والمعاصرة" (تأسس في أغسطس/ آب 2008) على جل مقاعده في المناطق القروية والريفية، بينما نال حزب "العدالة والتنمية" الصدارة في المناطق

تراشق بين « النهضة » و« قلب تونس » حول إيقاف القروي ... وسياسيون يربطون بين اعتقاله وتسليم ناشط في حركة «ماك» للجزائر

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار خبر إيقاف رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروي، جدلاً سياسياً كبيراً، وتراشقاً بين حركة النهضة وحزب القروي (شريكها الحكومي والبرلماني السابق) فيما تحدثت مصادر تونسية وجزائرية عن وجود اتفاق سياسي بين تونس والجزائر فيما يتعلق باعتقال القروي، والذي يتوقع تسليمه قريباً لبلاد، وخاصة أن إيقاف القروي يتزامن مع تسليم تونس للجزائر سليمان أبو حفص، الناشط البارز في حركة «ماك» الانفصالية، التي تصنفها السلطات الجزائرية كحركة «إرهابية».

وكانت السلطات الجزائرية أوقفت رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروي، وشقيقه النائب غازي القروي في ولاية «تبسة» على الحدود مع تونس عقب اجتيازهما الحدود خلسة.

وجاء إيقاف القروي المخفي عن الأنظار منذ إطلاق سراحه قبل أشهر، تزامناً مع قيام السلطات التونسية بتسليم اللاجئ السياسي سليمان أبو حفص، وهو ناشط بارز في حركة «ماك» التي تطالب بانفصال منطقة القبائل (شمال شرق) وتصنفها الجزائر كحركة إرهابية، كما أنه يواجه منذ 2016 أحكاماً بالسجن لثلاث سنوات بتهمة الإساءة للإسلام.

وكشفت مصادر أمنية أن وحدات الحرس الوطني التونسي داهمت أحد المنازل في منطقة تالة التابعة لولاية القصيرين، وتمكنت من إلقاء القبض على أحد المشتبه بهم في تهريب نبيل القروي وشقيقه نحو الجزائر، مشيرة إلى الشرطة تبحث حالياً عن مهرب آخر متورط في العملية، وهو مفتش عنه في قضية مخدرات.

وتحت عنوان «نبيل القروي وما ينتظره من حكم في الجزائر»، كتب المحامي والناشط السياسي عبد الستار المسعودي: «أصبح من المؤكد الآن أن نبيل القروي وزوجته وشقيقه غازي غادروا البلاد التونسية خلسة عبر الحدود الجزائرية، وتم إيقافهم في مدينة تبسة الجزائرية بجريرة «دخول الإقليم الوطني بصفة غير شرعية»، وهي جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات الجزائرية لسنة 1966 بالمادة 175 مكرراً



نبيل القروي

بالسجن من شهرين إلى 6 أشهر وبغرامة من 20 ألف دينار جزائري إلى 60 ألفاً، أما في القانون التونسي فلقد تعرض الفصل 35 من القانون المتعلق بجوازات السفر ووثائق السفر عدد 40 بتاريخ 14/5/1975 إلى هذه الجريمة يعاقب بالسجن من 15 إلى 6 أشهر، أو بخطة من 30 إلى 60 ديناراً كل تونسي يتعمد مغادرة التراب التونسي أو الدخول إليه بدون وثيقة رسمية.

نفسه على ذمة القضاء. أنصح الجميع بعدم الاختباء وعدم الفرار إلى الخارج ووضع أنفسهم على ذمة القضاء، فمن كان بريئاً سيثبت ذلك ولو بعد حين. أتمنى وأرجو وأدعو إلى الفصل بين عالم السياسة وعالم المال».

تدوينة المكي أثارت حفيظة عدد من قيادات حزب القروي، حيث دعا أسامة الخليفي رئيس الكتلة النيابية للحزب، حركة النهضة (الحليف البرلماني والحكومي السابق لقب تونس) إلى الاهتمام بمشاكلها وعدم التدخل في شؤون غيرها، مشيراً إلى أن حزبه «أضطر» للتحالف مع الحركة مؤقتاً ضمن الائتلاف الحاكم، كما انتقد مساندة الحركة للرئيس قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية ضد نبيل القروي.

وعلمت البرلمانية السابقة صابرين القويطيني على تسليم أبو حفص بالقول: «الناشط السياسي الجزائري سليمان أبو حفص هو لاجئ سياسي في تونس منذ 2018، تحت حماية الأمم المتحدة واتفاقية جنيف، السيد أبو حفص هو جزائري الجنسية، مسيحي، تمت محاكمته في الجزائر بتهمة الإساءة إلى الإسلام والرسول. صحف جزائرية تتحدث عن «اختطاف» من 25 أغسطس / آب من مقر سكناه في حي التحرير، وتسليمه للسلطات الجزائرية في إطار «صفقة» من أجل تسليم نبيل القروي. وهكذا تكون دققتنا آخر مسمار في نعش حقوق الإنسان واللاجئين وحماية الأشخاص المعرضين للخطر».

وقالت صحفية «L' Avant Garde» الجزائرية، إن اتفاقاً حصل بين تونس والجزائر سيتم بمقتضاه تسليم نبيل القروي لتونس مقابل تسليم اللاجئ السياسي الجزائري سليمان أبو حفص للسلطات الجزائرية، مشيرة إلى أنه تم اختطاف أبو حفص الذي يخضع لحماية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من قبل ثلاثة مجهولين يوم 25 أغسطس في تونس العاصمة، وبعد عدة أيام من اختفائه المثير للقلق، تبين أنه موجود في مركز للشرطة في الجزائر العاصمة.

ورجح الإعلام الجزائري عثمان ليحيائي، إمكانية وجود اتفاق بين السلطات التونسية والجزائرية يتضمن تسليم سليمان أبو حفص للجزائر مقابل تسليم نبيل القروي لتونس، مشيراً إلى أن هذا الأمر يدخل في إطار التعاون والأمن والقضائي بين البلدين، وخاصة أن أبو حفص يواجه تهمة الانضمام لحركة إرهابية، فيما يواجه القروي تهمة تتعلق بتبويض الأموال.

وسط تشديد على موعد الانتخابات وتأكيدها على انسحاب المرتزقة

انطلاق مؤتمر وزراء خارجية دول جوار ليبيا في الجزائر

2020، وشارك فيه آنذاك سبعة وزراء خارجية من دول الجوار الليبي.

محاوّر الاجتماع جاءت واضحة وصريحة، وهي ذاتها التي أعلن عنها مؤتمر برلين سابقاً إضافة إلى ما يتعلق بدول الجوار من ترسيخ دورها في حل الأزمة، حيث تضمنت المحاور التشديد على تنظيم الانتخابات العامة في موعدها المقرر نهاية العام الحالي، وإيجاد سبيل لتذليل العقبات والخلافات بين الأطراف الليبية، ووضع آلية جديدة لمرحلة ما بعد الانتخابات، فضلاً عن التأكيد على إلزام الأطراف الليبية بمخرجات مؤتمر برلين على رأسها إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية، وحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، ورفض التدخلات الأجنبية في الشؤون الليبية وأراضيها، وإلزام الأطراف الليبية على وقف لعة السلاح وحظرها على الحوار. المؤتمر افتتح من قبل وزير خارجية الجزائر، رمضان العمامرة، حيث أشار إلى ضرورة التضامن مع الشعب الليبي من أجل المحافظة على استقرار ليبيا وبالتالي استقرار دول جوارها، مشيراً إلى أن «أيّ زعزعة في استقرار المنطقة سيكُون على حساب ليبيا وجوارها، مؤكداً وجود «مخططات للقوى الأجنبية تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة».

وأشار وزير الخارجية الجزائرية إلى أنه «يجب تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا، وسحب المرتزقة من البلاد في أقرب وقت».

أما وزيرة الخارجية الليبية، نجيلا المنقوش، فقد تحدثت بشكل أكبر عن المشاكل التي تواجهها ليبيا حالياً، حيث قالت إن المسار الأمني يشكل التحدي الأكبر حالياً لليبية، مشيرة إلى أن استمرار وجود المرتزقة يشكل خطراً على ليبيا ودول الجوار.

وقالت المنقوش في كلمتها أمام مؤتمر دول جوار ليبيا في الجزائر، إن استقرار ليبيا من استقرار المنطقة، مشددة على تطلع البلاد إلى بناء شراكة مع دول الجوار ونسعى لتوحيد المؤسسة العسكرية.

مجلس النواب الليبي يعلن تأجيل استجواب الحكومة

طرابلس - «الأناضول»: أعلن مجلس النواب الليبي تأجيل استجواب الحكومة، خلال الجلسة التي كانت مقررة أمس الإثنين، والكتفاء بمناقشة قانون الانتخابات.

جاء ذلك في بيان نشره المتحدث باسم المجلس عبد الله بليحق عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك».

وقال: «تم تأجيل استجواب الحكومة بناءً على طلبها الرسمي، لاستيضاح نقاط الاستجواب الواردة في مذكرة أعضاء مجلس النواب، لتقوم الحكومة بتجهيز الردود والتوضيحات حول ذلك».

دون تحديد موعد جديدة للجلسة. وأضاف: «الجلسة ستكتفي بمناقشة مشروع قانون انتخاب مجلس النواب في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل».

وفي 22 آب/ أغسطس الجاري، أعلن مجلس النواب استعفاء الحكومة لجلسة استجواب، لكن رئيس الوزراء، عبد الحميد الدبيبة، طالب بتحديد نقاط الاستجواب حتى يتسنى للوزراء إعداد الردود اللازمة عليها.

والجمعة، اتهم في كلمة متلفزة، مجلس النواب بتعطيل الحياة في ليبيا لعدم اعتماده ميزانية الحكومة منذ تسلم مهامها قبل أكثر من 5 أشهر.

وبعد سنوات من الحرب، تشهد ليبيا من شهور انفراجة سياسية؛ ففي 16 آذار/ مارس الماضي، تسلمت سلطة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة ومجلساً رئاسياً، مهامها لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية مأمولة في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

لكن لا يزال خليفة فحتر يتصرف بمعزل عن الحكومة الشرعية، ويقود ميليشيات مسلحة تسيطر على مناطق عديدة، ويُلقب نفسه بـ«القائد العام للجيش الوطني الليبي»، منازعاً المجلس الرئاسي في اختصاصاته.

حديث عن خريطة طريق لجميع القضايا والمشاكل العالقة منذ عقود

موريتانيا على أبواب مشاور سياسي ترحب به المعارضة وينقسم حوله الإسلاميون



جانب من اجتماع المعارضة

تحالف سياسي محكوم عليه بالموت المبكر». وإذا كانت قيادة حزب التجمع فضلت التعامل مع الحوار ببرودة وتشكك، فإن الرئيس السابق للحزب محمد جميل منصور قد خالفها في ذلك هو وعدد من كبار قادة الحزب. فقد كتب معلقاً على الجدل الدائر حول الحوار، قائلاً: «حين يظهر الحرس من البعض على إشراك الجميع، وتظهر البرونة من البعض لكي يلتقي الجميع، وللامرين مقتضاهما خطاباً وسلوكاً وتواصلًا، فإننا نكون في الطريق نحو تشاور حوارى أو حوار تشاوري يفتح الأفاق نحو ما نريده أو أهمه في قضايا الوحدة الوطنية والإصلاح الانتخابي والحكامة الرشيدة».

الموريتانيين». وختم الفاضل تحليله قائلاً: «من المهم جداً أن يُشارك أكبر حزب معارض وفاني حزب ممثل في البرلمان في الحوار أو التشاور المنتظر، وعلى السلطة الحاكمة ومنسقية الأحزاب الملتفة في البرلمان أن تبتدأ المزيد من الجهود حتى يُشارك حزب التجمع في الحوار أو التشاور المنتظر؛ وعلى حزب التجمع أن يراجع موقفه من الحوار ومن التهذبة السياسية، فليس من مصلحة الحزب ولا من مصلحة الوطن أن يغيب عن هذا الحوار، وعليه أن يدرك أن التحالف المعارض الذي يخرط فيه الآن هو تحالف هش، وأنه إذا ظل متمسكاً بموقفه السلبي من الحوار فقد يجد الحزب نفسه واقفاً وحيداً على أتلال

للبلد. ومن الموضوعات البرمجة لهذا التشاور قضية الحكامة الرشيدة وإصلاح العدالة ومكافحة الفساد وإصلاح القطاعات الخدمية كالترسيم والصحة، والإصلاح العقاري، وضمانات ارتقاء النساء والشباب وإصلاح الإعلام.

واقترحت الخريطة نشر وثيقة نهائية حول القضايا المتفق عليها يوقعها الحاضرون، لتحديد آلية لتابعة تنفيذ مخرجات الحوار، ومسع الارتياح الكبير الذي يعم الساحة السياسية الموريتانية حالياً إزاء التوجه نحو التشاور والحوار، يبقى موقف حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (الإسلاميون) من هذا الاستحقاق معلقاً للجميع لكونه يضعف الإجماع الوطني حول هذه القضية التي طال انتظارها والتي يعتقد الكثيرون أن استقرار البلد وانجنامه يتوقف عليها.

وفي تشخيص سياسي لوقف حزب التجمع، تحت عنوان «لماذا لم يتحسب حزب «تواصل» للتهذبة والحوار؟»، كتب المحلل السياسي الموريتاني محمد الأمين الفاضل: «إن أهم الإصلاحات السياسية في هذه البلاد قد كانت ثمرة لحوارات أو مشاورات بين السلطة والمعارضة، والراجح عندي أن النظام الحالي سيفقد كل ما سيتم الاتفاق عليه في التشاور المنتظر، وفي حالة عدم تنفيذه لما تم الاتفاق عليه فحينها سيبحث للمعارضة أن تستخدم كل أساليب الضغط المتاحة لفرض تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وستجد حينها دعماً كبيراً من أطراف كثيرة شاركت في الحوار من خارج المعارضة».

وأضاف: «عدم التحمس للحوار خاص فقط بالموقف الرسمي لحزب التجمع، وبالقيادات التي تدير الحزب الآن، أما خارج الموقف الرسمي للحزب فيمكن القول بأن أغلب قادة الحزب ومناضليه هم أقرب دائماً إلى التهذبة والحوار مع الأنظمة الحاكمة، ويتأكد الأمر أكثر مع الرئيس الحالي الذي أظهر منذ الإعلان عن ترشحه عن رغبة جديدة في التشاور والتهذبة مع الشركاء السياسيين».

وأضاف: «من الصعب جداً على أي حزب سياسي أن يُصرح علناً أنه ضد الحوار، حتى ولو كان لا يريد فعلاً أن يشارك في الحوار، ومن الصعب جداً على أي حزب سياسي أن يُصرح بذلك، ولكن هناك جملة من المواقف والتصرفات التي إن تم اتخاذها من طرف حزب معين، فإنها تكفي للقول بأن ذلك الحزب غير متحمس للتهذبة والحوار».

وتابع: «إن عدم التحمس للحوار قد أوقع حزب التجمع حتى الآن، في أخطاء كبيرة منها توقيع على بيان يحاول إعادة إنتاج خطاب شرخى وعرقى لم يعد مرحباً به عند الكثير من

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تتجه في موريتانيا الأنظار حالياً وبفارغ صبر، نحو إطلاق تشاور سياسي موسع وافق الرئيس الغزواني على تنظيمه بحضور جميع الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، ومناقشة جميع المشاكل والقضايا المطروحة والخروج بوقاف وطني حول مقترحات وحلول.

ورحبت أحزاب المعارضة التقليدية بهذا التشاور، بينما انقسم الإسلاميون حوله حيث قابلته قيادة حزبهم حزب التجمع بالتشكك والبرودة والشروط، بينما أعلن عدد من كبار قياديين عن ترحيبهم بالتشاور وقبولهم بأي لقاء لبحث ومناقشة المشاكل الوطنية.

ويتضح من وثيقة أعلنت عليها «القدس العربي» أن أحزاب الموالات والمعارضة الممتلئة في البرلمان باستثناء حزب التجمع (الإسلاميون) متفقة على خريطة طريق حددت أهداف التشاور والمقرب والموضوعات التي ستناقش خلاله وآليات تنفيذ مخرجاته.

وحددت الوثيقة أهدافاً منها التوصل لوقاف وطني حول القضايا الأساسية المطروحة في الساحة، واقترح سلسلة إصلاحات ترسي دولة الطورحة والعدالة والمساواة وتقود لتطبيع الحياة السياسية الوطنية.

ونصت الخريطة على أن الحوار يجب أن يكون مفتوحاً أمام القوى السياسية الوطنية والأحزاب والفاعلين السياسيين في المعارضة والأغلبية، تحت إشراف رئيس الجمهورية. واقترحت الوثيقة أن يجري الحوار على مرحلتين، أولاهما مصادقة الأحزاب الممتلئة في البرلمان على خريطة الطريق المقترحة، ثم إعلان رئيس الجمهورية أو من ينتدبه عن البدء في تنظيم التشاور.

وستكون المرحلة الثانية هي افتتاح الحوار على مدى خمسة أسابيع لمناقشة مجموعة من القضايا من أبرزها، حسب الوثيقة، الإطار السياسي والديمقراطي، والإصلاحات الدستورية والتشريعية ودعم دولة القانون وإصلاح النظام الانتخابي، وتطبيع الحياة السياسية الوطنية. ومن ضمن القضايا البرمجة قضية الوحدة الوطنية وهي قضية حساسة نظراً للتعذر العرقي في موريتانيا؛ وتشمل قضية الوحدة حل مشاكل حقوق الإنسان العالقة وملف الرق وأثاره إضافة لدعم الانسجام الاجتماعي

طالبان: الهجمات الإرهابية ستوقف بعد انسحاب القوات الأجنبية

تنظيم «الدولة» يتبنى هجوما على مطار كابول والبنتاغون يؤكد التصدي له



طلاب يسيرون في طابور أثناء مغادرتهم مدرستهم في كابول أمس

قال مجاهد: «لا يمكن أن نشن مثل هذه العمليات (...) يجب احترام استقلالنا». وانتقادات واسعة تعرضت لها الإدارة الأمريكية من قبل ناشطين وصحافيين أفغان بعد اعتراف الجيش الأمريكي بسقوط ضحايا مدنيين إثر استهداف عربية للتنظيم وسط كابول. ونشر صحفيون في أفغانستان صور الضحايا وأسماءهم وبينهم 5 أطفال لا تتجاوز أعمارهم الأربعة أعوام، بالإضافة إلى طفلين بعمر 10 سنوات، وثلاثة آخرين بينهم مترجم عمل سابقا لـ 6 سنوات مع القوات الأمريكية، واسمه ناصر وهو شاب بعمر الثلاثين، وفق مصادر إعلامية أفغانية. فإن ناصر كان ضابطا في الجيش الحكومي وإنه قتل قبل يوم واحد فقط من عقد قرانه، وفق عائلته التي حصلت على حق اللجوء للولايات المتحدة الأمريكية.

لندن – «القدس العربي»: تبنى تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان، أمس الإثنين، الهجوم الصاروخي على مطار كابول، حيث تسابق القوات الأمريكية الزمن لإنجاز انسحابها من أفغانستان وإجلاء حلفاء لها. وقال في بيان تداولته حسابات جهادية على تطبيق تلغرام: «استهدف جنود الخلافة مطار كابول الدولي بستة صواريخ (كاتيوشا) وكانت الإصابات محققة». وجاء الهجوم قبل أقل من 48 ساعة من موعد سحب الولايات المتحدة آخر قواتها من أفغانستان وغداة ضربة جوية شنتها الولايات المتحدة في كابول الأحد. وأكدت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» أمس الإثنين، نجاحها بالتصدي لكل الهجمات الصاروخية، التي استهدفت العاصمة الأفغانية كابول قبل ساعات بالإشارة إلى هجوم صاروخي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية. وجاءت التصريحات الأمريكية قبل يوم واحد على موعد الانسحاب النهائي للقوات الأمريكية من أفغانستان. وشهد المتحدث باسم البنتاغون، جون كيربي، خلال مؤتمر صحفي، الإثنين، على أن القوات الأمريكية سترد على أي استهداف لها، حسب موقع «الحرية الأمريكي». وأوضح أن 5 صواريخ أطلقت الليلة الماضية على مطار كابول، ونجح الجيش الأمريكي في التصدي لها. وكشفت كيربي أن أكثر من 122 ألفاً، بينهم 5 آلاف أمريكي، من إجلاؤهم من أفغانستان خلال أسبوعين، فيما لا يزال

رئيس مؤتمر ميونيخ يدعو للحوار مع طالبان وصحيفة تتساءل من هم الأفغان الذين أنقذتهم ألمانيا؟

بلجيكا ستيركو هنا... وأضاف المتحدث أن عدد الطلبات المقدمة من الأشخاص الذين يريدون مغادرة أفغانستان جواً زاد بشكل كبير بعد بدء الجسر الجوي، إلى ما لا يقل عن 40 ألف شخص الآن. وقال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، أمس، إن عملية مساعدة هؤلاء الأشخاص على الخروج من أفغانستان ليس لها «نقطة نهاية» محددة، وأضاف الوزير خلال زيارة لأوزبكستان المجاورة لأفغانستان: «هنا أمر سيعتني علينا التعامل معه في الأسابيع وربما الأشهر المقبلة أيضاً». إلى ذلك، دعا رئيس مؤتمر ميونيخ للأمن الدبلوماسي الألماني فولفغانغ إيشينغر، إلى إجراء مفاوضات مع حركة طالبان الأفغانية، وقال الدبلوماسي الألماني في تصريحات لشبكة «إيه آر دي» الألمانية

برلين – «القدس العربي» من علاء جمعة: انتقدت وزارة الخارجية الألمانية مضمون تقرير لصحيفة بيلد الألمانية نشر أمس الاثنين، ذكر أنه من أصل 4587 شخصاً ساهمت ألمانيا بقليلهم، فإن عدد الموظفين الأفغان الذين تم إنقاذهم بلغ 138 شخصاً فقط. وطرح الصحيفة تساؤلاً عل موقعها الإلكتروني: من هم الذين قمن بإنقاذهم في الحقيقة؟ وقالت الصحفية إن هذه الأرقام في أفغانستان شكلت مفاجأة كبيرة للجمهور الألماني، ووفقاً لوزارة الداخلية الفيدرالية، نقل الجيش الألماني 4587 شخصاً من كابول إلى ألمانيا في مهمة الإجراء، من بينهم 3849

اليمن: السعودية تتدخل في محافظة شبوة لإخراج القوات الإماراتية من ميناء بلحاف النفطية

تعز – «القدس العربي» وقالت مصادر محلية أن الملكة العربية السعودية تدخلت أمس لحل الأزمة في شبوة، شرقي اليمن، عبر إرسال وفد عسكري سعودي أمس الاثنين إلى محافظة شبوة، لعرض الوساطة لحل الأزمة المتصاعدة بين قيادة السلطة المحلية في شبوة والقوات الإماراتية المتمركزة في ميناء بلحاف النفطية للمحافظة. وأشارت إلى أن «الوفد السعودي عقد اجتماعاً مشتركاً بقيادة محافظة شبوة وقيادة القوات الإماراتية المتمركزة في ميناء بلحاف، وذلك في منطقة شوران الحاذية ليناة بلحاف». وذكرت أن «وفد قيادة السلطة المحلية في محافظة شبوة إلى هذا الاجتماع الذي انعقد في منتجع شوران داخل معسكر القوات المشتركة ضم محافظ المحافظة والقادة العسكريين والأمنيين فيها، فيما ضم الوفد الإماراتي قيادة القوات العسكرية الإماراتية في ميناء بلحاف، وأكدت أن «وفد قيادة محافظة شبوة طالب بشدة بخروج القوات الإماراتية فوراً من ميناء بلحاف، وأنه رفض قطعياً ترحيل أو تأجيل خروجها إلى نهاية العام الجاري أو خلال الأشهر الثلاثة القادمة». إلى ذلك، قال مستشار محافظ شبوة محسن

الحاج، في تصريح إعلامي بثته قناة «يمن شباب» أن المحافظ محمد صالح بن عديو، برفقة قيادات عسكرية وأمنية، التقى قيادات عسكرية إماراتية وأخرى سعودية في منطقة شوران القريبة من ميناء بلحاف، وكشفت أن «الوساطة السعودية طلبت من المحافظ بن عديو مهلة شهرين إلى ثلاثة أشهر لإخلاء القوات الإماراتية من بلحاف، لكن محافظ شبوة أصصر خلال حديثه للوساطة السعودية على إخلاء منشأة بلحاف حالاً دون أي تأخير والرحيل المباشر للقوات الإماراتية من بلحاف». وأوضح أن المحافظ بن عديو وأعضاء لجنة الوساطة العسكرية السعودية تحركوا إلى منطقة رضوم لتلقف منشأة بلحاف، حيث عملت قوات الجيش الوطني التابع للحكومة الشرعية على تطويق منشأة بلحاف منذ عدة أيام. وأشار إلى أن القوات الإماراتية قامت بتحركات عسكرية لتهديد القوات الحكومية خلال الأيام الماضية «متمثلة بتحليل طيراتها الإماراتية للسير في مناطق تواجد قوات الجيش الوطني، والتي لا يمكن أن تنتهي الجيش عن تحقيق هدفه والمتمثل باستعادة منشأة بلحاف الغربية من أيدي القوات الإماراتية». وجاءت هذه الوساطة السعودية بين الجانبين بعد أيام من توتر الوضع عسكرياً بين القوات الإماراتية في ميناء بلحاف، وقيادة السلطة المحلية في شبوة، حيث ظلت الأخيرة تطالب منذ 3 سنوات بخروج القوات الإماراتية من ميناء بلحاف وتسليمها للسلطة المحلية، لكن القوات الإماراتية استمرت في مطالتها بالخروج منها، وهو ما اضطر السلطة المحلية إلى تحريك وحدات من القوات العسكرية والأمنية الحكومية إلى محيط ميناء بلحاف

الساح، في تصريح إعلامي بثته قناة «يمن شباب» أن المحافظ محمد صالح بن عديو، برفقة قيادات عسكرية وأمنية، التقى قيادات عسكرية إماراتية وأخرى سعودية في منطقة شوران القريبة من ميناء بلحاف، وكشفت أن «الوساطة السعودية طلبت من المحافظ بن عديو مهلة شهرين إلى ثلاثة أشهر لإخلاء القوات الإماراتية من بلحاف، لكن محافظ شبوة أصصر خلال حديثه للوساطة السعودية على إخلاء منشأة بلحاف حالاً دون أي تأخير والرحيل المباشر للقوات الإماراتية من بلحاف». وأوضح أن المحافظ بن عديو وأعضاء لجنة الوساطة العسكرية السعودية تحركوا إلى منطقة رضوم لتلقف منشأة بلحاف، حيث عملت قوات الجيش الوطني التابع للحكومة الشرعية على تطويق منشأة بلحاف منذ عدة أيام. وأشار إلى أن القوات الإماراتية قامت بتحركات عسكرية لتهديد القوات الحكومية خلال الأيام الماضية «متمثلة بتحليل طيراتها الإماراتية للسير في مناطق تواجد قوات الجيش الوطني، والتي لا يمكن أن تنتهي الجيش عن تحقيق هدفه والمتمثل باستعادة منشأة بلحاف الغربية من أيدي القوات الإماراتية». وجاءت هذه الوساطة السعودية بين الجانبين بعد أيام من توتر الوضع عسكرياً بين القوات الإماراتية في ميناء بلحاف، وقيادة السلطة المحلية في شبوة، حيث ظلت الأخيرة تطالب منذ 3 سنوات بخروج القوات الإماراتية من ميناء بلحاف وتسليمها للسلطة المحلية، لكن القوات الإماراتية استمرت في مطالتها بالخروج منها، وهو ما اضطر السلطة المحلية إلى تحريك وحدات من القوات العسكرية والأمنية الحكومية إلى محيط ميناء بلحاف

الجيش اليمني يعلن مقتل 23 عنصراً حوثياً في مأرب

لندن – «القدس العربي» – وكالات، أفاد الجيش اليمني التابع للحكومة الشرعية، أمس الإثنين، بمقتل 23 عنصراً من مسلحي الحوثيين، في معارك في محافظة مأرب، شرقي البلاد. وقال موقع «ستيمر نت» الناطق باسم الجيش، «أن معارك عنيفة يخوضها رجال الجيش والقائمة الشعبية على امتداد مسرح العمليات القتالية بجبهة الكسار، غربي مأرب، منذ مساء الأحد». وأشار الموقع إلى أن المعارك أسفرت عن مقتل أكثر من 23 عنصراً من مليشيا الحوثي، في جانب عدد من الجرحى، فيما لا تزال المعارك مستمرة. وأكد الموقع بأن مدفعية الجيش دمرت ثلاث أليات تابعة للحركة، فيما طمر طيران حلفاء دعم الشرعية ثلاث عربات مدرعة، ما أدى إلى مقتل جميع من كانوا على متنها. وفي الأثناء، أعلن التحالف العربي في اليمن، أمس الإثنين، تدمير صاروخ باليستي أطلقه الحوثيون في اتجاه جنوب غربي السعودية. ووفق بيان للتحالف أوردته وكالة الأنباء الرسمية «واس» فإن

«الدفاعات السعودية اعترضت ودمرت صاروخاً باليستياً أطلقته مليشيات الحوثي تجاه جازان (جنوب غرب)». وأفاد بيان الدفاعات الجوية أحبطت جميع المحاولات العبثية للمليشيا الحوثية». دون مزيد من التفاصيل. وخلال الأسبوع الماضي، صمدت الدفاعات السعودية 8 هجمات بمسيرات مفخخة أطلقها الحوثيون في اتجاه مدينة خميس مشيط، جنوبي السعودية، وفق بيانات التحالف. واعتاد الحوثيون إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مفخخة من دون طيار على مناطق سعودية، في المقابل لإعلانات متكررة من التحالف العربي، الذي تقوده المملكة في اليمن بإحباط هذه الهجمات، رغم الدعوات العربية والدولية للانسحاب بوقف إطلاق النار. ويتشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين الحوثيين الموالية للحكومة المدعومة بالتحالف العربي من جانب، والجيش من جانب آخر، وسيطرون على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014.

وسائل الإعلام اعتبرت اجتماعهما نقطة ضوء في سماء عربية مظلمة: تفاعل شعبي وترحيب إعلامي ببقاء السيسي وتمهيم الحكومة في مرمى النيران... ومسؤولون منفصلون عن الشارع... ووثيقة تأمين جواز السفر بـ 300 جنيه



مصور لحظات تقاطع رضيع أفغاني، يرتدي الأخضر، من يد إلى أخرى بين الحشود لإصله إلى أحد الجنود عساه يحظى بمستقبل أفضل بعيدا عن أهله، بعيدا عن كابول، قبل أن الرضيع مريض، وطلب والده علاجه في الغرب، فاستمرخ الجندي فاجابه، ونشرته حسابات تابعة للجيش الأمريكي صوراً للجنود وهم يهتمون بأطفال وتضع في مطار حامد كرزاي الدولي.. ومثلها صورة ولادة «طفلة» على متن طائرة عسكرية أمريكية، في قاعدة «رامستاين» الجوية الأمريكية في ألمانيا، وتسمى «بيتش» نسبة إلى الطائرة، أكد الكاتب أن ما احتفت به وزارة الدفاع الأمريكية باعتباره عملاً إنسانياً، الصور التي تشع إنسانية تستهدف التخفيف من وطأة المناساة الأفغانية على الضمير العالمي، والرسالة المصنعة جيدا في معاملة الاستخبارات الأمريكية، والرسالة: واشنطن حنيئة، وعندما قلب، وقلبا رفيف، وتحتوي.. حتى شوقوا الصور، الرضع في أباد حانية، ولكنها مثل حنية الورد.. كما يقول المثل الشعبي المصري. مساحيق التجنيل الغربية لن تحمل الوجه القبيح للغرب، الذي غادر أفغانستان دون أن يضمن للرعب الحليب، ولذيهم حق الحياة، كيف يترجم الغرب تخلي أم عن وليدها، وتسليمه بيدها المعرقة من دل الحاجة إلى المجهول؟ عكس فع.. غطاؤه، مأساة هؤلاء الأطفال سستظل عاقلة في الضمير الإنساني، أطفال أفغانستان سيشهدون على عالم بغضب تنفضه الإنسانية، العواصم الغربية تتنافس على أسننة الشهيد غير الإنساني بالمرء، السيطرة الإيطالية في مطار «فيوميتشينو» في إيطاليا، تحققي بالأطفال الأفغان، الذين وصلوا إلى العاصمة الإيطالية «روما» بعد عمليات الإغلاء من العاصمة الأفغانية كابول، بالقبعات والأقلام الملونة، تسال الكاتب ماذا سيرسم هؤلاء الأطفال، مشهد خوف والرعب، القذف، الوحشة، القبعات لن تقيهم خوف الينم في الغرب.

المسافات بمئات الكيلومترات وآلاف الكيلومترات الضوئية من العالم الآخر. يبرمج المواطن والمواطنة في هذه المدن أيامه على الأسلاك التي تأتي فيها الكهرباء والماء إذا «تكرمت»، وحضرت، وإذا تكرم المسؤولون وأخبروه بمواعيدها، وإلا فأنهم التمتة ليلا والحر الخائف في رطوبة أغسطس/ آب نهارا، تخيرت المواعيد للاكل والشوم والقبولة، وحتى العادات الغذائية تغيرت فالحمح شح أو أصبح بعيد المنال، أو للمناسبات السعيدة، والدجاج «الفرج» أيضا ليس في المتناول والخضروات إما ملونة أو «أورجانيك» باهظة الثمن؛ هذه يوميات الغالبية العظمى، ولكنها تعيش متوازنة مع يوميات مختلفة، بل متناقضة حيث العرايب الفاخرة آخر لوديل والتزين المتشوار الكوافير وعمليات التجميل بالدولار، والمطاعم بفواتيرها المليونية؛ ومنتجات ونواد ليلية وموسيقى وصخب بعيدا عن صخب المراكز اليومية على الخبز والبزيرين والمزاروت.. يعيش العالمان متوازيين حد المرض، وكأن هذا لا يعرف ذلك أو كأنهما في كوكبين بعيدين.. تدخل التمضية محل الجواهر وتخرج بما بل حجمه وارتفاع ثمنه، وتعدى قريبة من ذلك الذي يبتش في مكبات الزبالة ن بقايا طعام.. أو ليظهر ذلك الطفل الذي يمد يده لتلعبه خمسة آلاف ليرة ليحضر منقوشة الزعتر ويسد جوعه.. خمسة آلاف ليرة في اليوم نفسه الذي أصبح فيه سعر الدولار الواحد 20 ألف ليرة، ترقد بيروت في عمتها بحث عن نور، لها ومثلها مدن وعواصم عربية أصبح فيها الأمل في صباحت أيامها هو توفر الكهرباء والماء والخبز والدواء ودمتها!

فهناك علاقة طردية ما بين أعدائنا ونحن، فكلما تقوى العدو قوة ثقافته فمعظم العادات تسربت إلينا تحت اسم العولمة؛ فنجد أنماط حياتنا اليوم وثقافتنا أشبه بالغرب حتى نمط الزواج لدى الغرب يحاول بعض الشباب تطبيقه اليوم؛ ففي بعض الدول الغربية تستنك المرأة مع رجل بلا أي عقد، وحياتها مثل أي زوج وزوجة ويستطيع الإنجاب منها؛ ثم بعد ذلك أن وجد أن الحياة سعيدة يتزوج منها رسميا، وإلا وكلها ويذهب لأخرى. فقد قرأت أن أقوى رئيس دولة بالعالم نكر أن هناك 5 أخطار تهدد أمريكا متاملة في التفكك الأسري والتابع عادات خاطئة.

المعنى في قانون السبائس على حد رأي عماد رحيم، أن السيد المواطن مالك التوك توك، ويسير وفق هواه ورغبه؛ غير مطالب بدفع قيمة الركن؛ لأن الدولة لا تراه ولا تعترف بوجوده، لبيد الأمر أنشا تكافئ هؤلاء على موبقاتهم، أما مالك السيارة فعليه أن يدفع قيمة «ركن» سيارته؛ ونسبية أنه دفع كل الضرائب المفروضة عليه؛ فرسوم الترخيص تشمل ضرائب متنوعة؛ حتى «المتغات» كثيرة؛ ورغم المبالغ في رسوماها؛ إلا أن الناس ارتضت؛ لأنها تعلم علم اليقين أن تلك الضرائب تذهب للحرص على كل الأوجه المنطقية؛ من رصف للطرق وبنية تحمية ومعالجة اهتراء تم على مر عقود سابقة، نعم المواطن يجب حجب المسؤولة ويقدرها؛ وليس لديه مانع من ما خلفه وبإيجابية في بناء بلده، وفق أصول المنطق؛ لأن ما خلفه قانون «السبائس» بكل تأكيد ضد كل أنواع المنطق التي عرفناها. لأننا بتلك الطريقة المستقرة؛ نحصل رسما غير مبرر؛ إجمالي قيمته؛ أي يقارب جزءا من إجمالي قيمة ترخيص التوك توك. وما يمكن أن تقدمه بضعة مئات من الملايين؛ التي ستأتي جراء تحصيلها من وراء تطبيق قانون «السبائس» في مقابل استياء شديد من الناس المنهكين ماديا وأيضا معنويا؛ فالسبائس بكون عجيبي وغريب، أرجو مراجعة ما تم إقراره من ضرائب في صور رسوم مستقرة للناس؛ فهؤلاء الناس؛ هم من ساندوا ودعموا القرارات الاقتصادية المشهورة الخاصة بتحرير سعر الصرف؛ حيا في مصر ورئيسها الخلف.

نبقى مع المنتقدين للحكومة صبري الديب في «فتوى»: يقيني أن كثيرا ممن يحتلون مناصب وزارية في هذا البلد باتوا يشككون خطرا على النظام أكثر من أعدائه، نظرا لانفصالهم التام عن الشارع، وانفقادهم مواقع ما يعانين المصريون من أزمت، وأصرارهم على إصدار قرارات ومشروعات قوانين تزيد من معاناة المواطن.. تلك تلك إجابتي المباشرة على اتهام وجهه لي صديقي المنحاز على الدوام لسلك قرارات الحكومة، بأنني دأسم الهجوم على حكومة الدكتور مصطفى مدبولي دون داع، وأن صديقي يرى في حكومة الدكتور مصطفى مدبولي النموذج المثالي الذي افتقدته مصر على مدار عصور، فقد رأى في نهج النقد تربصا لا يتفق والإنجازات التي تحققيها الحكومة يوميا من وزراء الحكومة الذين ضاقت صدورهم بالنقد، قد غاب عنكم أن الصحافة كانت وما زالت جزءا من النظام، وليست عدوا للنظام، بل مازالت عين النظام التي ترى وتعد، لا يهدف الهدم والهجوم، ولكن بهدف البناء والإصلاح.. أي أن الصحافي الذي يوجه نقدا للحكومة يسا صديقي أكثر وطنية وحيا وحرصا على هذا الوطن من آلاف الإطبلانية من معدومي الهوية، الذين يصفقون ويهللون ويفردون صفحات تعرض مवाद لا تقرأ، من أجل نيل الرضا، وتقلد مناصب على حساب أصحاب علاقة، مصر الشامخة بتعنيها ذلك لا ترى لتلك الحكومة إنجازا؛ قلت: من يستطيع أن يقول هذا، وقد حقدت تلك الحكومة على أرض الواقع ما لا يتكره إلا جاد، بل أنجزت على الصعيد الاقتصادي والسياسي والخدمي ما لم تجزئه أنظمة كاملة على مدار عقود.. قال: إذا كنت تعترف بإنجازات الحكومة فلماذا إن إن سهام النقد التي توجه إليها بين الحين والآخر؟ قلت: لانساف يا صديقي أن واقع القرارات ومشروعات القوانين التي صدرت وقدمت للبرلمان من الحكومة خلال الشهور الماضية، تؤكد أن تلك الحكومة أغلب أعضائها لديهم انفصال كامل عن واقع ما يعانينها المواطن الفقير، الذي تحمل دون ملل طوال السنوات الماضية التبعات الثقيلة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، إلا أنه بات خلال الشهور الأخيرة لديه قناعة بأن الحكومة تلاحقه وتحاصره لجرد جمع الأموال، وهي إجراءات تنعكس بالسلب وللأسف على النظام بأكمله.

نسى الشعب اللبناني التي تأت لأجله حولة خطر في «الشروق» البراد واكتفى بصناديق الثلج، أو قطعة الثلجة الملقوفة بالخبثية، كما كان أجدادهم يفعلون، قبل أن تصل الكهرباء إلى البلدات الجبلية، إنسا المدن كانت دوما سبابة لسلك التقدم، ولكنها الآن تحرف تدريجيا نحو الانحدار في بئر لا قدر له ربما. فكلما قال اللبناني أن اللبناني هذه أسوأ مرحلة، تسارعت وتيرة الانهيارات على كل الأصدع ليكتشفوا أن بئرهم أعفق من كل آبارهم ربما؛ مدينة النور دون كهرباء، ومدينة الموسيقى والسرحة والفن الراقي والفرح معتمة حشد الخوف، وسورها غير نهارا خالية إلا من طوابير السيارات المتسولة للبزيرين، وكلا ترقد بيروت في عتمة لم تعرفها حتى في سننوات الحرب الأهلية الطويلة. هناك طوابير للمزارع والبزيرين والحزين والمواد، وحتى الماء الذي بدأ هو الآخر في الاختفاء التدريجي.. بلد نوابيع الماء النقية التي تخفي بها فريد الأطرش ورقت عندها صباح وتغزلت فيروز بكلماتها الرقيقة بها، هي نفسها تبحث عن قطرة ماء لتدفع ثمنها بدالفرش دولار، أيضا، يقول اللبناني لولا أولادي وبناتي وعائلتي في الخارج لتحوطت إلى إنسان الكهف، فكل بدبيها الحياة هي ترف في ترف في لبنان اليوم، لبنان الآن، لبنان الحاضر في القرن الحادي والعشرين، كم محزن أن تعشق مدينة النور التي كنت تتسلل إليها كلما خفتك مدن الملح تلك، حيث تترك لسافيك العنان فتعشي من مقهى إلى آخر ومن مكتبة إلى كشك جرائد في شارع الحمرا، حيث ينصحك البائع بقراءة هذه المقالة أو عمود الراي ذلك لهذا الكاتب أو حتى حديثك عن آخر رواية قرأها وناقشك في تفاصيل السياسة الدولية، وأزواجية معايير الولايات المتحدة وتحيزها لإسرائيل، أو كيف دمرت العراق ذلك البلد العريق الآخر الذي يعانى ويئن كما لبنان وسوريا.

مذهل كم يتساوى العرب في معاناتهم اليومية ويقارنون في ما بينهم فقول تلك الغفانة الصديقة في رسالة صوتية «لقائين عليكم في بيروت فنحن أو أوضاعنا يتصل أفضل بشوية»، تبقى «الشوية» كما أوصحت والكلام ما زال لؤلؤة مطر، هذه النسبية جدا تقرب بين عربي هنا وآخر هناك، في تلك المدينة حيث تجمعهم الطوابير نفسها رغم تباعد كل في عاله

القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير: أسفر لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي بالشيخ تميم بن حمد آل ثاني حاكم قطر، في بغداد عن حالة من التناؤل الواسع، ألقت ظلالها ليس فقط في الصحف وادوات الإعلام، بل بلغ صداها بين المواطنين في دوليب العمل وسائر أماكن التجمعات، إذ اعتبر كثيرمن الخبراء من اللقاء التاريخي بين الزعيمين سببصد ثماره ليس فقط أبناء الشيعين الشقيقين، بل سيليقي خاصة في ظل المرحلة الحرجة التي يمر بها الأقليم.. وقد احتقى كثير من الكتاب باللقاء الذي شارك فيه كبار المسؤولين القطريين. وواصلت صحف أمس الاثنين 30 أغسطس/ آب الاحتفاء باللقاء المصري القطري وعنونت تصريحات حول أهمية تعضيد العلاقات الثنائية لصالح البلدين، وعقد كتاب الكثير من الإنجازات المرتقبة بفعل ذلك التقارب بين الدولتين الشقيقتين. ومن الموضوعات التي اهتمت بها الصحف كذلك: حذر الدكتور حسام حسني رئيس اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا المستجد، من أن بؤراد الموجة الرابعة بدأت في الزيادة، مطالبا بتفعيل الوعي المجتمعي، قائلا: «الدولة مش هتمسك عصابة لكل واحد،

البيكي في قانون السبائس على حد رأي عماد رحيم، أن السيد المواطن مالك التوك توك، ويسير وفق هواه ورغبه؛ غير مطالب بدفع قيمة الركن؛ لأن الدولة لا تراه ولا تعترف بوجوده، لبيد الأمر أنشا تكافئ هؤلاء على موبقاتهم، أما مالك السيارة فعليه أن يدفع قيمة «ركن» سيارته؛ ونسبية أنه دفع كل الضرائب المفروضة عليه؛ فرسوم الترخيص تشمل ضرائب متنوعة؛ حتى «المتغات» كثيرة؛ ورغم المبالغ في رسوماها؛ إلا أن الناس ارتضت؛ لأنها تعلم علم اليقين أن تلك الضرائب تذهب للحرص على كل الأوجه المنطقية؛ من رصف للطرق وبنية تحمية ومعالجة اهتراء تم على مر عقود سابقة، نعم المواطن يجب حجب المسؤولة ويقدرها؛ وليس لديه مانع من ما خلفه وبإيجابية في بناء بلده، وفق أصول المنطق؛ لأن ما خلفه قانون «السبائس» بكل تأكيد ضد كل أنواع المنطق التي عرفناها. لأننا بتلك الطريقة المستقرة؛ نحصل رسما غير مبرر؛ إجمالي قيمته؛ أي يقارب جزءا من إجمالي قيمة ترخيص التوك توك. وما يمكن أن تقدمه بضعة مئات من الملايين؛ التي ستأتي جراء تحصيلها من وراء تطبيق قانون «السبائس» في مقابل استياء شديد من الناس المنهكين ماديا وأيضا معنويا؛ فالسبائس بكون عجيبي وغريب، أرجو مراجعة ما تم إقراره من ضرائب في صور رسوم مستقرة للناس؛ فهؤلاء الناس؛ هم من ساندوا ودعموا القرارات الاقتصادية المشهورة الخاصة بتحرير سعر الصرف؛ حيا في مصر ورئيسها الخلف.

نبقى مع المنتقدين للحكومة صبري الديب في «فتوى»: يقيني أن كثيرا ممن يحتلون مناصب وزارية في هذا البلد باتوا يشككون خطرا على النظام أكثر من أعدائه، نظرا لانفصالهم التام عن الشارع، وانفقادهم مواقع ما يعانين المصريون من أزمت، وأصرارهم على إصدار قرارات ومشروعات قوانين تزيد من معاناة المواطن.. تلك تلك إجابتي المباشرة على اتهام وجهه لي صديقي المنحاز على الدوام لسلك قرارات الحكومة، بأنني دأسم الهجوم على حكومة الدكتور مصطفى مدبولي دون داع، وأن صديقي يرى في حكومة الدكتور مصطفى مدبولي النموذج المثالي الذي افتقدته مصر على مدار عصور، فقد رأى في نهج النقد تربصا لا يتفق والإنجازات التي تحققيها الحكومة يوميا من وزراء الحكومة الذين ضاقت صدورهم بالنقد، قد غاب عنكم أن الصحافة كانت وما زالت جزءا من النظام، وليست عدوا للنظام، بل مازالت عين النظام التي ترى وتعد، لا يهدف الهدم والهجوم، ولكن بهدف البناء والإصلاح.. أي أن الصحافي الذي يوجه نقدا للحكومة يسا صديقي أكثر وطنية وحيا وحرصا على هذا الوطن من آلاف الإطبلانية من معدومي الهوية، الذين يصفقون ويهللون ويفردون صفحات تعرض مवाद لا تقرأ، من أجل نيل الرضا، وتقلد مناصب على حساب أصحاب علاقة، مصر الشامخة بتعنيها ذلك لا ترى لتلك الحكومة إنجازا؛ قلت: من يستطيع أن يقول هذا، وقد حقدت تلك الحكومة على أرض الواقع ما لا يتكره إلا جاد، بل أنجزت على الصعيد الاقتصادي والسياسي والخدمي ما لم تجزئه أنظمة كاملة على مدار عقود.. قال: إذا كنت تعترف بإنجازات الحكومة فلماذا إن إن سهام النقد التي توجه إليها بين الحين والآخر؟ قلت: لانساف يا صديقي أن واقع القرارات ومشروعات القوانين التي صدرت وقدمت للبرلمان من الحكومة خلال الشهور الماضية، تؤكد أن تلك الحكومة أغلب أعضائها لديهم انفصال كامل عن واقع ما يعانينها المواطن الفقير، الذي تحمل دون ملل طوال السنوات الماضية التبعات الثقيلة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، إلا أنه بات خلال الشهور الأخيرة لديه قناعة بأن الحكومة تلاحقه وتحاصره لجرد جمع الأموال، وهي إجراءات تنعكس بالسلب وللأسف على النظام بأكمله.

نسى الشعب اللبناني التي تأت لأجله حولة خطر في «الشروق» البراد واكتفى بصناديق الثلج، أو قطعة الثلجة الملقوفة بالخبثية، كما كان أجدادهم يفعلون، قبل أن تصل الكهرباء إلى البلدات الجبلية، إنسا المدن كانت دوما سبابة لسلك التقدم، ولكنها الآن تحرف تدريجيا نحو الانحدار في بئر لا قدر له ربما. فكلما قال اللبناني أن اللبناني هذه أسوأ مرحلة، تسارعت وتيرة الانهيارات على كل الأصدع ليكتشفوا أن بئرهم أعفق من كل آبارهم ربما؛ مدينة النور دون كهرباء، ومدينة الموسيقى والسرحة والفن الراقي والفرح معتمة حشد الخوف، وسورها غير نهارا خالية إلا من طوابير السيارات المتسولة للبزيرين، وكلا ترقد بيروت في عتمة لم تعرفها حتى في سننوات الحرب الأهلية الطويلة. هناك طوابير للمزارع والبزيرين والحزين والمواد، وحتى الماء الذي بدأ هو الآخر في الاختفاء التدريجي.. بلد نوابيع الماء النقية التي تخفي بها فريد الأطرش ورقت عندها صباح وتغزلت فيروز بكلماتها الرقيقة بها، هي نفسها تبحث عن قطرة ماء لتدفع ثمنها بدالفرش دولار، أيضا، يقول اللبناني لولا أولادي وبناتي وعائلتي في الخارج لتحوطت إلى إنسان الكهف، فكل بدبيها الحياة هي ترف في ترف في لبنان اليوم، لبنان الآن، لبنان الحاضر في القرن الحادي والعشرين، كم محزن أن تعشق مدينة النور التي كنت تتسلل إليها كلما خفتك مدن الملح تلك، حيث تترك لسافيك العنان فتعشي من مقهى إلى آخر ومن مكتبة إلى كشك جرائد في شارع الحمرا، حيث ينصحك البائع بقراءة هذه المقالة أو عمود الراي ذلك لهذا الكاتب أو حتى حديثك عن آخر رواية قرأها وناقشك في تفاصيل السياسة الدولية، وأزواجية معايير الولايات المتحدة وتحيزها لإسرائيل، أو كيف دمرت العراق ذلك البلد العريق الآخر الذي يعانى ويئن كما لبنان وسوريا.

استجتمع عماد رحيم في «الأهرام» شجاعته وقرر انتقاد الحكومة بسبب القانون الأبيض؛ يسا للعبج؛ أدفع 300 جنيه كل شهر حتى أنتكمن من ركن السيارة أسفل العقار الأبيض؛ ويمكن أكثر لو تحركت بسيارتك للأماكن متفرقة؛ فلا تعلم حتى الآن؛ طريقة التعامل مع قوفك أمام عقار صديق يقطن فيه والدك على سبيل المثال؛ أو ذهبت لزيارة صديق، فيل المطلوب؛ أن يشعر المواطن أنه يسكن في وطن علاقته به علاقة منفعه؛ ومنفعه بحة؛ فكل ما يحتاجه مستدفع مقابله؛ وبالتالي ما يحتاجه الوطن يدفع مقابله أيضا؛ لا يكون ذلك مقبول في مواضع مختلفة؛ باعتبار أن الخدمة المطلوبة يقابلها رسم ما، إنما في هذه الحالة ما هي الخدمة المقدمة؛ هل ضمان وجود السيارة الخاصة؛ هي الخدمة المقدمة؛ لا يخفى أن مالك السيارة قام بدفع كل الرسوم المطلوبة منه حتى يتكمن من السير بها وفق أريحية طبيعية؛ وأنه يدفع تلك الرسوم مرة كل عام؛ حينما يأتي موعد تجديد رخصة السيارة؛ لأن اسسمها رخصة؛ فالعنى واضح؛ وهو الحصول على ترخيص بالسيسر مدة عام؛ ومع ذلك فإنه في حالة ارتكاب مخالفة بحجم قدرها؛ تدفع المخالف رسوماها؛ حتى يعاود السير بسيارته. كل ذلك يحدث؛ وهناك ملايين من المركبات سمنهاها التوك توك؛ تتحرك بسلك أوجه الرعونة التي عرفتها البشرية على مر التاريخ؛ وتكسب كل أنواع الوفاة؛ دون وازع أو ضابط؛ لا تتوقف عن لعن تلك المخالفات على مدار اليوم؛ دون أن تدفع مقابل تلك المخالفة؛ أما المواطن المتزوم والمنضب بات عليه أن يدفع ثمن التزامه ونضباطه.

البيكي في قانون السبائس على حد رأي عماد رحيم، أن السيد المواطن مالك التوك توك، ويسير وفق هواه ورغبه؛ غير مطالب بدفع قيمة الركن؛ لأن الدولة لا تراه ولا تعترف بوجوده، لبيد الأمر أنشا تكافئ هؤلاء على موبقاتهم، أما مالك السيارة فعليه أن يدفع قيمة «ركن» سيارته؛ ونسبية أنه دفع كل الضرائب المفروضة عليه؛ فرسوم الترخيص تشمل ضرائب متنوعة؛ حتى «المتغات» كثيرة؛ ورغم المبالغ في رسوماها؛ إلا أن الناس ارتضت؛ لأنها تعلم علم اليقين أن تلك الضرائب تذهب للحرص على كل الأوجه المنطقية؛ من رصف للطرق وبنية تحمية ومعالجة اهتراء تم على مر عقود سابقة، نعم المواطن يجب حجب المسؤولة ويقدرها؛ وليس لديه مانع من ما خلفه وبإيجابية في بناء بلده، وفق أصول المنطق؛ لأن ما خلفه قانون «السبائس» بكل تأكيد ضد كل أنواع المنطق التي عرفناها. لأننا بتلك الطريقة المستقرة؛ نحصل رسما غير مبرر؛ إجمالي قيمته؛ أي يقارب جزءا من إجمالي قيمة ترخيص التوك توك. وما يمكن أن تقدمه بضعة مئات من الملايين؛ التي ستأتي جراء تحصيلها من وراء تطبيق قانون «السبائس» في مقابل استياء شديد من الناس المنهكين ماديا وأيضا معنويا؛ فالسبائس بكون عجيبي وغريب، أرجو مراجعة ما تم إقراره من ضرائب في صور رسوم مستقرة للناس؛ فهؤلاء الناس؛ هم من ساندوا ودعموا القرارات الاقتصادية المشهورة الخاصة بتحرير سعر الصرف؛ حيا في مصر ورئيسها الخلف.

نبقى مع المنتقدين للحكومة صبري الديب في «فتوى»: يقيني أن كثيرا ممن يحتلون مناصب وزارية في هذا البلد باتوا يشككون خطرا على النظام أكثر من أعدائه، نظرا لانفصالهم التام عن الشارع، وانفقادهم مواقع ما يعانين المصريون من أزمت، وأصرارهم على إصدار قرارات ومشروعات قوانين تزيد من معاناة المواطن.. تلك تلك إجابتي المباشرة على اتهام وجهه لي صديقي المنحاز على الدوام لسلك قرارات الحكومة، بأنني دأسم الهجوم على حكومة الدكتور مصطفى مدبولي دون داع، وأن صديقي يرى في حكومة الدكتور مصطفى مدبولي النموذج المثالي الذي افتقدته مصر على مدار عصور، فقد رأى في نهج النقد تربصا لا يتفق والإنجازات التي تحققيها الحكومة يوميا من وزراء الحكومة الذين ضاقت صدورهم بالنقد، قد غاب عنكم أن الصحافة كانت وما زالت جزءا من النظام، وليست عدوا للنظام، بل مازالت عين النظام التي ترى وتعد، لا يهدف الهدم والهجوم، ولكن بهدف البناء والإصلاح.. أي أن الصحافي الذي يوجه نقدا للحكومة يسا صديقي أكثر وطنية وحيا وحرصا على هذا الوطن من آلاف الإطبلانية من معدومي الهوية، الذين يصفقون ويهللون ويفردون صفحات تعرض مवाद لا تقرأ، من أجل نيل الرضا، وتقلد مناصب على حساب أصحاب علاقة، مصر الشامخة بتعنيها ذلك لا ترى لتلك الحكومة إنجازا؛ قلت: من يستطيع أن يقول هذا، وقد حقدت تلك الحكومة على أرض الواقع ما لا يتكره إلا جاد، بل أنجزت على الصعيد الاقتصادي والسياسي والخدمي ما لم تجزئه أنظمة كاملة على مدار عقود.. قال: إذا كنت تعترف بإنجازات الحكومة فلماذا إن إن سهام النقد التي توجه إليها بين الحين والآخر؟ قلت: لانساف يا صديقي أن واقع القرارات ومشروعات القوانين التي صدرت وقدمت للبرلمان من الحكومة خلال الشهور الماضية، تؤكد أن تلك الحكومة أغلب أعضائها لديهم انفصال كامل عن واقع ما يعانينها المواطن الفقير، الذي تحمل دون ملل طوال السنوات الماضية التبعات الثقيلة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، إلا أنه بات خلال الشهور الأخيرة لديه قناعة بأن الحكومة تلاحقه وتحاصره لجرد جمع الأموال، وهي إجراءات تنعكس بالسلب وللأسف على النظام بأكمله.

نسى الشعب اللبناني التي تأت لأجله حولة خطر في «الشروق» البراد واكتفى بصناديق الثلج، أو قطعة الثلجة الملقوفة بالخبثية، كما كان أجدادهم يفعلون، قبل أن تصل الكهرباء إلى البلدات الجبلية، إنسا المدن كانت دوما سبابة لسلك التقدم، ولكنها الآن تحرف تدريجيا نحو الانحدار في بئر لا قدر له ربما. فكلما قال اللبناني أن اللبناني هذه أسوأ مرحلة، تسارعت وتيرة الانهيارات على كل الأصدع ليكتشفوا أن بئرهم أعفق من كل آبارهم ربما؛ مدينة النور دون كهرباء، ومدينة الموسيقى والسرحة والفن الراقي والفرح معتمة حشد الخوف، وسورها غير نهارا خالية إلا من طوابير السيارات المتسولة للبزيرين، وكلا ترقد بيروت في عتمة لم تعرفها حتى في سننوات الحرب الأهلية الطويلة. هناك طوابير للمزارع والبزيرين والحزين والمواد، وحتى الماء الذي بدأ هو الآخر في الاختفاء التدريجي.. بلد نوابيع الماء النقية التي تخفي بها فريد الأطرش ورقت عندها صباح وتغزلت فيروز بكلماتها الرقيقة بها، هي نفسها تبحث عن قطرة ماء لتدفع ثمنها بدالفرش دولار، أيضا، يقول اللبناني لولا أولادي وبناتي وعائلتي في الخارج لتحوطت إلى إنسان الكهف، فكل بدبيها الحياة هي ترف في ترف في لبنان اليوم، لبنان الآن، لبنان الحاضر في القرن الحادي والعشرين، كم محزن أن تعشق مدينة النور التي كنت تتسلل إليها كلما خفتك مدن الملح تلك، حيث تترك لسافيك العنان فتعشي من مقهى إلى آخر ومن مكتبة إلى كشك جرائد في شارع الحمرا، حيث ينصحك البائع بقراءة هذه المقالة أو عمود الراي ذلك لهذا الكاتب أو حتى حديثك عن آخر رواية قرأها وناقشك في تفاصيل السياسة الدولية، وأزواجية معايير الولايات المتحدة وتحيزها لإسرائيل، أو كيف دمرت العراق ذلك البلد العريق الآخر الذي يعانى ويئن كما لبنان وسوريا.

استجتمع عماد رحيم في «الأهرام» شجاعته وقرر انتقاد الحكومة بسبب القانون الأبيض؛ يسا للعبج؛ أدفع 300 جنيه كل شهر حتى أنتكمن من ركن السيارة أسفل العقار الأبيض؛ ويمكن أكثر لو تحركت بسيارتك للأماكن متفرقة؛ فلا تعلم حتى الآن؛ طريقة التعامل مع قوفك أمام عقار صديق يقطن فيه والدك على سبيل المثال؛ أو ذهبت لزيارة صديق، فيل المطلوب؛ أن يشعر المواطن أنه يسكن في وطن علاقته به علاقة منفعه؛ ومنفعه بحة؛ فكل ما يحتاجه مستدفع مقابله؛ وبالتالي ما يحتاجه الوطن يدفع مقابله أيضا؛ لا يكون ذلك مقبول في مواضع مختلفة؛ باعتبار أن الخدمة المطلوبة يقابلها رسم ما، إنما في هذه الحالة ما هي الخدمة المقدمة؛ هل ضمان وجود السيارة الخاصة؛ هي الخدمة المقدمة؛ لا يخفى أن مالك السيارة قام بدفع كل الرسوم المطلوبة منه حتى يتكمن من السير بها وفق أريحية طبيعية؛ وأنه يدفع تلك الرسوم مرة كل عام؛ حينما يأتي موعد تجديد رخصة السيارة؛ لأن اسسمها رخصة؛ فالعنى واضح؛ وهو الحصول على ترخيص بالسيسر مدة عام؛ ومع ذلك فإنه في حالة ارتكاب مخالفة بحجم قدرها؛ تدفع المخالف رسوماها؛ حتى يعاود السير بسيارته. كل ذلك يحدث؛ وهناك ملايين من المركبات سمنهاها التوك توك؛ تتحرك بسلك أوجه الرعونة التي عرفتها البشرية على مر التاريخ؛ وتكسب كل أنواع الوفاة؛ دون وازع أو ضابط؛ لا تتوقف عن لعن تلك المخالفات على مدار اليوم؛ دون أن تدفع مقابل تلك المخالفة؛ أما المواطن المتزوم والمنضب بات عليه أن يدفع ثمن التزامه ونضباطه.

بسبب الفراغ

عبر الدكتور محمود خليل في «الوطن» عن دهنشته من الساعات الطوال التي يتم تخصيصها قبل وبعد مباريات الدوري المصري الذي انتهى مؤخرا. ذات مرة قلت لسامعي بصري إلى أعبهم ولو يخلل - دون قيد أو شرط على الوقت - لعبة معينة لأضع أمام هدفنا لفريقه، فشرع المحلل يتحدث عن وضعية الجسد حين استقبل اللاعب الكرة، وهو يستقبل الكرة اللاعبة من أعلى أن يهين نفسه وهو يستقبل الكرة بالطريقة الفلانية، ثم تسال عن وضع القدم الأجدى في اللعب، الذي يمثل هذه الحالة.. وهو مشط القدم أم باطن القدم، ومنه انتقل إلى حارس المرمى وأفاض في الحديث عن أدائه في التصدي لكرة، وكيف أنه توقع التسديدة بذكاء وذهب إليها، حيث أتت وكذا وكذا. لم يكن زمن اللعبة يزيد على ثوان معدودات، لكن تحليلها استغرق من الضيف وكذا ضيوف الاستديو ما لا يقل عن 15 دقيقة، تتعجب أكثر وأنت تلاحظ أن أغلب هؤلاء المحللين لاعبون سابقون كان فيهم مميزات وعيوب لاعبي كرة القدم، أو مندوبون سابقون يعنون على مدربي الفرق حاليا أسلوبهم في إدارة المباريات، رغم أنهم كانوا يفتون في أخطأهم في الماضي، كما سمعت أحد المرشحين الحاليين يصرخ في وجه مدرب سابق سلقه بلسان حاد، المسألة لم تعد مضمونة في الاستوديوهات التحليلية على التلفزيون، فهناك طابور طويل عرض من اليونيتورز، الذين يفرقون أيضا في وصف مهارات وإمكانات هذا اللاعب أو ذاك، وكيف يجيد اللعب باليمين واليسرى وبالرأس، بالإضافة التي يقدمها للفريق الذي يلعب فيه، ولا يفوت عليهم في هذا المقام شاردة أو واردة، فكل شيء مرصود بدقة.

فول وكورة وست

إنتهى الدكتور محمود خليل إلى ما يلي: نحن شعب يحب الكرة، مثلنا في ذلك مثل كل شعوب العالم، لكنني لا أظن أن محلليهم يستغرقون كل هذا الوقت في تحليل لعبة في مباراة، أو يخصصون ساعات طولا لناقشة المباراة قبل بدئها، وعقب انتهائها كما تفعل. لكرة لعبة مسلية، ومشاهدة مبارياتها تنطوي على متعة كبيرة، ويكفي هذا كداف، لكن الاستغراق والتطوي في التحليلات، والعرق في كتابة البوستات الكيدية بين جمهور هذا الفريق وذاك، والتعصب الذي يتجاوز حدود المعقول، بعكس حالة من حالات التناؤل غير المنطقي لجانب من جوانب الحياة. تغيل على سبيل المثال، لو انتسقل المحللون لدينا بقضايا السياسة والاقتصاد والأسرة والفكر والمجتمع والتنمية والتطوير، وبنلوا فيها الجهد وخصوا لها نسبة 10% فقط من الوقت الذي يخصص لتحليل مباريات الكرة.. كيف سيكون حالنا؟ لست أقصد من حديثي هذا أن يتحول المجتمع إلى «كلمة» كما يحدث في عالم الكرة، لكنني أقصد التفكير المرز الاجتماعي الذي يرضح حلولا واقعية وعملية للمشكلات، فالأداء الإنجابي يمكن إلى التخطيط، والمخططة أساسه الوعي بأبعاد المشكلة وتطوراتها. زمان كان الشعب المصري يوصف بأنه «يفترق فول»، ويتخذى كورة، ويتعشى أم كلثوم، ولا يفعل شيئا آخر بعد ذلك، هذه الجملة كانت تردد كثيرا على ألسنة المصريين بعد نكسة 1967، وكانت تعكس جانبا من أزمة، ويوم أن واجهنا أنفسنا بها تمكنا من صنع السحتيل.

«داعش» مجدداً

كان مثمرا كما أشار إليه عبد الله السنواي في «الشروق» أن الاستخبارات الغربية تلقت معلومات وصفت بأنها على درجة عالية من الموثوقية تتوقع ضربات إرهابية على محيط مطار كابول، دون أن تنجح القوات الأمريكية في منعها أو التقليل من أعداد ضحاياها، ولا تحجت حركة «طالبان» بدورها في إنبات جدارتها الأمنية. في أية قراءة سياسية لتوقيت ومغزى ذلك العمل الإرهابي، فإنه استهدف اصطاد القوات الأمريكية لحظة انسحاب وإجلاء بيلوماسين ومتعاونين أفغان، كما استهدف في الوقت ذاته حركة «طالبان» في هيبها وقدرتها على احكام السيطرة الأمنية في لحظة استسلام سلطه، هذا طرح تنظيخ للظنرات الأمريكية في تصف ترغيبها في العلاقات الأفغانية المقلبة، وهكذا وجد البيت الأبيض و«طالبان» ففسهيما في خندق واحد ضد عدو مشترك، الأول، يراهن على حليف محلي في الحرب مع تنظيم الدولة، دون أن يكون متاكدا من أنه ليس إرهابيا بدوره، وأنه أنه قطع صلته مع تنظيم كالتة الإسلامية، الذي فر له ملاذاً آمناً قبل عمليات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول (2001)، التي استبقت احتلال أفغانستان. من الألائف أن تنظيم «القاعدة» لم تصدر عنه أي بيانات، أو إشارات للظنورات الجارية في أفغانستان بوصول حيلته التاريخي إلى السيطرة عليها، ربما كان ذلك مقصودا لإجراج الحركة قبل أن تستقر في السلطة، وربما تكون العلاقات قد تدوروت بين الحليفين السابقين، هناك من يخشى، وارث التاريخ مائل، أن تجد «القاعدة» امامها فرصة كبيرة لإعادة بناء شبكتها بدعم من «طالبان»، التي قد تحتاج إدوارها في مواجهة «داعش»، بقدر احتياجها للظنرات الأمريكية في تصف تمركزات التنظيم. هذا سريراوية سياسية لا يمكن استبعادها في أوضاع الارتباك الحالية.

ورطة طالبان

هناك قضية أخرى اهتم بها عبد الله السنواي، مفادها أن الكتلة الأكبر من «القاعدة» انصمت إلى «تنظيم الدولة» إمارة خراسان» كما جرى في العراق وسوريا. حسب ما هو متوافر من معلومات أولية فإن تنظيم «الدولة» الذي أعلن مسؤوليته عن الهجوم الإرهابي الزلجوع في محيط مطار كابول، أعدادا تتراوح بين (1500) و(2200) مسلح، وأن هناك سؤالا يطرح نفسه: إن تغلب الكفة داخل «طالبان»، هل العناصر الأكثر تشددا، الأقرب بالتكوين الأيديولوجي لـ«القاعدة» و«داعش»، أم للعناصر التي أبدت شيئا من المرونة في الخطاب العام على شاشات الفضائيات، دون أن يكون مؤكدا أن تغييرا جوهريا قد حدث في بنيتها الأيديولوجية؟ هنا بالضبط أزمة «طالبان»، كما أزمة الرهان على دمجا وإعادة تعريفها من جديد، من ناحية فإنها تحتاج إلى نوع من الاعتراف الدولي بيساعدتها في حلحلة الأزمات الاقتصادية والصحية المزمنة، وتأكيد تمركزها في السلطة، ومن ناحية أخرى ليس في وسعها أي مقاربات جوهرية في ملفي حقوق الإنسان والمرأة والا وجدت نفسها في منازعات داخلية قد تعصف بوحدتها.

القلب الحزين

اهتم حمدي زرق في «المصري اليوم» بصورة جندي مشاة أمريكي يحمل طفلا أفغانيا في اللفة، ويحتضنه بحنان بالغ، قبل أن يسلمه إلى قدره غريبا عن مهده.. وفق مقطع

السرد المستحيل والسرد غير الطبيعي



حسن سرحان*

وشخصها وحكاياتها. أن تتكلم سبحة أو أن يتحدث حصان في نص يصف نفسه، قبل البدء بقراءته أو منذ مستهلته، فوق واقعي لا يعني أن السرد غير طبيعي، بل هو طبيعي جدا ومقبول بما فيه الكفاية، وفق المنطق الخاص والقوانين والمعايير الحاکمة لذلك العالم الذي ظهر فيه، التي رضي بها القارئ قبل المباشرة بفعل القراءة. للقارئ طبعاً، إن شاء، رفض أن تتكلم إليه سبحة أو أن يستمع إلى حديث حصان، أو أن يتابع حكاية لون أحمر، إن عدّ كل ذلك استفخافاً بفكره واستهزاءً بعقله وتسفيهاً لوعيه وانتقاصاً من ادراكه، بكيفية، تعبيراً عن الرفض، أن يغلق الكتاب، أو أن يلقيه جانبا ويستنتهي مغامرة القراءة من قبل أن تبدأ عند هذا الحد، بلا ضرر ولا ضرار. مواصلة القارئ للقراءة هي التعبير المباشر عن رضاه بالعدد القرائي وعلامته الدالة على قبوله التخلي عن عالمه مخالفة النص الخيالي آخر يعلم، مسبقاً، اختلافه عن ندياه الحقيقية. هذا الرضا إقراراً بموافقة يخلق أمام القارئ، ما أن يخطف العتبات، باب طرح أسئلة تتعلق بالمعنى وغير الممكن، والجانز وغير الجانز والمغفل وغير المغفل في زمان لا ينسبه زمانه، وكان لا يطابق مكانه لا من قريب ولا من بعيد. يتشقق هذا المنع التصالي عن نمط السرد وأهلية السارد لتضدي لهمة الحكيم.

مخالفة النص لميثاق القراءة

يفتح باب طرح هذه الأسئلة وغيرها متى ما لس القارئ مخالفة النص الخيالي القراءة، وهنا تكمن نية الخداع وقصد الاحتيال الذي تحدثت عنه آنفاً. حينما يستعمل كاتب روايته السرد المستحيل في مؤلف ينتمي إلى الواقعية، فإنه يخال على عقد القارئ الذي أقره القارئ ضمناً قبل البدء بمطالعة النص. تتمثل فقرة الاحتيال في أن النص يتدرج ببطء الواقعية، كي يستدرج القارئ ويضمن إضفاء لميثاق القراءة، لكنه يحتال عليه في ما بعد عندما يجعل الموت يتكلمون أو الغمغمة عليهم يسردون مخالفاً شروط الواقع ومتطلباته التي انطلق منها وأوحى للقارئ بالاحترام والتقدير بها، وذلك بتقريبه لشخصيات تمتلك كل جزء كبيراً من القابلية على تصديق حضورها، تتحرك وتنمو في أجواء وعوالم لا تستعصي على الاختبار ويمكن أن يتحقق هناك بإمكانية وجودها. يفتح القارئ باكتانيتها وجودها.

* كاتب عراقي

قلت في مقال سابق إنه توجد في السرد الروائي المعاصر ظواهر لم يلتفت إليها الدارسون والباحثون في السرد في بلداننا، أو لنقل إنهم لو يولوا تلك المظاهر العناية التي تستحق، لاعتقادهم أنها مالوفة ومتواترة ومن ثم هي مبتذلة، ولا تستحق الكثير من الاهتمام، لاسيما عندما تكون جزءاً من اللعبة السردية. وهي كذلك طبعاً، غير أن كونها عرفاً سردياً متواتراً لا يعني إهمالها أو قبولها مطلقاً، وأن أمر وجودها من السمات التي لا تحتاج إلى تفسير وتامل، ولا حقا تصنيف يفرح وضعها داخل فئات.

توفيق قريرة*

إن كان لا يجبك فلم مزقتني؟

الأقحوان أو المارغريت أو زهرة اليبليس العممر أو اللؤلؤية الصغيرة وغيرها، هي أسماء علمية أو عامية لزهرة صغيرة تنبت في حوض البحر المتوسط، وفي جهات كثيرة أخرى في فصل الربيع، لنا معها ومع غيرها من الثقافات حكاية واحدة تقريبا، لها صلة بالإرث المسبق أو الكهانة البدائية. كنا نلقف هذه الزهرة دون غيرها من الزهور لانتهاهاها، ولا لنسجمها، ولا لتضعها جميلة من الجميلات في خصلة شعرها الجعري... كنا نستعمل الوردة تلك لكي نقطع بئلايتها وهي الورقات المألوفة لتوزيع الزهرة، نقطعها في سياق اختبار حي وعلني عن أن من نحب حبينا. كنت أرى الصغيرات في سني يغفلن ذلك، يقطنن البتلة ويقطنن حبيني، ويقطنن الثانية ويثنيان لا يحبني، يحبني، لا يحبني... سعيدة الحظ تلك التي تكون البتلة الأخيرة مقترنة بسحبيني... صرخة الفرح تستمع من بعيد هناك في الحقل صرخة السعادة والهناء، ربما هاتهما الصغيرة التي كانت معها وشربت بدورها تمارس الاختيار الافتراضي نفسه.

كانت لعبة سحرية مرتبطة بكشف سحبي قلب الحبيب هل هو ملك لغيرها أم هو ملك لها. كان المنضبون الذين ليس في قلوبهم عشق يمارسون اللعبة نفسها في اختبار آخر: أنجح، لا أنجح.. والسعيد من انتهى التكهّن عنده بالنجاح؛ ولن نتحدث عن الغم والحزن واللعة والخيبة التي تنتهي بلا سحبي أو لا أنجح؛ بتلة ملعونة تكون تلك البتلة الأخيرة أو حمالة ربح السعادة.

لا أحد منا استعمل زهرة المارغريت تلك ليسال: سأصبح غنيا، لن أصبح، أصبح شهيراً، لن أصبح، أصبح رئيساً، لن أصبح... لم يكن شيء من ذلك يتصور في خلد طفلة الحقول، أو طفلة حين يمزق وربقات تاج من أجل اكتشاف المغني في الغيب أو المستور في القلوب. كان أيسر على من تسأل حبيني أو لا يحبني أن تذهب إليه وتسأله، كم سؤالا كهذا كان أكثر جراً ممن يجترئ على الفدر. كان شيئاً محظوراً كالحرم أو أكثر، لذلك كانت معرفته من باب الاطلاع على المخبوء قديراً معرفته. كان النجاح المدرسي لقلته شيئاً لا تعرف نتائجه بقل، كان كالمقفر المقرب؛ مصاعب شتى ما أتبع من جعل الدراسة مرتبطة بنجاح هو كالمقفر المقرب؛ مصاعب شتى منها ما هو عجائبي... أدوات الصراع فيه عقل قلما كان يهذب. يغادر من يغادر المدرسة لأن التعليم كان أضعف من فتح مقمق فيه ملك الجان... بدلا من أن نسال لم حبس ملك الجان نفسه في مقمق، نسال نحن لم نسطع لنستطع إخراجه منه والحصول منه على ما نريد. هل كان تجريد المارغريت من وربقاتها لعبة؟ أم كان كما قدمناه ضرباً من استكشاف الغيب؟

في الثقافة الفرنسية القديمة يعتبر "تجريد المارغريت" لعبة قديمة هدفها أن تعكس مشاعر الشخص الذي يحبه من يمارس اللعبة، يعيد الالعب اللعبة مطولة (تحبيني، قليلا، تحبيني كثيرا، بحماس، بجنون، تحبيني أكثر من أي شيء، لا تحبيني على الإطلاق)، كل جزء من اللازمة يرتبط ببتلة من البتلات تقطع؛ ويسمى الاستكشافات منها انعكاسا للشعور بمعنى أن الشعور المخفي يخرج وينعكس على مرآة البتلة الأخيرة.

أول ما ينبغي أن نلاحظه في الفرق بين ممارسة هذا الاستكشاف عندنا، وممارستها عند الفرنسيين هو اتساع دائرة الممكن عندهم وتضييقها عندنا. تجريد الشعور في اللازمة يعكس تصورا للعشق مترامي الأطراف، وأقعا بين حدي الوجود والعدم، لكن ما بينهما يمضي باتجاه الانسحاب والزيادة في درجة الحب المتوقفة. وهذا التدرج يقف على طرفي نقيض مع بنائنا نحن للعاطفة، بناء ثنائيا لا تدرج فيه، فإما الوجود وإما العدم. كان ثقافتنا لا تهتم بتفصيل الموجود وتدرجه في جهة الكم. إن تكميم الشعور في هذه "اللعبة" الفرنسية مهم لا أنه واقعي، بل في أنه يعطي فرصة أكبر للنجاح من العلم المفرض، يعطي الالعب بالزهرات لنفسه الأمل ففسحة من أن تذهب في اتجاه إيجاب العشق وإيجاده أكبر من غلقه. يكون المرء في هذه اللعبة كمن يمضي في فضاء يتسع قليلا ثم يتسع كثيرا، ثم يتسع اتساعا أقصى قبل أن تضيق الأرض فجأة وتصبح كوة يخرج كالعين من فسحتها... الأمل جنة أخرى موعودة بعد انتهت بالخروج خائبا، لكن يكفي المرء أنه عاشها بفسحة أطول. تصور كهذا يجعل المرء وهو في ملكوت العشق محققا أسباب الوجود أكثر، قبل أن تحدث السقطة وينتهي الوجود فجأة، لالعب المنتزع لبتلات الزهرة الف فرصة كي تنتهي اللعبة وهو في دائرة الحب، وبالطبع حساب الاحتمالات في أن يقع في الالاح أقل من أن يقع فيه؛ ومع ذلك يمكن أن تقطع البتلة الأخيرة الطريق على الحب بدرجاته المختلفة، وتغلق على الالاح.

هذا قدرٌ مأساوي أقل مأساوية من قدر الدائرة الثنائية التي فيها الحب أو الالاح. في دائرة الحب من قدرها الحب العظم نفسه الذي لك من فرضيات الالاح، إنما داخل الدائرة العنصرية أو خارجها، هي ليست لعبة هي كيانها، وإن شئت قلت إنها لعبة قمار، أنت فيها تلعب الكل في الكل، فمرة يضحك لك الحظ فترجح الكل، ومرة يطردك الحظ من دائرته فتفسر الكل. جزء كبير من ثقافتنا ومن خصوصياتنا تابع من هذه النظرة الثنائية، فإما أن تحبيني وتكون لي وإلا فإنك تكرمني. في العشق الثنائي كما في النجاح الثنائي لا يوجد هامش أو مساحة متدرجة في تحقيق المأمول، هناك وجهان لعملة واحدة يرميها حكم المقابلة في السماء ليري من يلعب أو لا؛ الفريق المحلي أو العدو... لا يوجد في النجاح أيضا هذا التدرج بين أن تنجح وأنت متوسط، وأن تنجح وأنت متفوق أو أنت متميز أو أن لا تنجح.

كثير من الناجحين عندنا في البكالوريا يفرحون حد السعادة القصوى يوم ينجحون ويفرح معهم ذوهم كفرح ينصر أسطوري على الآلهة، أو على الجني لكهم يكون بعد ذلك في التوجه الجامعي، حين لا تكفيهم نتائجهم كي ينالوا اختياراتهم في الدراسة. هل نحن حين نلعب حقا حين نقول حبيني ولا يحبني، أو نتكهن حين نمزق وربقات التوجيه؛ الكهانة لعبة والقمار كهانة وأنت ووجه نظرك للشيء، نحن نزهن في القمار شيئاً نفسياً كي نربح شيئاً أكثر منه، وفي الكهانة نحن أيضاً نزهن قلوبنا الطامنة للعشوق، أو عقولنا الطامعة في النجاح من أجل أن نكسب ثمننا الذي يكتمل المسيرة ببائلك من الزهور؛ حين نغفل الرهان أو حين نصاب بنحس لنجوع بنحس الكل أو نربح الكل.

في هذا اللعب العايب بالجميل جمالية رغم ذلك؛ هي جمالية مرتبطة بالشعور، وما من جمالية عند علماء النفس العرفانيين إلا وهي مرتبطة بالعواطف. حين تفرح لأن من تحب يجبك ذلك جمالي من وجه آخر؛ البورة بفرح تجاهاها منكك من أن تكون محبوباً. صحيح أنها مَرقت نقول حبيني ولا يحبني، أو نتكهن حين نمزق وربقات التوجيه؛ الكهانة لعبة والقمار كهانة وأنت ووجه نظرك للشيء، نحن نزهن في القمار شيئاً نفسياً كي نربح شيئاً أكثر منه، وفي الكهانة نحن أيضاً نزهن قلوبنا الطامنة للعشوق، أو عقولنا الطامعة في النجاح من أجل أن نكسب ثمننا الذي يكتمل المسيرة ببائلك من الزهور؛ حين نغفل الرهان أو حين نصاب بنحس لنجوع بنحس الكل أو نربح الكل.

ماذا بقي من زهرة المارغريت؟ هذا سؤال جمالي وأكثر منه جمالا أن تخاطب الوردة المزمقة صاحبة القلب الممزق: إن كان لا يجبك فلم مزقتني؟

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

الباحثين الغربيين، شخصياً، أعرف واحداً فقط من هؤلاء الأخرين وهو الأكاديمي والناقد الفرنسي دومينيك رباتيه، الذي أشار في معرض مداخلة قصيرة له بخصوص روايات موديانو، إلى أن مؤلف "ميدان النجمة" يحجم مرات، نادياً وحسناً على بعض شخصياته، عن ذكر تفاصيل يراها محجلة لهؤلاء. لم ينطق رباتيه إلى نوع النسيان ولم يسلمه مع أنه ربط بينه وبين حق الشخصية في إغفال حكايات أو أجزاء من حكايات، وتحدث عما سميه أخلاقية النسيان وسمو التغافل عند موديانو وأخرين، لذا سيكون على المتواضع مواصلة لجهود البروفيسور الفرنسي في مجال التأسيس النظري والتطبيقي لظاهرة السرد النسيان في الرواية المعاصرة.

ليسمح لي القارئ الكريم أن أتك هذا الموضوع مؤقتاً، وأعدا إياه بتناول المسألة مؤلفات موديانو، بيريك وسقسما من روايات إيشنور وإيشيفور وغيرهم ممن يجيدون الصمت، وخفف الصوت عندما يقضي الأمر، أقول من يقرأ روايات هؤلاء لا بد أن تستوقفه لحظات سردية يختار الكاتب خلالها، من غير اضطراب، تعطيل ذاكرة السارد وضربها عن تناول أحداث تاريخية بعينها، عامة أو خاصة، وإجباره على تناسي فقرات زمنية بذاتها بلا حجة أحبات أو بحجج وأهية أحبات أخرى يبرر بها نسيانها أو تناسيها تلك الأحداث، لم أجد لهذا السرد تشبيه بعد، لذا سأسميه مؤقتاً بالسرد للنساء أو المتناسي وعرفه، مبدئياً، أنه السرد الذي يعيد قائله وتصميمه بين أي إيقاف عمل ذاكرة السارد، كي تبقى مناطق من سيرة الشخصيات معتمة يفتأها السارد أثناء مروره عليها تفاصيل صغيرة، أو كبيرة تتعلق بتلك الشخصيات وحكاياتهم وتاريخهم وحيواتهم البريانية والداخلية، على وجه الخصوص.

على حد علمي - وحظي من العلم قليل - أن هذا الإبداع بالنسيان، وتعتليل الذاكرة المتعدد والمعاصر، والقصد من جانب الرواية المعاصرة، لا يستمر حتى أحد من الدارسين العراقيين ولا العرب، ومن المحتمل أنه لن تفرح نقر قليل جداً من

لا يتضمن أي إشارة، وتلميحاً أو تصريحاً، يفهم منها أنه غير واقعي، أو يتحدث الواقع، إلى سارد لا يجوز عقلا ولا يمكن منطقاً -بحسود منطق داخل العالم الذي نحيا فيه، ويعيد النص الأدبي إنتاجه مؤلف "ميدان النجمة" يحجم مرات، نادياً وحسناً على بعض شخصياته، عن ذكر تفاصيل يراها محجلة لهؤلاء. لم ينطق رباتيه إلى نوع النسيان ولم يسلمه مع أنه ربط بينه وبين حق الشخصية في إغفال حكايات أو أجزاء من حكايات، وتحدث عما سميه أخلاقية النسيان وسمو التغافل عند موديانو وأخرين، لذا سيكون على المتواضع مواصلة لجهود البروفيسور الفرنسي في مجال التأسيس النظري والتطبيقي لظاهرة السرد النسيان في الرواية المعاصرة.

لا يتضمن أي إشارة، وتلميحاً أو تصريحاً، يفهم منها أنه غير واقعي، أو يتحدث الواقع، إلى سارد لا يجوز عقلا ولا يمكن منطقاً -بحسود منطق داخل العالم الذي نحيا فيه، ويعيد النص الأدبي إنتاجه مؤلف "ميدان النجمة" يحجم مرات، نادياً وحسناً على بعض شخصياته، عن ذكر تفاصيل يراها محجلة لهؤلاء. لم ينطق رباتيه إلى نوع النسيان ولم يسلمه مع أنه ربط بينه وبين حق الشخصية في إغفال حكايات أو أجزاء من حكايات، وتحدث عما سميه أخلاقية النسيان وسمو التغافل عند موديانو وأخرين، لذا سيكون على المتواضع مواصلة لجهود البروفيسور الفرنسي في مجال التأسيس النظري والتطبيقي لظاهرة السرد النسيان في الرواية المعاصرة.

سلطة الأعراف الاجتماعية في رواية «أصابع مريم» للعمانية عزيزة الطائي



موسى إبراهيم أبو رياش*

تكيله وتسخيفه، وإظهاره بظهر الأخرق والمجان والنحرف، لأن المجتمع - أي مجتمع - لا يقبل أي خروج على قيمه وأعرافه، والضوء الساطع يكشف ظلمة الليل، ويغضح المسور.

تقول عزة القصاية: «تظهر في رواية «أصابع مريم» ملامح التمرد على التقاليد في الكتابة، ومحاولة البحث عن شكل جديد برؤى عصرية تقع في مرحلة وسط بين التقليدية والحدأة، والنسج الكاتبة عزيزة الطائي في هذه الرواية مفردتها من المراحل الزمنية التي عاشتها شخصياتها. وتمكنت من التوغل في نسج المجتمع العماني، مع الحرص على إبراز الجدل بين المسلمات الاجتماعيات المتواترة، بحكم التنوع الثقافي والمذهبي للناس، وفي ظل الرغبة في الزواج، فإن الحواجز تنتضح وتشكل أسواراً عالية، يصعب اختراقها، والكاتبة من خلال أحداثها تشن الحرب على الكثير من المعتقدات المتوارثة منذ القدم».

وبعد، فإن «أصابع مريم-الكويت-دار الفارشة 2020 - 333 صفحة، رواية تميزت باللغة والتعبير والنص والصور الجميلة، في سرد سلس، وموظفة الرسائل النصية والكلمات الذاتية والاسترجاع والبوح والمونولوج والحكاية، منتصرة للأفكار التي تدافع عنها، محاولة بث الوعي المجتمعي حولها، وخاتمة هذا الانقسام المجتمعي الكامن المعرف به وبخطر له في الوقت نفسه، وتركت الملفات والنهيات مفتوحة مشرعة، لتضع كلاً أمام مسؤولياته ووروه، وهذه هي الرواية الثانية لعزيرة الطائي، بعد روايتها «أرض الغياب» 2013 ولها أيضاً مجموعتان قصصيتان: «فلال العزلة»، 2014 و«موج خارج البحر»، 2016 ومجموعة شعرية بحسب بيدي قفس رحل الخريف» 2019. وصدر لها أيضاً: «شعر صقر بن سلطان القاسمي: دراسة نقدية» 2009 «ثقافة الطفل بين الهوية والعملة»، 2011، «مهارات التواصل اللغوي في اللغة العربية»، 2016 «الذات في مرآة الكتابة: قراءات في نصوص عمانية معاصرة»، 2019 «الخطاب السردية العماني: الأنواع والخصائص»، 2019 «السرد في قصيدة النثر العماني: أشكاله ووظائفه»، 2020.

* كاتب أردني

منفصل، وثمة حدود وأسوار عالية بين مكونات المجتمع المذهبية والقبلية وغيرها، وقد تسلطت الرواية الضوء بقوة على هذه اللبنة الاجتماعية، حيث يوجد في عمان المذهب السنني والشيعي والأباضي، والقبائل مختلفة المستويات والمكانة في المجتمع، وفي مرتبة أدنى المكونات الاجتماعية حديثة العهد، مثل البلوش والوافدين وغيرهم. لا يجد المجتمع مشكلة في التعامل التجاري والوظيفي بين هذه الطبقات الاجتماعية والمذهبية، وحتى نشوء صداقات بينها ومشاركة في المناسبات، ولكن لا يقبل أي علاقات

متنحازة للمرأة، وقد كان نصيراً للنباتة ضد محاولات مريم التحكم والسيطرة والضغوط لأعراف المجتمع وثقافته السائدة، أحد الأصوات الذكورية الأخرى، فقد جاءت خافتة، ووصلت للقارئ عن طريق أصوات نسائية.



عزيزة الطائي

العنوان

سيدرك القارئ بعد قراءة الرواية، أن المقصود بـ«أصابع مريم» من بنائها الأربع «إيمان، وفاء، نوال، ابتسام»، وصفهن بالأصابع لالة على الصلة القوية بين مريم وبناتها، وأنها لن تتخلى عنهن والحب أيضاً، وبما أن الأصابع خمسة، فيمكن إضافة زوجها حمد أيضاً، الذي لم يكمل الطريق، فقد توفي، وترك عبء البنات على كاهل مريم، فتحمّل المسؤولية ومشاقها وتبعاتها، في مجتمع لا يرحم، فكل العيون مسلطة على امرأة وبناتها دون رجل، وربما كان الرهان أن تفشل مريم، وتتحلل الأسرة ويفرط قدماً سريعاً، ولكن مريم وبناتها أحرصن الألسنة، صحيح أن الأسرة واجهت صعوبات وتمرداً واختلافات عاصفة، لكنها تأسست في النهاية، وتآلفت القلوب، واستمرت المسيرة.

وفي العنوان «أصابع مريم» علاقة وتأثير تبادلي، فإذ لا غنى لها عن الأصابع، والأصابع لا قيمة لها دون يد، ولذا كانت العلاقة بين مريم وبناتها قوية أحياناً، ومتوترة أحياناً أخرى، حدثت مشكلات، وخلافات، لكن لم تتخل اليد عن أصابعها، ولم تنفصل الأصابع عن بعضها؛ أصرت مريم، وفرضت رأيها، ولكنها تراجمت في أحيان أخرى واستسلمت للأمر الواقع، غصبت وخاصة مع مريم، فرفضت رأيها، وعاطفتها غلبتها، فأحضنت بناتها، وكانت لهن السنن واللجاج والملاذ.

الأعراف الاجتماعية

تتفوق سلطة الأعراف الاجتماعية لأي مجتمع على أي سلطة في الدولة، وهذا ملاحظ في الدول العربية، ومنها عمان؛ إذ يظهر المجتمع من الخارج أنه متماسك ومتعاون، لكنه من الداخل منقسم،



عزيزة الطائي

ضريبة الحرية

برز في الرواية تيار واضح تجاه ممارسة الحرية بعيداً عن القيود الاجتماعية، ورفضاً لأي نصائح أو توجيهات أو تحذيرات، فكانت النتائج فاضلة ومخيبة للأمل، فلم ينجح أي زوج خرج على العرف الاجتماعي، وعانى من مشكلات جمة وانفصال عاطفي وانتهى بعضها بالطلاق، وعلى الجهة الأخرى، فإن الزواج الوحيد في الرواية التي خضع للأعراف وهو زواج إيمان، انتهى أيضاً بالفشل والطلاق، لأنه لم يكن برغبة إيمان ولا اختيارها، وإنما إرضاءً لأهلها، التي أبعدتها عن تحب ورفضت ارتباط ابنتها به.

الرجل العربي، وحتى المتعلم في الغرب، العائد بأزكى الفشادات، تبقى ثقافته شرقية خاضعة للأعراف الاجتماعية مهما حاول التظاهر بغير ذلك، فهو يتحلى بجسده للغرب لا بعقله؛ يحب السيطرة والاستحواذ والقاء الأوامر والنقود بالرأي، وهذا لا يعني الانصياع للغرب وثقافته بالمطلق، بل الاستفادة مما يوفره من مرونة وحريات واحترام الآخر والغاء الهوية الاجتماعية والمذهبية، والإعلاء من شأن القيم الإنسانية.

الحرية قيمة إنسانية عليا، وهي حق لأي إنسان لا جدال فيه، ولكن ممارستها دون حكمة ومسؤولية قد تؤدي بصاحبها، والحرية مسؤولية كبيرة، ومن لا يقدرها ستقبل وبالاً عليه، والمجتمع العربي لا تتقبل الإنسان الحر المستقل بفكره، وتحاول جهدها

«باليه للحياة»: التقاء موسيقى موتسارت بأغنيات فريدي ميركوري



لا تنتهي...
بمجرد أن ظهرت أمامه، وكذلك لا يعد وجود فريدي ميركوري في عالم الباليه غريباً، لأنه كان مولعاً بالأوبرا والباليه، يقضي وقته في المسارح لمشاهدة العروض الغنائية والراقصة، وكان الأمر يتخطى متعة التلقّي أحياناً ويصل إلى الرغبة في الاشتراك مع الخيال والامتزاج به، وأن يصير جزءاً مما يشاهده على المسرح، لذا قدّم عرضاً مشتركاً مع فرقة الباليه الملكي عام 1979 التي رقصت على موسيقى أغنياته، وكان هو يبتهم يرتدي ملابس الباليه، ويؤدي بعض الرقصات البسيطة إلى جانب الغناء الحي، حيث يؤدي أعلى التونات وهو محمول من الراقصين في وضع مقلوب ورأسه إلى الأسفل، كما كان يرتدي ثياب الباليه في حفلاته الغنائية أحياناً بلا سبب، وفي فيديو أغنية «بريك فري» قام بأداء بعض حركات الباليه مع عدد من الراقصين في محاولة للتقريب بين هذا الفن الكلاسيكي وجهوه موسيقى الروك.

وأغنية «بريك فري» حاضرة في عرض بيجار أيضاً، لكنّه جعلها تصاحب أكثر فقراته حزيناً، على الرغم من مرحها وإيقاعاتها الصاخبة، تلك التي يظهر فيها جورج دون على شاشة عرض كبيرة على المسرح، فلم يكتف بيجار بأن يجسد شخصيته أحد الراقصين، وإنما أن يكون موجوداً في شكل أكبر، أو في أي شكل مرآة، فيرى المشاهد لقطات للراقص الراحل وهو يتحدك ويكي ويخند مسجراته، كما يرى لحظات من أشهر رقصاته كعصفور النار، وحياة وموت دمية بشرية، وسيمفونية لرجل وحيد، وغيرها من الرقصات، ويبدو إحساسه الذي لا مثيل له، وتأثير تعبيرات وجهه الدرامية التي كانت تعجز بشدة، وتواصله اليسرى العميق مع تلك النقطة البعيدة الخاصة أثناء الرقص.

يقوم الراقص الفرنسي جيل رومان، الذي تولى فرقة بيجار بعد موته، بإداء عدد من الرقصات الفردية في نسخة الباليه الأصلية القديمة، ومنها رقصة موسيقى «تاموس ملك مصر» لموتسارت، ومع اللغات السريعة الغاضبة يؤدي رومان حركات توحى بالقوة والدفور في أجزاء المسرح وامتلاك مساحته، بعد أن يدخل بملابسه السوداء لينتهي رقصة «نوع من المسرح» فيسكت الموسيقى ويوقف الرقص ويصرف الجميع، وكذلك توحى خطواته المتسلسلة المكرة والبسامة الخفيفة بأنه يرمز إلى الموت، ويرقص رومان منفرداً على الجزء الأخير من أغنية «بوهيميان الابل وراه وستار يعكس ظل رومان» بينما يرقص جورج دون ويؤدي بعض حركاته الشهيرة، لكن بطريقة أسرع وأكثر حدة، كما يسوّدي وجهه رقصة على لحن جانزاني لموتسارت بملابس سوداء أيضاً، حيث يتجذب الجسد إلى الأرض دائماً، وتنتهي

الميزة الكبرى التي يتمتع بها المصمم الفرنسي موريس بيجار 1927 - 2007 إلى جانب كونه من أهم مبدعي فن الباليه في العالم هي، علاقته بالموسيقى، حيث كان يقترب منها إلى أقصى درجة، متحدياً غموضها وصعوبتها ومنافساً لها على الجدران التعبيرية من خلال الرقص، كما أن اختياراته الموسيقية كانت مثيرة طوال الوقت وغريبة في بعض الأحيان، فقد صمم مثلاً رقصة الإشرافات على أنغام أغنية «ثاب تجري دعوي ندسا» لأم كلثوم، بعد أن اعتنق الإسلام عام 1974، وباليه ياكلي على أنغام الموسيقى الهندية التقليدية القديمة، بالإضافة إلى موسيقى راغيل ومار وسترايفينسكي وغيرهم من مؤلفي الموسيقى الكلاسيكية.

وعلم الضخم «باليه السيمفونية التاسعة» الذي قام بتصميمه على وقع موسيقى بيتهوفن الجليلية، وبعد الباليه للحياة الذي عرض للمرة الأولى عام 1996 من أغرب تجاربه الموسيقية التي جمع فيها بين موسيقى موتسارت وموسيقى فريق الروك الإنكليزي كوين، وصوت فريدي ميركوري مخفي الفريق، ويقول موريس بيجار إن السبب وراء هذا المزيج الموسيقي الغريب، هو «تخيله الدائم لفريدي ميركوري يعزف على البيانو مع موتسارت في العالم الآخر» كما أن موت فريدي ميركوري عام 1991 كان ملهماً ومحفزاً من المحفزات، لكن الدافع الرئيسي الذي خلق فكرة هذا العمل هو موت جورج دون الراقص الأول في فرقة بيجار عام 1992 نشأ «باليه للحياة» إذن من الموت، وأهداه بيجار إلى كل من ماتوا مبكراً ورحلوا قبل أوانهم، ومنهم موتسارت الذي توفي في الخامسة والثلاثين من عمره، بينما كان كل من ميركوري ودون قسماً أوائل الأربعينيات عندما فارقوا الحياة.

التشبيه بالحياة

لا يمكن القول إن هذا العمل من أعظم عروض بيجار، أو أعظمها فلسفياً، لدى مصمم لا يخفي ولعه بالفلسفة التي تربى في ظلها كاتب لفيلسوف، ومن يشاهد «باليه للحياة» يشعر بأن بيجار ذهب إلى مدى بعيد في الحدأة غير المفهومة أحياناً، ومنح نفسه الحرية المطلقة في التجريب، رغم إنه كان في السبعين من عمره في ذلك الوقت، كما يشعر بذلك التصارب في المشاعر بين الرغبة في الموت والاستسلام، والتضيق بالحياة والمقاومة من أجلها، وتمزقه النفسي بين الحزن والفرح، ومحاولات راب صدوع الروح وترميم الذات، في عرض صائب مدمج بين الراقصين، ويمتلئ بالحركات المختلفة المتناسقة والمتزامنة، ولا تعرف الانتظام ولا توحى إلا بالعبث في أحيان أخرى، كما يتحول العرض في لحظات معينة إلى ما يشبه الجماز والعباب الأثرويات، أو مشاهد تملينية حيث تتوقف الموسيقى ويقدم راقص الباليه ليلقي جملة أو جملتين، ثم ينقلب الأمر إلى سينما أو شاشة تعرض مشاهد مصورة، ثم تتلفزيون صغير ما أغرب ما يمكن مشاهدته في هذا العرض، يرتدي الراقص كعداء أو يسير بجهازين مثبتين في قدميه يعرضان صوراً متحركة، بالإضافة إلى الكثير من الخطوات والأوضاع، وتشكيلات الجسد الحدائرية بدرجة كبيرة، أو احتوت على بعض حركات الباليه الكلاسيكية الأساسية.

جعل بيجار الحياة أو محاولات الحياة في أغنيات فريدي ميركوري، وبينما وجد الموت في موسيقى موتسارت، ونقل الإحساس به إلى المشاهد من خلال الرقص، فالأداء الحركي الصاحب لقطوعات موتسارت بعد الأثتر وضوحاً من ناحية الفكرة، وإن لم يخل من بعض الأثور الغريبة أيضاً، كتبعا مفهومه على كل حال، وينتقل الباليه الذي تبلغ مدته ساعة ونصف الساعة بين موسيقى موتسارت وأغنيات ميركوري، أو بين الموت والحياة، يبدأ العرض بالراقصين المنحرفين على المسرح تحت الأغطية البيضاء، ثم ينفض الواحد منهم ثلث الآخر كان الحياة تعود إليه من جديد على وقع أغنية «يوم جميل» وينتهي العرض تلك بذهاب جميع الراقصين للتمدد تحت الأغطية البيضاء على خشبة المسرح، ما يوحي بأن الباليه يدور في حلقة الحياة والموت التي

أمين نخلة... شاعر الطبيعة والموسيقى

■ أمين نخلة (1901/1976) الشاعر اللبناني الذي نفذ إلى جوهر الشعر واللغة معا، فزاج بين التأمل ومحاوله الفرض على معاني الوجود في هدوء وسلاسة، مع ادراك فطري لموسيقى الألفاظ، حتى لتغدو الكلمات في شعره شلاها بأهرا من الإيقاع العذب الذي تأسس له النفس.

زواج بين الرومانسية والبرناسية. دون أن يذهب في رومانسيته إلى حد تعجيب الوحدة وتفتت إلى وبعه، من الناس والشكوى، ولكنه أجاد الطبيعة، فقد عاش شعوره بنصفيه من الحياة معاً لأناس سعيدا يعاناه، تتسويبه الطبيعة فتاتي الكلمات طوع قريضة وفيض الإلهام، وحتى الكلمات التي يراها الواحد غير شاعرية تتقلب في آياته شاعرية. ترون في أدن السماع وتيسر وتفتت إلى وبعه، فلا يتعجب يستزيد من جمال الإيقاع وغنوية اللغة وجمالها، وكذلك كان أمين نخلة ناسكا في محراب اللغة والطبيعة معاً، وتأنت له هذه التراثين من الجمال والغزوة والمعاني البكر التي لفها بغلاله من دقيق التشبيهات، ولطيف الاستعارات صبرة الألفاظ.

حب الطبيعة

لم يكن أمين نخلة يذهب في الحياة مذهب المتشككين، ولا يأخذ برأي الحدادين والأساطين والتاريخين على الأرض والنساء معاً، في الكتاب المقدس وجد الدعاة المتألفين بيقية الروحوية، التي وهبها السكينة وأراحته من تكه التوتّر وقلق الوجود، فلا يجد القارئ لأشعاره هذه الشكوى من الناس والحياة التي يجدها في شعر الرومانسية معاً. عرف أمين نخلة روحه الحية للتعفة في محمود طه وصالح جودت وغيرهم، بل يجد مشاركة لهم في حب الطبيعة والخلود إليها، فهو مظهر يجد الشعر في طائر على فتن، وفي شلال، وفي غروب الشمس، وفي فريم الرعد، لكنه يتفوق عليهم في نزعة الهندس البرناسية التي تخلص للفن وتعقل في الشاعر، وتتسلخ عن تلك الموجدات الطبيعية جعلها وقائعيتها، دون أن يجعل منه منيرا للتنديد بمظاهر النقص الإنساني أو الوط الأطلاقي، أو الثورة على الظلم، كما نجد ذلك عند الرومانسين، الذين ما كان هورهم إلى الطبيعة إلا هروباً من المجتمع، وثورة على قيمه ومظاهر النقص فيه، كما لا نجد في شعر نخلة هذا السخط الجودي والشاعر المتألفين التي تجده عند جبران ملا.

والعراق أحب اللغة وأترك جمالها وجمال الإيقاع، وجد في الطبيعة مظهر للتعبير عن ذلك الجمال بجمال موسيقى آخر، فجاء شعره بإجماع التلقا علامة بارقة على الجودة الشعرية معاً. عرف أمين نخلة روحه الحية للتعفة في اقتصاد، وفي تألق مع المحيط الذي عاش فيه، فجاء شعره صورة لذلك الرضا والذكي الحبور، ولكن يزيد فيه أيضا جمال اللغة وسلاسة وتزمير، والفاظه كلها شلال دافق من الموسيقى التي كانت نواتها الألفاظ ذاتها، ولكنه والشعر تألقها مما لا يتيسر إلا للغة القليلة من أمثال، وبأني الإعجاب بالحببية والسعادة بالحب والوفاء فيه سلكا خاصاً بأمين نخلة، التي عاش راضياً سعيداً بحبه ومحبوته، فأعنا بنصفيه من الدنيا لا يسخط ولا يغضب ولا يتور. وتظهر النزعة البرناسية جليا في قصيدته المعنونة بالكل، حيث يصف بالكلمات ويرسم رسما برياسيا بديعا للعين المتكحلة:

امتنت بالنديق والضبظ



نعيمة عبد الجواد *

جاسوس الراوتر

■ الحياة الحديثة تجعلنا نغرق من رأسنا حتى أخمص قدمينا في موجات من الواي فاي؛ ففي كل لحظة يتم بث موجات من الواي فاي، لتخترق الأبنية والدور والمشروعات والشركات والمحلات والمنازل، حتى تغذي الأجهزة اللاسلكية العديدة المتداخلة المهام مثل، الجوال واللابتوب والتابلت، وباقي الأجهزة الأخرى التي تلامس جسد الإنسان، أو تحيط به والتي صار العالم يعتمد عليها بشكل أساسي، ويعتقد أنه ليس فقط لا غنى عنها، بل أيضا قيام المعاملات اليومية، حتى لو كانت ترفيهية، مستحيلة بدونها.

وبينما تكون تلك الأجهزة في حالة صمت وموت تام لتحياكي طبيعتها كجسم جامد صلب، عندما يتم توصيلها بإشارات الواي فاي، التي يبثها الراوتر، تدب فيها الروح وتبدأ في تتحسس جميع الظروف التي تحيطها؛ ومن ثمّ، تتسرع في إرسال طلبات استفسار للجهات المعنية للحصول على معلومات دقيقة تفيدها عند القيام بمهامها؛ يتم استفسر عن الطقس وتوقعاته، وعن أحدث الأخبار الرياضية والسياسية والأخبار الجارية على الساحات العالمية. وكما تبث تلك الاستفسارات عن طريق الهواء، يأتيها أيضا الرد عن طريق الهواء.

عمل تلك الأجهزة الذي يعتمد على شبكات الواي فاي، يجعلها تتصل بأجهزة وبيئات أخرى لجمع معلومات عن قوة الموجات على شبكات الواي فاي، وكيف تنتقل من جهاز لآخر ومدى قوتها، وما هي الأجسام التي تعترض تلك الشبكات وهي تبث موجاتها، والغرض من كل هذا هو البدء في عمل تعديلات في الشبكات الداخلية بالجهاز حتى يقوم بمهامه على أفضل وجه. والفتاحة الكبرى هي معرفة أنه من خلال جهاز الراوتر الذي يغذي تلك الأجهزة، في أي منزل أو شركة، يمكن مراقبة الأشخاص وبطريقة مفصلة. فموجات الواي فاي التي تخترق الجدران عند اصطدامها بالأجسام، يتم امتصاص البعض من موجاتها وينعكس البعض الآخر منها. وقد عكفت فرق بحثية على دراسة ذلك الأمر، إلى أن توصل الباحثون لطريقة تمكنهم من رؤية ما يحدث في داخل غرفة مغلقة من خلال تتبع موجات الراوتر؛ حيث أن طريقة انعكاس وانعكاس موجات الراوتر تمكنهم من تحديد هوية الأشخاص وعدهم، ومعرفة جميع تحركاتهم وإيماءاتهم، بل أيضا قراءة شفاههم عند تحريكها للتلطف بالكلام بدقة متناهية، حتى لو كان الراوتر لا يوجد في الغرفة نفسها المراد التجسس على أفرادها.

وتعكف الدراسات الحديثة على التوصل لطريقة لتحديد هوية الأشخاص عن طريق موجات الواي فاي عند معرفة طريقة حركتهم. إلا أن فريقاً من العلماء الصينيين، نشر عام 2016 على شبكة الإنترنت بحثاً قديماً، يشرح فيه كيفية تحديد هوية الأشخاص بدقة تصل إلى تسعين في المئة. وإن كان هذا بحثاً قديماً في الإصحاح عنه، فما بالك بما توصل إليه الباحثون في الوقت الحالي. ومن أجل هذا الغرض، طوّر العلماء جهازاً أطلقوا عليه اسم «الإحساس الحر» Free Sense، الذي يتم تدريبه على تتبع الطريقة التي يتحرك بها أحد الأشخاص، ومن تجريبه، تم اكتشاف أن دقة الجهاز في التعرف على شخص ما تصل إلى 95% عندما يختار ما بين فريدين، وتخفض كفاءته إلى 89% إذا زاد عددهم إلى ستة.

وفي ما يبدو أن المستقبل سوف يمحي ميزة الخصوصية، خاصة عند اختيارهم تحويل منازلهم إلى منازل ذكية؛ بتركيب أجهزة استشعار تتعرف على الأفراد عند دخولهم الحجرات، فتضئ لهم الأنوار، أو تعمل على تشغيل الآلات بمجرد الصوت. ومع زيادة عدد البيوت الذكية حالياً بشكل متسارع، توصل العلم إلى أن اتصال الأجهزة ببعضها بعضاً لتهيئة الغرفة أو المنزل ليكون طبع الأواء صاحبه، تسهل التجسس على الأفراد، وتزيد من كفاءة التعرف على هوياتهم.

ومنذ عام 2016 يعمل الباحثون على تطوير كفاءة جهاز «الإحساس الحر» لدرجة أنهم أضافوا خاصية إطلاق صافرة إنذار عند دخول شخص يفتقر للمكان الذي تتم مراقبته بخلاف الأشخاص مرتادي المكان، لكن الغريب أن فريقاً آخر من باحثي أكبر وأشهر المعامل التكنولوجية في العالم، وهو معهد ماستشوستس للتكنولوجيا MIT، أفصحوا عن أنهم في عام 2013 توصلوا لطريقة يستخدمون فيها موجات الراوتر لتحديد عدد الأفراد في مكان ما، بل وتحديد حركات أيديهم، بغض النظر ما إذا كان الراوتر داخل الغرفة نفسها أو تتصله عنها جدران خشبية أو حتى من الخرسانة السميكة.

أضف إلى ذلك تم تطوير جهاز يعتمد على موجات الواي فاي لتلقي نبضات قلب الأشخاص المراد مراقبتهم، وأطلق على هذا الجهاز اسم «زمرد» Emerald، وقام الباحثون بعرضه على الرئيس أوباما عام 1916 في البيت الأبيض في عرض توضيحي استخدم فيه الجهاز هاتف ذكي، ومن يقراً قول أمين نخلة في الشيخ سعيد الدين: حفظ الألام الفراق عسى صوري

بما توصل إليه العلماء أن تلك الأجهزة التي تسهل التجسس، لن يقتصر وجودها على الأجهزة المعنية التابعة للدول لحاربة الجريمة والإرهاب، أو حتى لاستخدامها في أغراض طبية وهندسية، فكما حدث مع التكنولوجيات السابقة، أمثال رجال المافيا وأباطرة الجريمة سهلت حصولهم على أحدث التقنيات، وعلاوة على ذلك، فإن التقنيات التي تعد قديماً معقدة وباهظة السعر، مع الوقت تصير في متناول الجميع، ومثال على ذلك جهاز الجوّال الذي يمتلكه الجميع، والذي كان قديماً امتلاك ولو جزء من المثلثة من خواصه الفاروا على أرفع أجهزة الدول.

قد تكون أجهزة الراوتر المزودة ببرامج تتيح لصاحبها الوصول لأدق تفاصيل ما يحدث داخل منزله، أو وسيلة فاعلة لحماية الأطفال وكبار السن تجعل المنازل الذكية أكثر راحة وأماناً. لكن أيضا أي مجرم يتاح له فعل المثل مع أي فرد أو أسرة يرغب لإحاق الضرر بها.

■ محاولة النهوض إلى الأرض مرة أخرى، كما توجد الاعتراضات واختلال التوازن والسقوط المفاجئ وارتطام الجسد بالأرض وسماع صوت هذا الارتطام. وتكوين مسرحي



مروة صلاح متولي *



محاولة النهوض إلى الأرض مرة أخرى، كما توجد الاعتراضات واختلال التوازن والسقوط المفاجئ وارتطام الجسد بالأرض وسماع صوت هذا الارتطام.

تكوين مسرحي

وتجتمع «سيمفوني كونسيرتانت» لموتسارت مع أغنية «راديو غانا» ليكون في رقصة واحدة، أو رقصتين تشتركان في الفكر نفسياً، وتكوين مسرحي يتطور تدريجياً في الرقصة الأولى فيؤدي إلى الرقصة الثانية، يبدأ كل شيء من خلال غرفة خضراء من ثلاثة جدران وبدون سقف، ومع تدفق نغمات موسيقية من ثلثة يدخل الراقص ثلث الآخر إلى هذه الغرفة، وكلما بدأ اللحن وتطور أمثالات الغرفة حتى تتكسد، ولا يوجد رقص بالطبع في هذه المساحة الضيقة المزدحمة، وإنما بعض الحركات التعبيرية البسيطة، ثم يدخل على المسرح الراقص الذي يلعب دور جورج دون والآخر الذي يلعب دور ميركوري، وتنتقل إيقاعات أغنية «راديو غانا» ويؤدي راقص حركاته المختلفة عن الآخر، بالإضافة إلى حركات المجموعة داخل الغرفة الخشبية، والفعل تمثلي المجموعة كوين بالحياة وتقتض على الإحساس بالموت في موسيقى موتسارت التي سبقتها للموت، وقد وجد بيجار في كونشرتو البيانو رقم 21 لموتسارت تعبيراً عن الموت بشكل غريب ومخيف، أظن أنه في رقصة تعد من أهم رقصة هذا الباليه، تبدأ ثنائية بين رقصة تتردي ثوبا يغلب عليه كل من اللون الأصفر واللون الأحمر، ورجل يرتدي ملابس سوداء، وعلى وقع ضربات البيانو الهائلة تسير الحركات الكلاسيكية، ثم يتم كسرهما لمسامت حدثائية، وسرعان ما تدخل الأجساد الميتة الممددة على أسرة بيضاء كئيبة أشبه بطاولة مشرحة الموتى، يحركها بعض الراقصين، الذين يرتدون ملابس التمريض البيضاء، وتتوالى التشكيلات على المسرح إلى أن تحمل الأجساد الميتة وتوضع على الأرض، ثم يندم كل من الراقص والراقصة على سرير الموت الذي يفرقهما ويذهب بكل منهما في اتجاه بعيد عن الآخر.

يقوم الراقص الفرنسي جيل رومان، الذي تولى فرقة بيجار بعد موته، بإداء عدد من الرقصات الفردية في نسخة الباليه الأصلية القديمة، ومنها رقصة موسيقى «تاموس ملك مصر» لموتسارت، ومع اللغات السريعة الغاضبة يؤدي رومان حركات توحى بالقوة والدفور في أجزاء المسرح وامتلاك مساحته، بعد أن يدخل بملابسه السوداء لينتهي رقصة «نوع من المسرح» فيسكت الموسيقى ويوقف الرقص ويصرف الجميع، وكذلك توحى خطواته المتسلسلة المكرة والبسامة الخفيفة بأنه يرمز إلى الموت، ويرقص رومان منفرداً على الجزء الأخير من أغنية «بوهيميان الابل وراه وستار يعكس ظل رومان» بينما يرقص جورج دون ويؤدي بعض حركاته الشهيرة، لكن بطريقة أسرع وأكثر حدة، كما يسوّدي وجهه رقصة على لحن جانزاني لموتسارت بملابس سوداء أيضاً، حيث يتجذب الجسد إلى الأرض دائماً، وتنتهي

* كاتبة مصرية



إبراهيم مشارة *

يا واضع الخط على الخط
عكك هذا أم سواد الدجى
تحت التماع الغيث والنقط
لما سألنا الكحل هل يتبعي
منصرفاً قال لنا: قسط

ولا يخفى على كل ناقد للشعر مندوق له عارف بأساره وباللغة أن ثقافة الطاء يتحاشاها الشعراء، فعهدا بالشعراء يؤثرون الهمزة والياء والهم والراء حسب قولهم شعري، والطاء يتحاشاها الشعراء لكناها قافية غير شعرية وصعبة معاً، ولكن عند أمين نخلة فالألفاظ التي تبدو غير شعرية يليها أكسير الشعر وينفخ فيها من روح عبقرفنصير كمرس الروح ترفل في حلل الشاعرية. ولأمين نخلة قصائد برناسية رائعة في موضوعات غزلية وبطيبة تكشف عن شاعرية وبراعة لغوية ومهارة برناسية كقصيدة «العقد الطويل» وقصيدة «السودة الحمراء» والقصيدة السوداء «والقميص الأزرق» و«الحبيب والأسمر» و«المعطف» و«البيلبل» و«الشلال»، وقصيدة في الراحات، وهو يجمع دائما إلى الرضا والاستمساك بموروثاته من بعده، أو كأنوا من مجاليه، حيث نجد عندهم قلق السؤال وتوتر الوجود، وربما حتى الرغبة في الهدم، وهذا ما يقصد حين يصنف كبرناسي المنزع.

ها هو في الحب وقد كان مفتونا بالمرأة والجمال على عادة الشعراء، ولكنه لم يذهب مذهب المتشككين ولا القائلين ولا الحاولين تعوية مشاعر المرأة المترنحة بين الغيرة وحب الإيذاء والتلذذ به، والتلاعب به والخياطة كما رماها آخرون، لقد أحب المرأة وأخذ يتصحبها ومنها وشرب من كأس الحب والتمعة في اعتدال، وكان راضيا بذلك النصب ينزل فيه ظل سعيد!

تكيفت تهبيا للشاعر أن يجمع بين جمال وإيحاء ملمس الحبرير في أناته ونعومته، ووصف صوت الفنان تارة وبالظل المديد تارة أخرى:

لا نخال أن نلحظ في وصفه الشاعر هذا الصوت عبد الوهاب قد قصص عن عبقرية ابن الرومي، بل طوله وهو يصف وحيد الخنية في قصيدة المشهورة:

مد في شأو صوتها نفاً شام
في كافناش عاشقياً فديساً
وأرق الدلال والفتيح منه
قيراه بيوت طوراً ويحيا
سنتلذذ بسبته والتشيس

إن ديوان أمين نخلة يحفل بمختلف الأغراض، وإن كان يقتصد ويأني عن شعر المناسبات، ويقتصد في الملح وإن تناولها باعتدال وأريحية وشهامة لا تلغى الذات الشاعر، ولا تسف بها ولا تتنجح إلى الغلو في المدح والتبذل والتعاطف والسفافة، بل هو المدح الإنساني الذي يحفظ كرامة المالح ولا يبدل ماء وجهه في حضرة الممدوح، وله في تأليفها مما لا يتيسر إلا للغة القليلة من أمثال، وبأني الإعجاب بالحببية والسعادة بالحب والوفاء فيه سلكا خاصاً بأمين نخلة، التي عاش راضياً سعيداً بحبه ومحبوته، فأعنا بنصفيه من الدنيا لا يسخط ولا يغضب ولا يتور. وتظهر النزعة البرناسية جليا في قصيدته المعنونة بالكل، حيث يصف بالكلمات ويرسم رسماً برياسيا بديعا للعين المتكحلة:

امتنت بالنديق والضبظ

يا واضع الخط على الخط
عكك هذا أم سواد الدجى
تحت التماع الغيث والنقط
لما سألنا الكحل هل يتبعي
منصرفاً قال لنا: قسط

ولا يخفى على كل ناقد للشعر مندوق له عارف بأساره وباللغة أن ثقافة الطاء يتحاشاها الشعراء، فعهدا بالشعراء يؤثرون الهمزة والياء والهم والراء حسب قولهم شعري، والطاء يتحاشاها الشعراء لكناها قافية غير شعرية وصعبة معاً، ولكن عند أمين نخلة فالألفاظ التي تبدو غير شعرية يليها أكسير الشعر وينفخ فيها من روح عبقرفنصير كمرس الروح ترفل في حلل الشاعرية. ولأمين نخلة قصائد برناسية رائعة في موضوعات غزلية وبطيبة تكشف عن شاعرية وبراعة لغوية ومهارة برناسية كقصيدة «العقد الطويل» وقصيدة «السودة الحمراء» والقصيدة السوداء «والقميص الأزرق» و«الحبيب والأسمر» و«المعطف» و«البيلبل» و«الشلال»، وقصيدة في الراحات، وهو يجمع دائما إلى الرضا والاستمساك بموروثاته من بعده، أو كأنوا من مجاليه، حيث نجد عندهم قلق السؤال وتوتر الوجود، وربما حتى الرغبة في الهدم، وهذا ما يقصد حين يصنف كبرناسي المنزع.

ها هو في الحب وقد كان مفتونا بالمرأة والجمال على عادة الشعراء، ولكنه لم يذهب مذهب المتشككين ولا القائلين ولا الحاولين تعوية مشاعر المرأة المترنحة بين الغيرة وحب الإيذاء والتلذذ به، والتلاعب به والخياطة كما رماها آخرون، لقد أحب المرأة وأخذ يتصحبها ومنها وشرب من كأس الحب والتمعة في اعتدال، وكان راضيا بذلك النصب ينزل فيه ظل سعيد!

تكيفت تهبيا للشاعر أن يجمع بين جمال وإيحاء ملمس الحبرير في أناته ونعومته، ووصف صوت الفنان تارة وبالظل المديد تارة أخرى:

لا نخال أن نلحظ في وصفه الشاعر هذا الصوت عبد الوهاب قد قصص عن عبقرية ابن الرومي، بل طوله وهو يصف وحيد الخنية في قصيدة المشهورة:

مد في شأو صوتها نفاً شام
في كافناش عاشقياً فديساً
وأرق الدلال والفتيح منه
قيراه بيوت طوراً ويحيا
سنتلذذ بسبته والتشيس

إن ديوان أمين نخلة يحفل بمختلف الأغراض، وإن كان يقتصد ويأني عن شعر المناسبات، ويقتصد في الملح وإن تناولها باعتدال وأريحية وشهامة لا تلغى الذات الشاعر، ولا تسف بها ولا تتنجح إلى الغلو في المدح والتبذل والتعاطف والسفافة، بل هو المدح الإنساني الذي يحفظ كرامة المالح ولا يبدل ماء وجهه في حضرة الممدوح، وله في تأليفها مما لا يتيسر إلا للغة القليلة من أمثال، وبأني الإعجاب بالحببية والسعادة بالحب والوفاء فيه سلكا خاصاً بأمين نخلة، التي عاش راضياً سعيداً بحبه ومحبوته، فأعنا بنصفيه من الدنيا لا يسخط ولا يغضب ولا يتور. وتظهر النزعة البرناسية جليا في قصيدته المعنونة بالكل، حيث يصف بالكلمات ويرسم رسماً برياسيا بديعا للعين المتكحلة:

امتنت بالنديق والضبظ

طلاب في قطر ينضمون إلى مبادرة دولية تعمل على معالجة القضايا العالمية



الدوحة - «القدس العربي»: تعمل مؤسسة قطر للتربية والعلوم على تنفيذ مبادرة تهدف لإيجاد الحلول وتزويد الجيل القادم من صانعي التغيير بالمعرفة والأدوات ومقومات التواصل التي يحتاجونها من أجل إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم. ولتنفيذ الاستراتيجية انتقلت المؤسسة لـ 13 طالباً جامعياً في قطر من بين 36 شاباً وشابية من جميع أنحاء العالم، ليكونوا ضمن المجموعة الأولى من برنامج سفراء مناضرات للدوحة. وتقدم نحو ألف شاب وشابية من حول العالم، للمشاركة في هذا البرنامج، الذي تضم المجموعة الأولى منه طلاباً من جامعات شريكة لمؤسسة قطر، من بينها جامعة جورجتاون في قطر، وجامعة نورث وسترن في قطر، وجامعة قرينبيا كومنولث كلية فنون التصميم في قطر، ووايل كورنيل للطب - قطر، بالإضافة إلى جامعة قطر.

شباب «الجيل زد» في أفغانستان يخشون على المستقبل والحريات

■ كابول - رويترز: كانت سالجي (20 عاماً) تطير من الفرح عندما اكتشفت الأسبوع الماضي أنها حصلت على المركز الأول على حوالي 200 ألف طالب شاركوا في امتحان التأهيل للقبول في الجامعات في أفغانستان هذا العام. فعلى مدى أشهر عزلت نفسها في حجرتها في العاصمة كابول للدراسة وكانت تنسى حتى أن تأكل في بعض الأحيان، ووسط أفراد أسرته الذين تحلقوا حول جهاز تلفزيون يعمل بالطاقة الشمسية أثناء إعلان النتائج، أدركت سالجي أن تعيها أتي ثماره. قالت "في تلك اللحظة شعرت أن هذا ما منحني العالم كله، ويكث أمي من الفرح ويكث معها". وسرعان ما انقلب هذا الشعور إلى قلق عندما تذكرت أحداث الأسابيع السابقة. ففي أعقاب انسحاب معظم القوات الأمريكية الباقية في أفغانستان بدأت طالبان زحفاً خاطفاً في مختلف أنحاء البلاد بلغ ذروته بسقوط كابول في 15 أغسطس/ آب. قالت سالجي "نحن نواجه مستقبلاً في غاية الغموض ونفكر فيما سيحدث بعد ذلك، أحسب نفسي أكثر الناس حظاً ونحساً في الوقت نفسه". ينتمي ثلثا الشعب الأفغاني تقريباً إلى الفئة العمرية دون الخامسة والعشرين ولا يمكن لجيل كامل أن يتذكر حركة طالبان التي حكمت أفغانستان من 1996 حتى الإطاحة بها في 2001. خلال تلك الفترة فرضت الحراسة تفسيراً متشدداً للشرعية الإسلامية ومنعت البنات من الدراسة والنساء من العمل ونفذت إعدامات علنية، ومنذ 2001 خاضت الحركة المتشددة تمرداً سقط فيه آلاف القتلى من الأفغان. ومنذ استعادة السلطة سارعت الحركة لطماننة الطلبة أن تعليمهم لن يتعطل وقالت إنها ستحترم حقوق النساء وحثت المهنيين من ذوي المهارات على عدم الرجوع إلى البلاد. غير أن مواليد الفترة من 1995 إلى 2005، أي من يطلق عليهم «الجيل زد» الذين اعتادوا على الحياة بالهواتف الذكية وموسيقى اليوتيوب واختلاط الجنسيتين يخشون الآن تجريدهم من بعض هذه الحريات وتلك حسيماً كشفت مقابلات مع ستة من الطلبة وشباب المهنيين الأفغان. قالت سوسن من الخريجة البالغة من العمر 21 عاماً "رسمت خطة كبيرة، وكانت عندي أهداف بعيدة المدى لنفستي تمتد للسنوات العشر المقبلة". وأضافت "كان عندنا أمل في الحياة، أمل في التغيير. لكن في أسبوع واحد سيطروا على البلد وفي 24 ساعة سلبونا كل أماننا واختلقت أحلامنا أمام أعيننا، راح كل ذلك هباءً". ولم يرد محدث باسم طالبان عن استفسارات للنشر في هذا التقرير. في صباح 15 أغسطس/ آب عندما اقتربت قوات طالبان من كابول



جانب من غابة «سن الغيل»

هل يتعلم الناس من الطبيعة فيؤمنون استمراريتهم بذاتهم؟ مشروع «ملاذ»: أيام في غابة شابة كبيرة وحيدة و«تجاوزت الشقاء» بيروت - «القدس العربي» من زهرة مرعي: في منطقة «سن الغيل» وقرية من مجرى نهر بيروت الذي يفقد الماء... ملاذ» يمتد حتى الخامس من الشهر المقبل، ويضم نشاطات تشاركية بينها الفسفي، والهدف منسه إيجاد «واحة تشاركية لتجاوز الشقاء معاً». يجمع هذا المشروع ستة مشاركين على مدى عشرة أيام للتعملم التجريبي في موقع تلك الغابة الشابة في سن الغيل، وتتخلله سلسلة من العروض الفنية والنشاطات المتاحه للجميع، عن هذا النشاط تحدثت «القدس العربي» إلى أماندا أبي خليل، مديرة منصة مؤقتة للفن - تاب» التي تأسست سنة 2014، وتهدف المنصة لإقامة صلات بين الفن والفن المعاصر والجمهور، من خلال برامج ونشاطات

إنتاج الكوكايين يزدهر في كولومبيا رغم حرب الحكومة على تجاره

لعد بعد بيسون ارتيكني، الذي فر من فنزويلا في خضم الأزمة الاقتصادية مع زوجته وأولاده الثلاثة، ينظر إلى زراعة الكوكا باعتبارها من الأنشطة غير القانونية، بل على أنها «فرصة للعمل» انتهزها مع شقيقه إثر الهجرة. وهو يقول: «لا فرص عمل في المدينة، وإذا اقتضوا على محاصيل الكوكا، ساضطرر إلى الهجرة مجدداً». وقدرت الأمم المتحدة عدد العائلات التي كانت تعمل في زراعة الكوكا بأكثر من مئتي ألف، أي حوالي مليون شخص (2% من إجمالي السكان) وذلك بين 2016 و2018.

يشرح أنتونيو تامايو (40 عاماً) على مزرعة للكوكا، ويأتي من منطقة أنتيوكيا حيث تم القضاء على حقول هذه النبتة على بعد 700 كيلومتر. ويقول: «من يعتني بحقله يضمن مشريات الغد». وفي مزرعته، يصنع معجون الكوكا الذي يشكّل المادة الرئيسية للكوكايين، وهو خليط من الأوراق المقتنعة والجبر والإسمنت والوقود وكبريت الأمونيوم. وكل أسبوع، يحضر وسطاء لجمع هذا المعجون الأبيض الصلب وأخذه إلى مختبرات غير قانونية في الجوار حيث يحوله «كيميائيون» إلى كوكايين صافية.

ولا يشارك المزارعون عادة في هذا الجزء من الأنشطة الأكثر ربحية ويؤدي إلى بيع الكوكايين. وصرح أنابيل كابريرا، الناطق باسم أغروياتيا: «يقولون أننا لنأخذ نتاجر بالخدرات... لكن الآخرين هم الذين يكسبون المال». وقد ينتج الهكتار الواحد من المزارع المحسنة الإدارة ما يصل إلى 5 كيلوغرامات من الأوراق، أي قرابة 10 كيلوغرامات من معجون الكوكا. ويباع كل غرام من هذا المعجون بحوالي 2800 بيزوس (0,73 دولار) وقد يدرز الهكتار الواحد، بعد تسديد مستحقات القاطنين، نحو 6500 دولار في الموسم الواحد من الموسم الأربعة المتاحة في السنة.

في حياة والمتمثل بالطبيعة. ■ لماذا عنوان ملاذ؟ ملاذ هو المكان الذي نلجأ إليه وهو الطبيعة التي تحضن الجميع، وهذا ما نفعله في الواقع الذي نعيشه. ■ هل فعلاً يمكننا خلق واحة تشاركية لتجاوز ما نعيشه من شقاء؟ أم شقاؤنا أكبر من أي واحة؟ سؤال في مكانه. بصراحة نحن متفائلون، وفي رأي خيارتنا محدودة، وعلينا أن نتعلم تنظيم ذاتنا لتلبية الحياة رغم كل الشقاء. بمجرد مراقبة الغابة والطبيعة يمكننا أن نتعلم منها الدروس، ونعرف بأنها لا تحتاج أحداً لرعايتها، وهي تكفي ذاتها بإنشائها لتؤمن استمراريته وتكبر. ■ وما هي النشاطات المتاحة خلال الأيام المحددة من قبلكم؟ في برنامجنا دراسة تجمع ثمانية فنانيين، وكان الريفيون يتأملون أن تتسد الدولة الفراغ، لكن بعد ثلاث سنوات، استقر أفراد مسلحون يعارضون اتفاق السلام في المنطقة، وسيطروا على هذه التجارة. ويعمل هؤلاء وسطاء بين تجار المخدرات ومزارعي الكوكا. وهم عادوا إلى المنطقة أواخر 2019 بأسلحة جديدة لكن بالمنطق القديم عينه القائم على الابتزاز والتخويف، حسب السكان المحليين. العمليات العسكرية في مقاطعة كاوكا «أقل تواتراً» مها في الحال في مقاطعات أخرى، على ما يقتر وزير الدفاع دييجو مولانو، لكن هذا لا يعني أننا سنترك هذه الجماعات تواصل أنشطتها الإجرامية». وبلغت رينالدو بولانوس، إلى أن «الجيش لم يحضر يوماً إلى المنطقة بعد الاتفاق» البرم في هافانا، مشيراً: «باتت المنطقة مجدداً في قبضة الجموعات المسلحة الخارجة عن القانون وقد علمتنا التجارب أن نحترم من يحملون الأسلحة». وأبرز الجموعات المسيطرة على «سان كوكا» هي جبهة كارلوس باتينو المنشقة التي رفضت اتفاق السلام. ويقول أنابيل كابريرا: «ليس في وسع القرويين الضغط عليهم وإجبارهم على الرجوع، ولا خيار أمامهم سوى تركهم يتحكمون بالمنطقة، لكن هذا لا يجعل منا أفراد عصابات أو تجار مخدرات». وتتشكل القوى العاملة في حماد الكوكا من عائلات بائعها، من الأجداد إلى الأبناء، وأمهات عازبات ونازحين سابقين إلى المدن ومهاجرين فنزويليين مشوا طوال أشهر للوصول إلى كاوكا. كما يأتي «الطلاب» خلال عطلتهم أو عند انتهاء الصفوف إلى الحقول للمساعدة في قطف الأوراق وتأمين المال لدراساتهم أو سد حاجاتهم». حسب ما يقول الزعيم المحلي أنيبيل سولارته. تركت كارين بالاسيو، العاصمة بوغوتا لتستقر في كاوكا مع شريكها الذي أصله من المنطقة، وهي لم تكن بعد قد بلغت الثامنة عشرة من العمر. أما اليوم وقد أصبحت في العشرين من العمر وانفصلت عن شريكها، فهي تربي وحدها ابنتها، وتقول: «اعتدت على اصطحابها معي إلى العمل، وهي تنام في أرجوحة شبيهة».

حل عدد السابق

6	2	3	9	7	4	8	5	1
8	7	9	5	1	2	3	6	4
1	4	5	6	8	3	7	9	2
2	1	6	7	9	8	4	3	5
3	9	8	4	2	5	6	1	7
7	5	4	3	6	1	9	2	8
5	6	7	2	4	9	1	8	3
4	3	1	8	5	6	2	7	9
9	8	7	2	1	3	5	4	6

الجدي	تبدى غيرة وتملكه وتحاسب الشريك على كل شيء. حاذر من المواجهات وإثارة الغيرة والشبهات
الدلو	إذا كنت تعمل في مجال الفن والجمال والأناقة، فقد تصادف ظروفاً مؤاتية. تطلعاتك الفنية والأدبية أو الجمالية إلى تحقق
العقرب	تظهر مشرقاً أمام بعض الناس، وتشعر في الثقة بالنفس وتعمل على إسعاب الآخرين
الميزان	كن حذراً جداً في فترة بعد الظهر. لا تتحدث عن مشاريعك وانتبه لنوايا سيئة. قد تنكش على ذلك أو تتراجع أو يحاول البعض صدك
القوس	قد تتلقى عرضاً مهماً أو توقع على عقد أو تحصل على ما تبتغي، ويتوج هذا النهار كل جهودك السابقة التي عملت خلالها بسجد وجهد
السرطان	انتبه من المتريصين بك، خاصة اليوم وغداً، وهما يومان من البلبلة والترقب
الاسد	خفف من الطموحات المجنونة. أدعوك إلى التنظيم والبحث عن الاستقرار والسلام ومحاصرة كل المشاكل وترقب بعض التأخير والتسويق
العذراء	تنفض على واقع ويكون لديك انطباع أن الشريك لا يفهمك ولا يقدر ما تفعله من أجله. لكن يجب ألا تنطوي على ذاتك

أبراج

الحمل	احذر التوتر والتفاسات الحادة. قد تناقش قضية عائلية أو علاقة لك مع أحد الوالدين. انتبه لصحتك ولا تستهتر بها في هذه الأثناء
الثور	تناقش عملية بيع وشراء، وقد يثير أمر ما غضبك، خاصة إذا كنت تبحث عن حملة إعلانية أو ترويجية
الجوزاء	إن الأبواب التي كانت مغلقة أمامك تفتح، وما كان مستحيلاً يصبح ممكناً. الم قابل، حافظ على سرية عوطاطك



السلطة الفلسطينية: «يلا فش حرية... ماذا خلف أسوار طهران...» و«الكينغ» يرفض الاستقالة

راشد عيسى*

في وقفة احتجاجية على دوار المنارة في رام الله ثار أحد عناصر الأمن عندما هتفت سيدة متظاهرة (زوجة الشيخ خضر عدنان المعتقل لدى أمن السلطة) تصيح: «يا حيف عالمي جرحهم جرحي، وفوق الجرح داسوا/ صاروا عساكر للعدو، وإيد العدو بأسوا».

ما كادت السيدة تنهي هتافها حتى باعتهها العنصر بشتائم تناقلتها مواقع الكترونية في فيديو: «فشرت عينك ولي، ولا إنت ولا مية زيك بيغبرع بسطار عسكري ولي، يوم بك تغلطي عالعساكر تحترمي حالك».

و حين تستأنف السيدة الهتاف، غير آبهة بما ارتكب: «حرية.. حرية.. ينتفض غاضبا: «يلا حرية يلا... يلا روحوا، فش حرية! بقدر ما تستفتك الشقيقة، خصوصا في وجه امرأة في ذلك العمر، تكاد تضحك للطريقة التي راح فيها العنصر يهش الناس: «يلا فش حرية»، كما لو أنه يبعد صفارا عن دكانه. منطلق العسكري الضحل يشي بأنه يتصور الحرية هبة تمنحها دكان سلطته للفلسطينيين المشغولين بمقارعة الاحتلال منذ أكثر من سبعين عاما.

التاريخ لا يعلم أحداً على ما يبدو، في كل مرة يبدأ الأحرار من الصفر، تماما مثلما يبدأ العسكر من الصفر، ولا كأنهم رأوا أي مصير ينتظر الفاسدين والمتنفذين ومن يقف أمام إرادة الشعوب. عنصر الأمن هذا لم يسمع حتى صوت الثوار الفلسطينيين الحقيقيين من أبناء فضيله كي يتعلم درس الحرية، كي يتعلم أن لهذه بابا بكل يد مضرجة ديق، أنها تنتزع زرع أغمعه، ولا يُنتظر أن تمنحها سلطة هي أقرب إلى الاحتلال.

ما هتفت به السيدة ليس وليد لحظة، إنه هتاف مشغول، عاتب على الذين «جرحهم جرحي»، ويبدو أنه قد غدا مستقرا في وعيها أن هؤلاء باتوا «عساكر للعدو» في المقابل، وعلى الرغم من أن ما قاله عسكري السلطة قد يبدو مجرد ردة فعل، إلا أن سهولة ارتكابه تشي أيضا بأنه قد غدا مستقرا في مخيلة السلطة أن الحرية في جيوب المتسلطين، وأن عساكرها مقدسون.

خلف أسوار طهران

لولا مخافة أن يحسب الكلام في إطار نظريات المؤامرة، لقلنا إن الفيديوها «القرصنة» من داخل سجن إيفين بطهران هي من تسريب السلطات الإيرانية نفسها، لا لإرهاب الإيرانيين، على غرار فيديوها سرّبت من داخل سجون النظام السوري، بعدسات رجال أمنه أنفسهم، بل للإيحاء بأن هذا أفضع ما يحدث خلف الأسوار. وما الذي يحدث في الصور غير سحل سجين مغمى عليه على الدرج، أو تكالب العسكر على ضرب سجين، أو تخطي رجل دين فوق سجين ملقى على الأرضية من دون احتراث. كل ذلك على فظاعة ليس شيئا؛ يعرف من عاش في ظل تلك الأنظمة، ومن سمع شهادات شخصية عما يحدث في الأقبية، أن المخفي أفضع وأدق رقية. وهذا معنى أن يعلّق سجناء إيرانيون سابقون بأن ما يحدث في الواقع لا يمكن مقارنته مع الصور المتسرّبة. تالياً اعترز رئيس مصلحة السجون الإيرانية، رأينا صورته في الأخبار مع ضحكة شيرين، كأي كائن طبيعي، قال: «اتحمل المسؤولية عن هذا السلوك غير المقبول، وأتعهد بمحاولة منع تكرار هذه الأحداث والتعامل بجدية مع المخالفين».

«سلوك غير مقبول»، «اتعهد بمحاولة»، ومجرد «مخالفين»! يعني ولا في الأفلام، كأنك تشاهد فيلماً هوليودياً عن شرطي نزيه أو ناشط حقوقي يثور على نظام سجن فاسد وظالم في أطراف الولايات المتحدة!

لكن الأخبار ما زالت متداولة عن «لجان الموت» التي تشارك فيها الرئيس الإيراني الحالي، وعن «السجناء السياسيين» الذين تعرضوا للتعذيب والرحم بالحجارة والاعتصام والرمي من المنحدرات والإعدام الجماعي، وهو سلوك لا شيء يوحي بأنه توقف في إيران، فيبعد «الثورة الخضراء» سمعنا قصصا وشهادات مروعة أيضا، وإذا أردنا طريقة للتعرف على أساليب التعذيب الإيرانية ما علينا إلا أن ننظر في تجربة الرقيب، الأخ الأصغر، في سوريا لنعرف ما الذي يجري هناك، وأي أساليب تعذيب وترعب وقصص تعلمها النظام. هذه الفيديوها ليست سوى نرّمام في العيون، محاولة كي لا نرى أبداً ماذا يجري على درج السجن، أو في مدخله.

نصائح للاجئين الأفغان

فيما يستعد العالم لاستقبال موجات جديدة من اللاجئين الأفغان، تبت «بي بي سي» فيديو بعنوان «نصائح عائلة سورية في ويلز للاجئين الأفغان»، وفيه يظهر أطفال سوريون يتحدثون عن جمال العلم والناس والأصدقاء الجدد هنا، كما يأمل سوري أن يتمكن من «تقديم أي مساعدة أي شخص يسعى لحياة جديدة»، في المملكة المتحدة.

العائلة السورية شهدت رعباً مضاعفاً؛ رعب الحياة في بلدها سوريا، ومن ثم فظاعة العيش في مخيم للاجئين في لبنان، ولذلك هم أكثر من يستطيع تقدير أحوال اللاجئين الجدد. لا تنتهي هذه الدوامة أبداً؛ يهجّ السوريون ليتلقوا رسائل مطولة من إخوانهم الفلسطينيين تتحدث من تجربة سبعين عاماً من اللجوء المكرر، عن إقامة مديدة في الأمانة العابرة. يهجّ أفغان وعراقيون ولبنانيون فيجد الجديد فيهم أخوا سابقاً يتفهّم عذاباته.

ربما ليس هناك أدق من القول إننا، العالم كله، جميعاً لاجئون. هذه هي السمة الأكيدة، الثابتة ما دام الظلم قائماً في الأرض.

محمد منير

بصراحة، لا يستطيع المرء أن يخفي شماتته في جمهور المغني المصري محمد منير، بعد أن أعلن بعضهم سخطه من رفع سعر بطاقات حفله المشترك مع روبي. لمزيد من سخيرية الزمن فقد جاء بعض التعليقات يقول إن الارتفاع جاء بسبب روبي لا بسبب منير.

هذا ما يحدث حين يرفض الفنان الاستقالة بحكم العمر وتضائل الصوت.

.....

* كاتب فلسطيني سوري



الخرج الكندي دوني فيلنوف

في ضوء هذه التجارب الفاشلة، هل ينجح فيلنوف -وهو نفسه من أشد المعجبين بروايات فرانك هيربرت- في استمالة المعجبين بـ«دون» والجمهور العام؟

لقد سبق لهذا المخرج ذي المائة الكبيرة في هوليوود أن أثبت قدرته على معالجة أساطير الخيال العلمي من خلال فيلم «بلايد رانر 2049» عام 2017 وهو متكلمة لتحفة ريدلي سكوت.

في فيلمه «دون» جمع طاقماً من النجوم، كأوسكار أيزك وريبكا فيرغسون وتيموتي شالاميه وخافيير بارديم وزندايا.

ويشكل فيلم فيلنوف اختباراً مهماً لشركات الإنتاج السينمائي التقليدية التي أنهكتها الجائحة وأثر عليها الإقبال المتزايد على منصات البث الرقمي وتراجع نموذج الأبطال الخارقين، والتي تحلم بأن يصحح «دون» سلسلة أفلام جديدة تستقطب الجماهير إلى دور السينما.

ورسام القصص الصورة موبوس، وفرقة «بينك فلويد» الموسيقية، لكن هذا المشروع الاستثنائي في تاريخ السينما لم يزل النور بسبب نقص الإمكانات الكافية، وأعد عنه فيلم وثائقي العام 2013 بعنوان «جودوروفسكين دون».

وبعدما كاد ريدلي سكوت، بحول «دون» عملاً على الشاشة الكبيرة، جاء دور ديفيد لينش، وبعد سبع نسخ من السيناريو، طلب الفيلم ستة أشهر من التصوير الشاق جداً في المكسيك، بديورات ضخمة، والآف الأزياء، لكن الآلة الهوليوودية ما لبثت أن سحقت إبداع صانع الفيلم.

فالفيلم الذي تولى دور البطولة فيه كاييل ماكلاكسن، وكان أحد أكبر الإنتاجات في ذلك الوقت بموازنة بلغت 40 مليون دولار، واجه فشلاً تجارياً لدى عرضه، فأصبح بمثابة «كابوس» بالنسبة إلى مخرج فيلم «مولهولاند درايف».



لقطة من فيلم «كانديمان»

غرفة صناعة السينما في مصر

ترفض تفاوض نقيب المهن التمثيلية باسم السينمائيين

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

جاري تشكيل لجنة ليحث الأمر، مع السيد نقيب المهن التمثيلية، وذلك في غيبة من أصحاب الصلحة الحقيقيين، غرفة صناعة السينما، ونقابة المهن السينمائية.

ومع كل التقدير والاحترام لمحافظ القاهرة، فإن الغرفة ترفض رفضاً تاماً، تهيمشها أو تجاهلها، وتؤكد على أي إجراء تتخذ في هذا الموضوع، لا تعبر عن رؤية الغرفة، المسؤولة عن صنع الأفلام السينمائية وبحضور من لا يمثلهم، باعتبارها الممثل الوحيد لجميع المنتجين، والصحيح، وتم مخاطبة وزارة الثقافة، باعتبارها المسؤولة عن الفنون والثقافة، ومن ثم لا يجوز أن تبحث أمور صناعة السينما في غيبة من أصحاب الصلحة الحقيقيين.

وعليه فإنه مرفوض تماماً التعبير عن مصالحنا من شخوص أو كيانات أخرى.

5,4 ملايين وفاة بكوفيد في العالم

في العالم منذ ظهر الوباء، إذ أعلنت 637,539,637 وفاة مرتبطة بكوفيد من بين 38,798,963 إصابة، تليها البرازيل (579,308) وفيات، 438,210، والهند (438,210) وفيات، و32,737,939 (إصابة).

وأودى الوباء بالفعل بحياة عدد أكبر من الأشخاص في 2021 مقارنةً بالعالم الماضي، إذ سُجّلت أكثر من 2,46 مليون وفاة رسمياً جراء كوفيد منذ كانون الثاني/يناير، مقارنةً بأقل من 1,9 مليون وفاة أعلنت العام الماضي بأكمله.

ويراهن قادة دول العالم المتقدمة على اللقاحات كحل لوقف تفشي الوباء، لكن يأتي ذلك وسط تفاوت كبير في تحصين السكان، إذ لم تعط إلا سبع جرعات لكل مئة شخص في إفريقيا، مقابل 99 في أوروبا و111 في الولايات المتحدة.

كما أن اللقاحات تبدو أقل فعالية في مواجهة التحورة دلتا. وأظهرت دراسة نشرتها السلطات الصحية الأمريكية الأسبوع الماضي بأن فعالية لقاحي فايزر/بايونتيك وموديرنا ضد الإصابة تراجعت من 91 إلى 66 في المئة منذ باتت دلتا نسخة الفيروس المهيمنة في الولايات المتحدة. لكن لا تزال اللقاحات فعالة للغاية في منع الإصابة الشديدة بالمرض.

ورسام القصص الصورة موبوس، وفرقة «بينك فلويد» الموسيقية، لكن هذا المشروع الاستثنائي في تاريخ السينما لم يزل النور بسبب نقص الإمكانات الكافية، وأعد عنه فيلم وثائقي العام 2013 بعنوان «جودوروفسكين دون».

وبعدما كاد ريدلي سكوت، بحول «دون» عملاً على الشاشة الكبيرة، جاء دور ديفيد لينش، وبعد سبع نسخ من السيناريو، طلب الفيلم ستة أشهر من التصوير الشاق جداً في المكسيك، بديورات ضخمة، والآف الأزياء، لكن الآلة الهوليوودية ما لبثت أن سحقت إبداع صانع الفيلم.

فالفيلم الذي تولى دور البطولة فيه كاييل ماكلاكسن، وكان أحد أكبر الإنتاجات في ذلك الوقت بموازنة بلغت 40 مليون دولار، واجه فشلاً تجارياً لدى عرضه، فأصبح بمثابة «كابوس» بالنسبة إلى مخرج فيلم «مولهولاند درايف».

مهرجان البندقية: ينطلق غداً

فيلم «دون» يسعى إلى إنهاء «اللجنة السينمائية» للرواية الشهيرة

باريس - أ ف ب: هل سيخرج المخرج الكندي دوني فيلنوف، في رمال البندقية السينمائي، وهي رواية شعبية قرأها الملايين لكنها في الوقت نفسه كانت بمثابة لعنة للمخرجين الذين تجرأوا على اقتباسها.

بعد آلاف السنين من عصرنا، يتنافس ذوو النفوذ والسلطة والقبايل للسيطرة على التوابل، وهي عبارة عن مزيج يطبل العمر ويوفر قدرة على توقع المستقبل. تحصد هذه التوابل على كوكب من الرمال اللثبية، موبوء بالديدان العملاقة الهائلة، تطلق عليه تسمية «أراكيس» أو «دون».

من خلال أول الأجزاء الستة من سلسلة «دون» وضع فرانك هيربرت، العام 1965 أسس «أويرا القضاء» التي أصبحت عملاً رئيسياً في مجال الخيال العلمي كان له تأثير كبير وخصوصاً في سلسلة أفلام «ستار وورز» (حرب النجوم).

اعتادت قصة الأمير الشاب بول أترابيدس الذي أصبح نبي الـ«تريمن» وهم شعب «أراكيس» نحو 20 مليون قارئ اشتروا رواية الخيال العلمي التي أصبحت «الأكثر مبيعا والأكثر قراءة» في العالم، وكذلك أكثر رواية علمية كتبت عنها أو درست وخصوصاً في إطار العمل الجامعي، على ما أوضح الباحث في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا رينو غيلبين، وهو أحد أبرز هواة «دون» في فرنسا وشارك في مراجعة ترجمة هذه الرواية التي أصبحت من الكلاسيكات.

ولاحظ أن ما تخيلته هذه الرواية «بهر أجيالاً من القراء» كديان الرمل، والعرق المعاد تدويره، أو «البيتي جيسيريس» وهي جماعة من المقاتلات القادرات على التأثير من خلال الفكر.

ويرى عشاق هذه الرواية فيها عملاً رُويوياً تناول استباقياً ما أصبح لاحقاً قضايا العصر كالاحتباس الحراري، والنفوذ الكبير لشركات التكنولوجيا العملاقة المعروفة بـ«غافا» والأثر الواسع للتكنولوجيا.

وتبدو «دون» التي تجمع أجواء التراجميد اليونانية والأسطورة التوراتية وملحمة القرون الوسطى، رواية مثالية لاقتباس عمل سينمائي، لكن الأعمال التي استلهمت منها الشاشة الكبيرة كُوتت عنها سمعة «الفيلم الملعون بامتياز» على ما أوضح لويد شيري، الذي أعاد نشر عمله المرجعي «كل شيء عن «دون»»، وأسس المدونة الصوتية (بودكاست) «إنه أكثر من خيال علمي».

فالفرنسي المولود في تشيلي، الجاندرود جودوروفسكي، الذي كان من المخرجين البارزين في سبعينيات القرن العشرين، أخفق في مشروع اقتباس ضخم لهذه الرواية كرس نفسه لإنجاز ه بين عامي 1973 و1977. وكان يعزّم إستيلا أنوار في الفيلم لرسوم إسباني سلفادور دالي، والنجم الفرنسي آلان ديلون، والممثل والمخرج الأمريكي أروسون ويلز،

فيلم الرعب «كانديمان»

يتصدر شباك التذاكر في أمريكا

لوس أنجلوس - أ ف ب: تصدر فيلم الرعب الجديد «كانديمان» من إنتاج استوديوها «يونيفرسال» شباك التذاكر في أمريكا الشمالية، حصداً في الأيام الأولى من عرضه 22,4 مليون دولار، أي ما يوازي تقريباً ميزانية إنتاجه، بحسب «إكزيبتر ريليشنز».

وقد تخطى هذا المبلغ المجمع في خلال ثلاثة أيام توّقت المحللين لفيلم يقتصر حضوره على البالغين في زمن كوفيد-19 خصوصاً بعدما أُنر إحصار «إيد» على نسبة الإقبال على الصالات السينمائية في الولايات الجنوبية.

وكلف الفيلم الذي كتب نخسه جوردان بيل وأدى بطولته يحيى عيد المثلث الثاني 25 مليون دولار، بحسب «موليود ريبورتر». وأطلق العمل الجديد من سلسلة أفلام «كانديمان» بفيلم «فري غاي» من العسادة إلى المرتبة الثانية، وحقق هذا الفيلم الكوميدي العائلي من بطولة راين رينولدز 13,6 مليون دولار، وحل ثالثاً بتراجع مرتبة واحدة الفيلم الرسوم المتحركة «ياو باترول: ذي موفي» لاستوديوها «بارامونت». وحصد الفيلم الذي يروي قصة صبي يدعى رايدر ومجموعة جراء شجاعة تساعده في إنقاذ سكان مدينة أدفنتشر سيتي من رئيس بلديتها الشرير 6,6 ملايين دولار.

وأتى في المرتبة الرابعة فيلم المغامرات العائلي «جانغل كروز» لاستوديوها «ديزني» مع 5 ملايين دولار من العائدات.

وكانت المرتبة الخامسة من نصيب «دونت بريد 2» من «سوني» الذي يتناول جرائم قتل يرتكبها عسكري سابق كثيف والذي حصد 2,8 مليون دولار.

مصريون يسخرون من الممثلة الكويتية شجون الهاجري بعد تقليدها لسعاد حسني

القاهرة - «القدس العربي»:

وهوجمت شجون كثيراً بسبب هذا المقطع، حيث رفض الكثيرون محاولاتها للتشبه بالسندريلا، مؤكداً أنها لا تمتلك الجمال والأناثة التي كانت تتمتع بها سعاد حسني، مؤكداً أن السندريلا لا مجال لتقليدها لأنها

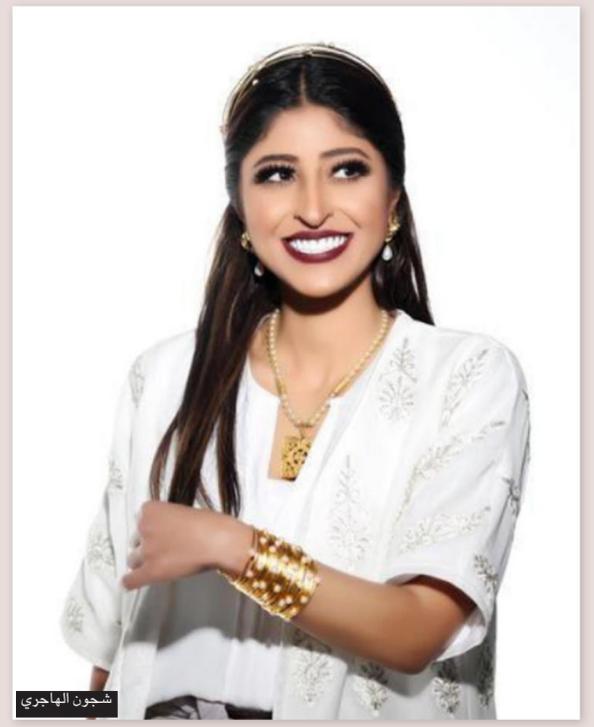
ظاهرة لا تكرر في الفن المصري والعربي. وشجون ليست الممثلة الأولى التي تتعرض للهجوم بسبب محاولاتها تقليد سعاد حسني، بل عدد من الفنانات اللاتي حاولن تقليد سعاد حسني أو التشبه بها، ومن بينهن الفنانة منى زكي، فرغم جماهيريتها الكبيرة وحب الجمهور المصري لها، إلا أن هذا الجمهور لم يقبل

أداءها لتشخصية سعاد حسني في مسلسل «السندريلا» التي قدمته منذ عدة سنوات.

أثار فيديو نشرته الممثلة الكويتية شجون الهادري، موجة من السخرية بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مصر.

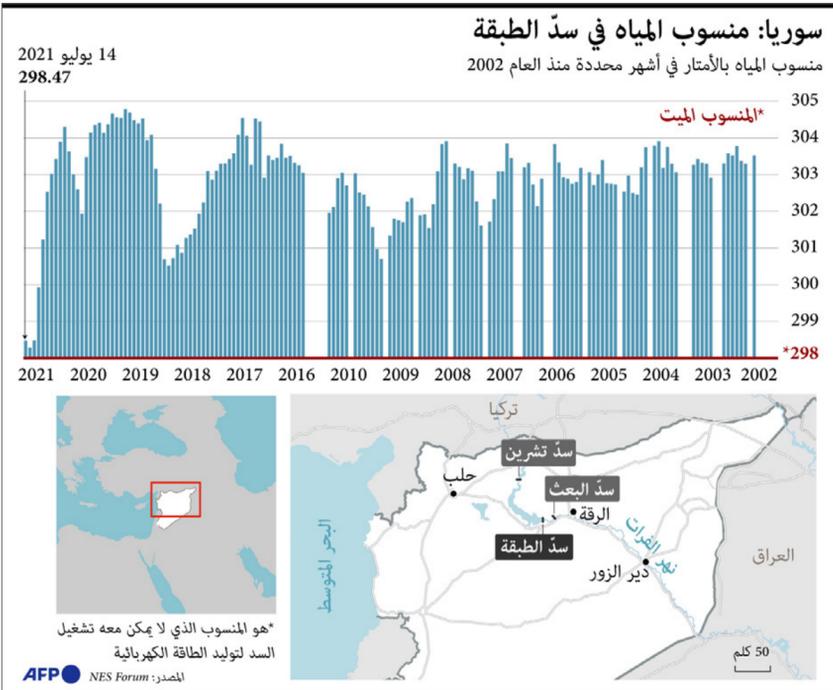
حيث ظهرت في مقطع من مسلسله الجديد «ملاك رحمة» ترتدي الملابس ذاتها التي ارتدتها الفنانة سعاد حسني في فيلم «شفيفة ومتولي» الذي شارك في بطولته أحمد زكي وجميل راتب، من إخراج علي بدران.

وقلقت سعاد حسني في رقصتها الشهيرة أثناء أداء أغنية «باتوا باتوا» التي غنتها في الفيلم من تأليف صلاح جاهين اللحن كمال الطويل.



شجون الهاجري

سوريا: خفض تركيا مستوى تدفق نهر الفرات يهدد القطاع الزراعي وإمدادات مياه الشرب وتوليد الكهرباء



بوابات التحكم في تدفق المياه في سد الطبقة

تقنياتها، في وقت تتراكم مياه الصرف الصحي ويزداد التلوث. وحذر أئتلاف منظمات تعمل في شمال شرق سوريا من انتشار الأمراض الناشئة عن تلوث المياه في محافظات حلب والربقة ودير الزور، فيما تسببت مياه معامل التلج الملوثة بانتشار الإسهال في مخيمات النازحين. ويقول العلي «باتت الناس مضطرة لأن تشرب من المياه الملوثة، ما أدى إلى ازدياد الأمراض بين سكان القرية».

نقص في الغذاء

يهدد تراجع منسوب نهر الفرات «المجتمعات الريفية على ضفافه والتي تعتمد بشكل أساسي على الزراعة والري»، وفق ما تشرع الخبيرة السورية في الأمن البيئي مروى داوودي. فقد أتى الجفاف، وفق منظمات إنسانية، على الأقطار، في بلد يعاني 60 في المئة من سكانه من انعدام الأمن الغذائي. وأوردت الأمم المتحدة أن إنتاج الشعير قد يتراجع 1.2 مليون طن العام الحالي، ما يصعب تأمين العلف للحوانات خلال الأشهر المقبلة. ويرجع بالناش أن تكون سوريا تواجه جفافا قد يستمر سنوات لم تشهد منذ آخر موجة جفاف فيها بين العامين 2005 و2010. ويقول مستشعر المزارعون خلال السنوات المقبلة إلى تقليص المساحات المزروعة، محذرا من الأضرار التي قد تلحقها الزراعة في الغذاء، وسيكون عليها أن تستورد كميات ضخمة من الحبوب. في العراق أيضاً، حذر المجلس الزراعي لاجئين من أن تراجع تدفق نهر الفرات قد يجرم سبعة ملايين شخص من المياه. ويقول المتحدث باسم المجلس كارل شيميري «لا يأخذ المناخ الحدود بالاعتبار».

مسؤولية الاضطرابات المناخية التي ضربت العالم وتهدده أكثر وبينها موجات القحط والجفاف. وحذرت الأمم المتحدة من أن فترات الجفاف ستصبح أطول وأكثر حدة حول البحر الأبيض المتوسط.

وقد صنف مؤشر الأزمات العالمية العام 2019 سوريا على أنها البلد الأكثر عرضة لخطر الجفاف في منطقة المتوسط.

في ريف الربقة الشرقي، باتت انكماش بحيرة الأسد، أكبر البحيرات الاصطناعية في سوريا، الهم الأكبر لدى عمال سد الطبقة من جهة والمزارعين من جهة ثانية.

ويقول المهندس خالد شاهين الذي يعمل في سد الطبقة منذ 22 عاماً «نحاول تخفيض كمية المياه التي تمر عبر السدود للخروج بأقل الخسائر الممكنة». ويوضح أنه «إذا استمر الوضع على هذا الحال، من المحتمل أن نوقف توليد الكهرباء، وأن نحاذر فقط المخازن والمطاحن والمستشفيات عبر المصحات».

على ضفاف بحيرة الأسد، ينهك عمال باصلاح مولدات كهربائية أرغما ضخ المباد. يشكو المزارع حسين صالح العلي (56 عاماً) من قرية الطويحية الجاورة من زيادة تكاليف ضخ المياه، ويقول «أشجار الزيتون عطشى والحيوانات جاءت»، ويضيف «بعد انخفاض منسوب المياه لا نعد نحمّل مصاريف الخراطيم ومولدات الكهرباء لتشغيل مضخات سحب المياه». وباتت فترة قطع الكهرباء تلامس 19 ساعة يومياً في قرينته، فيما مياه نهر يمر بقرينته ملوثة. وكان أكثر من خمسة ملايين شخص يعتمدون على النهر من أجل توفير مياه شرب نظيفة، لكن معظم المحطات التي كانت تنوّل عملية تكرير المياه وتفتيتها باتت إما تعمل بتقطع أو توقفت نهائياً. وبات على السكان شراء المياه من صهاريج خاصة، تتم تعبئتها من نهر الفرات لكن من دون

لكن في الوقت ذاته شريكها في اتفاقات تهدئة عدة في سوريا. ويقول هيراس أن «سلاح المياه الأسهل، والذي استخدمته أنقرة مراراً، هو محطة علوك الواقعة في منطقة تحت سيطرتها منذ 2019».

وأحصت الأمم المتحدة انقطاع المياه عن محطة علوك 24 مرة منذ العام 2019 ما ينعكس على حياة 460 ألف شخص يستفيدون منها في محافظة الحسكة. حتى وإن كانت الكارثة التي تهدد شمال سوريا وشمال شرقها ناتجة عن تراجع مستوى الأمطار، فإن تركيا قادرة على الاستفادة من الأمر لمصالحها الجيوسياسية، وفق ما يرى الخبير في الشأن السوري فايريس بالانش. ويقول «خلال فترات الجفاف، تستخدم تركيا ما تحتاج من المياه وترتك الفضلات للاكراد وإن كانت على معرفة كاملة بالنتائج». ويضيف أن الهدف هو «خلق شمال شرق سوريا اقتصادياً».

الجفاف مقبل ومع له المرض

ويعيد فيم زفينينبيرغ من منظمة «باكس» للسلام الهولندية غير الحكومية تراجع منسوب نهر الفرات في سوريا إلى مشاريع زراعية ضخمة وضعت الحكومة التركية، وقد قام التغيير المناخي الوضع سوءاً. فقد أطلقت تركيا في التسعينيات مشاريع زراعية ضخمة في جنوب البلاد، وبات عليها الآن وجراء تراجع نسبية الأمطار أن تفعل المستحيل للحفاظ على كميات المياه ذاتها اللازمة لمشاريع الري. وقد يكمن الحل باستغلال أكبر مياه الأنهار. ويقول زفينينبيرغ «الجفاف قادم لا محال» مشيراً إلى أن صورا عبر أقمار اصطناعية تظهر التراجع السريع في النمو الزراعي الصحي، في كل من سوريا وتركيا. وقد حمل تقرير صدر الشهر الحالي عن خبراء المناخ في الأمم المتحدة البشر «بشكل لا ييسر فيه»

المياه يهدد بارتفاع معدل التلوث ويعرض الثروة السمكية للخطر، وقال «نحن نجسبه إلى كارثة إنسانية وبيئية». كما تراجع منسوب المياه في بحيرة الأسد حوالي خمسة أمتار، وبات يقترب من المنسوب الميت أيضاً. وفي كامل شمال شرق سوريا، تراجع إنتاج الكهرباء بنسبة سبعين في المئة لأن سدي تشرين والطبقة لا يعملان بالشكل المطلوب، على ما يقول ولا ت درويش مسؤول هيئة الطاقة في شمال شرق سوريا في مقابلة مع وكالة فرانس برس.

سوريا في مقابلة مع وكالة فرانس برس. في سوريا، يمر الفرات بغالبيتها في مناطق تحت سيطرة «الإدارة الذاتية الكردية» وزراعتها العسكرية «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من واشنطن، لكنها تعد خصماً أساساً لتركيا التي تصنف أيزرز مكوناتها «وحدات حماية الشعب الكردية»، كمجموعة إرهابية.

وشنت أنقرة وفصائل سورية مؤالفة لها منذ 2016 ثلاث هجمات عسكرية في سوريا استهدفت المقاتلين الأكراد. وتتم الإدارة الذاتية أنقرة بعرقلة تدفق نهر الفرات إلى سوريا وباستخدام المياه كسلاح للضغط عليها. كما تتهم دمشق تركيا، التي تدعم منذ بداية النزاع أطرافاً في المعارضة السورية، بجزء من نهر الفرات وعدم الالتزام بالاتفاقية

الوقعة في 1987. إلا أن مصدراً دبلوماسياً تركيا رد بالقول أن بلاده «لم تقدم يوماً على خفض نسبة تدفق المياه لأسباب سياسية أو أي أسباب أخرى». وقال «تواجه منقلقتنا أسوأ فترات الجفاف بسبب التغيير المناخي» مشيراً إلى تسجيل «أدنى مستوى تساقط أمطار منذ 30 عاماً على الأقل». هذا العام في جنوب تركيا.

ويؤكد الباحث في الشأن السوري نيكولاس هيراس أن نية تركيا استخدام نهر الفرات كسلاح لصالحها، إن من شأن ذلك أن يعقد علاقاتها مع الولايات المتحدة الداعمة للاكراد. وحليفها على النطاق الأوسع، ومع روس عبر أيزرز داعمي دمشق، إلى أكثر من النصف خلال الأشهر الماضية، ووصلت في فترات معينة إلى 200 متر مكعب في الثانية، وفق تقنين. منسوب ميت ينبع نهر الفرات، أطول أنهار غرب آسيا، من جبال طوروس في تركيا ويتدفق منها إلى سوريا، بدءاً من مدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي، مروراً في محافظة الرقة، ومنها إلى دير الزور شرقاً، وصولاً إلى العراق. ومن تركيا إلى سوريا فالعراق، يغطي مجراه 2800 كيلومتر، ويلتقي في العراق بنهر دجلة ليشكل سوريا شط العرب قبل أن يصب في مياه الخليج.

سلاح المياه؟

وفي سوريا، بني سدان أساسيان على نهر الفرات هما سد تشرين في ريف حلب الشمالي، وسد الطبقة حيث تقع بحيرة الأسد الضخمة في ريف الرقة الشرقي. ويغطي السدان 90 في المئة من حاجات شمال شرق سوريا من الكهرباء، بما فيها التيار اللازم لمحطات ضخ المياه. ويهدد تراجع منسوب المياه عملها.

ويحذر حمود الحمادين، مدير سد تشرين منذ 13 عاماً، من «انخفاض تاريخي ومرعب» في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999. ومنذ بداية العام الحالي، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحمادين بـ«المنسوب الميت»، ما يعني أن تتوقف «عناقل التوربينات الولدة للكهرباء بشكل كامل عن العمل».

وعدا عن تراجع إمداد المنطقة بالكهرباء، توقفت محطات ضخ مياه عديدة عن العمل، وفق الحمادين الذي نبه إلى أن انخفاض منسوب

الرميلة (سوريا) - أ ف ب: لطلما انعشت مياه الفرات يستنار الزيتون الذي يملكه خالد الخميس في شمال سوريا، لكن منذ بداية العام الحالي انخفض تدفق النهر وجفت مياهه على مساحة واسعة، فبيست أشجاره ويات من الصعب عليه حتى تأمين مياه الشرب لعائلته.

وفي قرية الرملة في محافظة حلب (شمال) يقول خالد (50 عاماً) في مقابلة «كاننا نعيش في صحراء... حتى أننا نريد النزوح ونفكر بالهجرة لعدم توافر مياه للشرب أو لري الأشجار».

ومنذ أشهر، يحذر خبراء وتقنيون ومنظمات إنسانية من كارثة في شمال سوريا وشمال شرقها، حيث يمر نهر الفرات، قد تهدد سير العمل في سدود. إذ أن تراجع منسوب المياه فيها منذ بداية العام سيؤدي إلى انقطاع المياه والكهرباء عن ملايين السكان، وبالتالي زيادة معاناة شعب استنزفه نزاع دام مستمر منذ عقد، وانهار اقتصادي حاد.

وبدلاً من الاهتمام بحقول الزيتون، يزرع خالد وسكان القرية الذرة واللوبياء على أرض جفت عليها مياه النهر.

ويقول خالد الذي له 12 طلاً «تمشي النساء سبعة كيلومترات لتعبئة قوارير مياه شرب للأطفال».

وفي المناطق المهتدة بالجفاف والواقعة تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية، يتم كثيرون تركيا بمنع المياه واستخدامها كسلاح ضد المقاتلين الأكراد الذين تعدهم «إرهابيين» الأمر الذي نفاه مصدر دبلوماسي تركي. وأعاد أسباب الجفاف إلى التغيير المناخي الذي حذرت الأمم المتحدة في تقرير حديث من أنه سيؤدي إلى كوارث «غير مسبوقة» في العالم التي تضربه موجات حرّ وفيضانات متتالية.

ينكر أنه في عام 1987، وقعت سوريا اتفاقاً لتكاسم مياه الفرات مع تركيا تعهدت بموجبه أنقرة أن توفر لسوريا معدل تدفق سنوي قدره 500 متر مكعب في الثانية، كما هذه الكمية انخفضت

هبوط أسعار النفط من أعلى مستوى في 4 أسابيع وتوقعات بإبقاء «أوبك+» على سياستها الإنتاجية

■ لندن - رويترز: نزلت أسعار النفط عن أعلى مستوى في أربعة أسابيع أمس الاثنين، إذ تراجعت قوة الإعمار «إيدا» بعد أن أجبر السلطات على وقف احترازي لإنتاج النفط في الخليج المكسيك في جنوب الولايات المتحدة، وتحول الانتباه إلى اجتماع «أوبك+» غدا الأربعاء لبحث سياستها الإنتاجية. وبعد 12 ساعة على وصولها إلى البر، تراجعت قوة العاصفة لتصل إلى مستوى إعمار من الدرجة الأولى. وقبل ذلك جرى تعليق كامل إنتاج النفط البحري في خليج المكسيك تقريبا، أو ما يعادل 1.74 مليون برميل يوميا، تقريبا لقدم العاصفة.

وإنخفضت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي 21 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 72.49 دولار للبرميل بحلول الساعة 1020 بتوقيت غرينتش، بعد أن بلغ 73.69 دولار في وقت سابق وهو أعلى مستوى منذ الثاني من أغسطس/آب.

وزلت أسعار عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 50 سنتاً أو ما يعادل 0.7 في المئة إلى 68.24 دولار للبرميل، بعد أن لامس مستوى 69.64 دولار وهو أعلى مستوى منذ السادس من أغسطس/آب.

وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لدى «أواندا» للمسمرة «الإعمار إيدا سيحدد اتجاه النفط في الأمد القريب جداً... إذا اعتراه الضعف ويات مساره التدميري أقل من المتوقع، فإن ارتفاع النفط سيفقد زخه مؤقتاً. وبينما انخفض الخام قوفا لتعاف سريع للإمدادات، ارتفع البنزين في الولايات المتحدة قرابة ثلاثة في المئة إذ أضيفت انقطاعات الكهرباء إلى إغلاق المصافي في ساحل الخليج، ويدرس المتعاملون احتمال استمرار التعطل لفترة طويلة. وقال فيليك دهار، محلل السلع الأولية لدى بنك كومولت، الأسترالي «ما زال الوقت مبكراً... المنتجات النفطية، مثل البنزين والديزل، من المرجح أن ترتفع أسعارها

بوتيرة حادة بسبب توقف عمل المصافي، على الأخص إذا كانت ثمة مصاعب لإعادة المصافي وخطوط الأنابيب للعمل». وكانت شركات الطاقة أوقفت بحلول الأحد 95 في المئة من إنتاج النفط، أو 1.74 مليون برميل يوميا، في خليج المكسيك في الولايات المتحدة، وفقا لمكتب السلامة والانفاذ البيئي، وذلك مع اتجاه «إيدا صوب منصات الحفر والبنية التحتية الأخرى. وإمدادات» الخليج تشكل نحو 17 في المئة من النفط على مستوى الولايات المتحدة.

وقالت هيئة تنظيمية أن شركات النفط والغاز أخلت نحو 300 منشأة بحرية ونقلت عشر سفن حفر بعيدا عن طريق الخطر. على صعيد آخر قالت ثلاثة مصادر في «أوبك+»، أن المجموعة ستبقي على الأرجح على سياستها لإنتاج النفط دون تغيير حين تجتمع غدا الأربعاء وستواصل زيادة متواضعة مخططة لإنتاجها.

وستجتمع «أوبك+» التي تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاء بينهم روسيا، لبحث زيادة متفق عليها في السابق قدرها 400 ألف برميل يوميا لعدة أشهر مقبلة. وحلت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن «أوبك» وحلفاءها على تعزيز إنتاج النفط لمواجهة ارتفاع أسعار البنزين الذي ترى الإدارة أنه يهدد التعافي الاقتصادي العالمي.

لكن مصادر من مجموعة «أوبك+» قالت إن زيادة أسعار النفط في الأونة الأخيرة مؤقتة، ومدفوعة بشكل أساسي بتعطل الإمدادات في المكسيك والعاصفة القوية التي تضرب ساحل الخليج الأمريكي.

وقال مصدر «أسعار النفط الحالية حول 70 دولارا جيدة. أوبك+ ستستمر على الأرجح كما هو مخطط بزيادة 400 ألف برميل يوميا كل شهر. وقال مصدر آخر في المجموعة أنه من «المرجح للغاية» أن الزيادة ستتم اعتبارا من سبتمبر/أيلول.

الكويت: مشاريع الطاقة أهم أولويات هيئة الشراكة بين القطاعين العام والخاص

■ الكويت - رويترز: قالت فضيلة الحسن، المدير العام لهيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الكويت أن أهم أولويات الهيئة خلال المرحلة المقبلة ستكون المخسي قديما في مشاريع الطاقة التي تحتاجها الدولة، ومنها مشروع محطة الزور لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في مرحلتها الثانية والثالثة، ومشروعات الخيران والشقايب والديدية. وأضافت في مقابلة مع رويترز أن «مشاريع الطاقة هي مشاريع ذات أولوية، والدولة ماضية قديما نحو تنفيذها... كما إن هناك رغبة في استعجال مثل هذه النوعية من المشاريع». وتوقعت أن تكون مشاريع الطاقة «قصص نجاح للفترة المقبلة». وسوف تتنافس فيها الجهود من كافة الجهات المعنية.. عن اختصار الإجراءات بقر وطبقا لوسائل إعلام محلية فإن قدرة الكويت الكهربائية حاليا تقدر بنحو 17 ألف ميغاوات، ومن المقرر أن يضاف لها نحو 14 ألف ميغاوات خلال العشرين عاما المقبلة. ويقوم نظام الكهرباء على تأسيس شركات مساهمة عامة تضطلع بتنفيذ المشاريع، بينما يديرها الشرك الإستراتيجي مع بيع السلع والخدمات المنتجة إلى الدولة. وطبقا للقانون، فإن 50 في المئة من أسهم هذه الشركات يُخصص للمواطنين الكويتيين، بينما تخصص نسبة بين 26 و44 في المئة لمستثمر إستراتيجي، قد يكون كويتيا أو أجنبيا أو تحالفا بين عدة مستثمرين، على أن تملك الحكومة النسبة الباقية. وأشارت فضيلة الحسن إلى أن الهدف من طرح المشاريع بنظام الشراكة هو الحصول على أقل «تكلفة على المال العام، وأفضل جودة، مشيرة إلى أن هذا الأمر تحقق من قبل في مشروع محطة الزور الأولى. ومن المتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية لمشروع محطة الزور بمراحلته الثانية والثالثة 2700 ميغاوات وستعمل المحطة بتكنولوجيا الدورة المركبة وتحلية المياه بقدرة إنتاجية 165 مليون غالون إمبراطوري. أما مشروع محطة الخيران الأولى لتوليد الطاقة الكهربائية وتقطير المياه فسيكون بقدرة إنتاجية 1800 ميغاوات وسيعمل بتكنولوجيا الدورة المركبة وتحلية المياه بقدرة إنتاجية 125 مليون غالون إمبراطوري (إمبريال غالون). وقالت الحسن أنه تم دمج مرحلة إعداد دراسات الجدوى الخاصة بمشاريع الزور الثانية والثالثة والخيران من قبل جهة استشارية واحدة «وقد تم الانتهاء من إعدادها وهي في طور الاعتماد حاليا، تمهيدا لتأهيل المستثمرين المتنافسين على المشاريع، متوقعة أن تبدأ إجراءات التأهيل في الربع الرابع من 2021».

وفي 2020 تم دمج مشروع الديدية لتوليد الطاقة الكهربائية مع مشروع الشقايب للطاقة المتجددة (المرحلة الثالثة) في مشروع واحد بهدف إلى إنتاج الطاقة الكهربائية بما لا يقل عن 3000 ميغاوات. وتوقعت الحسن أن «يتم الإقبال المالي (استكمال الصفقة)» لمشروع الديدية والشقايب في 2026، بما في ذلك اختيار المستثمرين وتأسيس شركات المشروع. وأعربت عن أسفها لانسحاب المستثمر الفرنسي الذي فاز بمشروع معالجة النفايات البلدية الصلبة في منطقة كبد الكويتية. وقالت الحسن أن توقف المشروع كان نتيجة طول مرحلة الترسية التي استغرقت أكثر من ثلاث سنوات وما تلاها من نقضي جائحة كورونا وتأثيراتها عالميا، إضافة إلى إعادة الهيكلة التي مر بها المطور الرئيسي، وهو شركة سي. إن.أي. إن» الفرنسية مؤخرا والتي قررت عدم الاستثمار بالمشروع. وحول تعديل قانون مشروعات الشراكة قالت فضيلة الحسن أنها تولي اهتماما بالجهات الرقابية وتعريفها من الشركاء وليست أمام تنفيذ المشاريع، وأضافت «وأنا ضد التحرر من أي قيد رقابي. الرقابة لا تشكل عائقا وأنا مؤمنة بالرقابة».

وفي 2019 قال ممثلو الصانع، المدير العام السابق لهيئة الشراكة» أن الهيئة تسعى لتعديل القانون الذي تعمل وفقا له والذي تم إقراره في 2014 وبدأ العمل به في 2015، من أجل الحصول على مزيد من «المرونة والمصاحبات» حيث تواجه الهيئة عقبات تعطل المنص قديما في تنفيذ المشاريع التي تخطط لها. وأدى الخلاف بين «هيئة الشراكة» و«ديوان المحاسبة» حول مشروع معالجة النفايات البلدية الصلبة في منطقة كبد الكويتية، وبالطاقة لتكفته نحو مليار دولار، إلى اطالة أمد المشروع، ما أدى في النهاية إلى انسحاب المستثمر الإستراتيجي منه. واعترض الديوان على المشروع بعد ترسيته في 2017 لوجود ملاحظات فنية وقانونية، في حين رأت الهيئة ضرورة المنص قديما فيه، وانحاز مجلس الوزراء لرأي الهيئة في النهاية. وأشارت الحسن إلى أن التعديل المرتقب يهدف إلى إزالة «الغوض» عن بعض النصوص، ومنع تدخل مشاريع الشراكة مع غيرها من الأنواع الأخرى من المشاريع التي قد تضطلع بها جهات أخرى، مشيرة إلى أن هذه الخطوة «قد تنتهي بتعديل شامل للقانون».

تداعيات أزمة لبنان المالية لم توفر حتى المسنين في بيوت العجزة

بدروره، يركّز شبهارو على أن «دار العجزة الإسلامي حاول قدر الإمكان الحفاظ على النظام الغذائي ذاته، على الرغم من ارتفاع الأسعار الجنوني، فمن المعلوم أنّ طعام العجزة محدود، وعليه أن يحتوي على الفيتامينات التي تحتاجها أجسامهم، جازماً بأنّه «لا يمكن تغيير النظام الغذائي».

وتحدّثت حيدر عن معاناة من نوع آخر في دور العجزة، وتشكو من أنّ «الموظفين والأطباء والممرضين (يصل عددهم 60 في «دار الأمان») لا يستطيعون الوصول إلى العمل بسبب أزمة البنزين».

وتقول لا يمكن الاستغناء عن الموظفين أبداً، لأنّ المسنين في حاجة إلى متابعة بشكل دائم ودقيق، لأنهم عاجزون، فنهم من لا يستطيع الأكل ولا دخول الرحاض، ولا المشي بفرده، وتلفت إلى أنّ «الموظفين لا يستطيعون الاستمرار على هذه الحال».

من جهة ثانية يشير مالك مارون، من «دار الرعاية الماروني» إلى مشكلة أخرى تهدد دور رعاية المسنين العجزة ويقول «لا يمكن إبقاء رواتب الموظفين على حالها، وإلا فلن يأتوا إلى العمل وستكون أمام مشكلة من نوع آخر».

ويدعو الدولة إلى «إعادة النظر بالتعرفة اليومية للمسنّ، لكونها زهيدة جداً، بالإضافة إلى عدم التأخر في تسديد الأموال لهذه المؤسسات» متنبئاً على السدول الخارجيّة والجمعيات والتعاون أيضاً لتأمين الدعم لصحة المسنين.

ويشدّد على أنّ «التحدّيات كبيرة، ولا يعرف كم من الممكن أن تصمد بعد اليوم، فالوضع الذي نمر به في البلد أكبر من قدرتنا على التحلّل».

توفّق عدد منها عن العمل جرّاء نفاذ مخزونه من المازوت وعدم قدرته على تأمين بديل.

المعيشي الذي تعيش في ظلّه اليوم، يُعد كبار السنّ الفئة العمريّة الأكثر حاجة إلى الدواء، ويجمع كلّ المسؤولين في دور المسنين في لبنان على صعوبة حصولهم على الأدوية التي يحتاجها كلّ سنّ بسهولة.

في طرابلس (شمال) يعاني القهون على «بيت الشيخوخة» الذي يضمّ نحو 35 عجوزاً، من صعوبة الحصول على الأدوية الخاصّة بالنزلاء، حسب ما تكشف إحدى العاملات، التي طلّبت عدم كشف اسمها، ويحاولون تأمين أدوية بديلة عنها.

عكست أزمة الحروقات في لبنان، وتحديداً المازوت، على عمل مختلف القطاعات، كالأفران التي

تلك التي تقدّمها وزارة الصحّة، بالإضافة إلى بعض التبرعات والسهادات التي تحصل عليها، ولا يختلف حال «دار الأمان» لرعاية المسنين في العباسية عن حال كلّ من «دار الرعاية الماروني» و«دار العجزة الإسلامي».

وتدقّ مسؤولو العلاقات العامّة في «دار الأمان» غرزة حيدر ناقوس الخطر، وتقول «نحاول أن نواجه كلّ الصعوبات التي تعترضنا بصعوبة كبيرة».

ويعاني الدار، الذي يضمّ نحو 65 مسنّاً، من أزمة فقدان المازوت بشكل كبير، التي تنعكس على توافر التيار الكهربائي فيه.

وتؤكد أنّه «ليست لدينا قدرة على التحلّل،

ببغض الأزمات وسوء الوضع المعيشي تقلصت هذه المساعدات.

ويصرّ مارون أنّ «كلّ الحلول التي نقوم بها مؤقتة، وعلى الدولة إعادة النظر في التعامل مع هذه المؤسسات، ولا نستكون أمام كارثة».

أما «دار العجزة الإسلامي» في بيروت، هو من أكبر دور العجزة في لبنان، إذ يضمّ نحو 450 مسنّاً، فهو ليس في وضع أفضل، ويقول جلال شبهارو، مدير العلاقات العامة في الدار، أنّ «الوضع صعب جداً، ولا نزال نحاول مواجهة المشكلات، لكن بصعوبة كبيرة».

كما يلتفت إلى أنّ «الكلفة اليومية لحاجات المسنين مرتفعة جداً، ويضيف «ليست لدينا موارد سوى

بيروت - الأناضول: لم تعد الحياة سهلة في لبنان، البلد الذي يعاني من أزمة سياسية واقتصادية طاحنة، لم يشهدها في تاريخه الحديث، ومطلع يونيو/حزيران الماضي، وصف البنك الدولي الأزمة في لبنان بأنها من بين «الأكثر حدّة وسفوة في العالم، وصنفها ضمن أصعب ثلاث أزمات اقتصادية سجلّت في العالم منذ أواسط القرن التاسع عشر».

فيذّن أشهر، يعاني لبنان شحّاً في الوقود والأدوية وسلع أساسية أخرى، لعجز البنك المركزي عن توفير النقد الأجنبي اللازم لعمليات الاستيراد.

ولم تسلم دور المسنين العجزة في لبنان من هذه الأزمة، التي تطلّتها بشكل كبير، وتعرّض صحة المسنين وعراقتهم للخطر، في ظل غياب ضمان حكومي للشيخوخة في البلد.

يواجه «دار الرعاية الماروني» في منطقة فرن الشباك في شرق بيروت الذي يضمّ نحو 80 شخصاً، معانبات ومشاكل عديدة وفق مسؤول المركز مالك مارون، الذي يقول أنّ «الكلفة اليومية لكلّ مسنّ باتت مرتفعة، وتتوازي 100 ألف ليرة (خمسة دولارات بعمو الصرف في السوق) للشخص الواحد، بين طعام وحاجات خاصّة ومستحضرات تنظيف وغيرها».

ولفت إلى أنّ وزارة الصحّة تدفع بدل إقامة يومي عن كل شخص يوازي 26350 ليرة (أي 26٪ من الكلفة) أما وزارة الشؤون الاجتماعيّة فتدفع 17500 ليرة يومية.

ولكنه يوضح أنّه «لا يمكن تسجيل أيّ مسنّ في الدوران معاً، بل يجب اختيار واحدة فقط».

في السابق، كانت هذه المؤسسات تعتمد بشكل كبير على المساعدات الخيرية التي تقدّم لها، إلاّ أنّه

إزالة العقبات أمام اتفاقية «استجار» الغاز المصري إلى لبنان

حسب الأصول، فإنّ الغاز المصري يمكن أن يصل إلى لبنان خلال أسابيع، بخلاف ما يتروّد عن أنّ مصر تحتال إلى أشهر لتتمكن من تزويد لبنان بحاجته.

وأشارت إلى أنّه بالنسبة إلى الكهرباء المسجّزة من الشبكة الأردنية، فالبرغم من أنّ مصر تستغلّ بتمام الغاز المطلوب على ضمانته من البنك الدولي إلاّ أنّ عقبة أساسية لا تزال تواجهها، هي عدم تأليف الحكومة اللبنانية.

وحسب المصادر فإنّه لإنجاز الاتفاق لا بد من وجود حكومة متكاملة صلاحية قادرة على توقيعه والالتزام به، وبمعنى آخر، لا غاز من دون حكومة، وبالتالي لا كهرباء من دون حكومة.

وتؤكد المصادر أنّه في حال تأليف الحكومة، وتوقيع الاتفاقية

الإنفاقية، وحذرت مصادر مطلّعة من الإفراط بالتفاوض، مشيرة إلى أنّ المشروع بالرغم من أنّه قد يُنجز قانونياً (الأمريكيون يعدون بمنح مشروع مرور الكهرباء الأردنية عبر سوريا استثناءً من قانون قيصر) وتقنياً (مصر جاهزة لتصدير الغاز) ومالياً (بعد الحصول على ضمانته من البنك الدولي) إلاّ أنّ عقبة أساسية لا تزال تواجهها، هي عدم تأليف الحكومة اللبنانية.

وحسب المصادر فإنّه لإنجاز الاتفاق لا بد من وجود حكومة متكاملة صلاحية قادرة على توقيعه والالتزام به، وبمعنى آخر، لا غاز من دون حكومة، وبالتالي لا كهرباء من دون حكومة.

وتؤكد المصادر أنّه في حال تأليف الحكومة، وتوقيع الاتفاقية

بيروت - دب: كشف تقرير لبناني أسس الإثني عن إزالة الكثير من العقبات القانونية والتقنية والمالية من أمام اتفاقية «استجار» الغاز المصري إلى لبنان، والتي الكهربائي من الأردن عبر سوريا.

وقالت صحيفة «الأخبار» اللبنانية في عددها الصادر أمس أنّ ثمة من يؤكّد أنّ الاتفاقية ستشمل نقل الغاز الأسال في البواخر إلى الزهراني، بما يؤدي إلى تشغيل أكبر محطات توليد الكهرباء في لبنان بالغاز.

غير أنّ الصحيفة تستدرك بالقول «لكن ذلك مروهن بتبدل عقبة واحدة لا تزال تمنع أيّ تفاؤل بإمكان عودة الكهرباء إلى المنازل والمصانع والمستشفيات، فقبل تأليف الحكومة لا يمكن توقيع



الواح شمسية مركبة فوق سطح فيلا في بلدة السهيليّة اللبنانية

لبنانيون يتجهون إلى الطاقة البديلة لمواجهة انقطاع الكهرباء

بيروت - رويترز: وسط تفاقم أزمة الوقود في لبنان وزيادة انقطاع التيار الكهربائي وجد المواطن اللبناني محمد شهاب الراحة في تركيب مصدر طاقة شمسية في منزله لتزويده وعائلته بالكهرباء على مدار الساعة.

في الوقت الذي تعاني فيه البلاد مما وصفه البنك الدولي بأنه أحد أعمق حالات الكساد المسجلة في العصر الحديث، فإنّ الكهرباء الحكومية بالكاد تتوافر لبعض ساعات في اليوم بسبب نقص الوقود.

قال محمد شهاب الذي يعمل مُشغلاً لطائرة دون طيار وفي الثلاثينات من العمر «التيوتر والضغط علينا عندما تنقطع الكهرباء، سواء من العائلة أو على نفسك عندما تعود إلى المنزل ولا تجد كهرباء ولا ضوء ولا ماء للشرب وخاصة في الصيف هذا يحدث ذاته بسبب كاف للبحث عن بديل لتأمين الكهرباء».

ورغم أنّ حل الطاقة المتجددة ليس جديداً على لبنان والعالم فقد أصبح أكثر شعبية في لبنان في الأشهر الأخيرة، على الرغم من الأزمة الاقتصادية والمالية المتفاقمة التي عصفت بالبلاد منذ ما يقرب من عامين وأفقدت الليرة المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها.

وكان على إحدى الشركات التي تقوم بتثبيت الألواح الشمسية وهي «مكتريك إنجنيز» أن تعمل بشكل مضاعف بحيث زادت فرقها العاملة من فريقين إلى أربعة، وفقاً لمؤسسها المشارك ومديرها، آلان بو نصر، فإن نصف المتصلين الآن للحصول على معلومات يشترطون الأنظمة - مقارنة مع «ربما خمسة في المئة» في السابق.

وقال بو نصر «هذا الشهران التفتيون لا يهدأ، أجبرنا أن نكبر فريق التفتين. كان عندنا فريق تنقيف الآن طلعنا إلى أربعة لأنه صار هناك ناس كبيرة في الأسعار».

أكثر يتجهون للطاقة الشمسية مضطرين لأنه ما في كهرباء... وأضاف «للاسف، بقينا ناظرين هذه الأزمة حتى الناس يتجهوا لطاقة بديلة نظيفة ورخيصة... الأمر الإيجابي الأكيد أنّ الناس تعرفت على هذا (الحل) اكتشفوا أنّه في لبنان لدينا أكثر من 300 يوم شمس وإنا قادرين أن نتكل على الشمس، هذا أمر إيجابي وكثير من الناس بدأوا يركبوا ألواح شمسية. انتشاره تبقى هادي الشغلة بذهن العالم تنتقل من جبل إلى آخر».

صعدت أزمة الوقود المتفاقمة في لبنان إلى حد الخروج عن السيطرة، بعدما اضطرت المخازن والشركات والمستشفيات إما إلى تقليص ساعات عملها أو الإغلاق التام، مما يزيد من صعوبة الحياة للبنانيين الذين يعانون بالفعل من تداعيات الانهيار المالي.

واختفى زيت الوقود من الأسواق وتصب اللبنانيون عرقاً في المنازل بلا إضاءة أو أجهزة تكييف، وابتاوا يتخلصون بطبيعة الحال من محتويات أجهزة التبريد (التلاجاج) في الوقت الذي يضطرون فيه للوقوف بالساعات في محطات الوقود بانتظار البنزين الذي تحول إلى سلعة نادرة.

ويتواصل السقوط في الأزمة المالية التي اندلعت أو أواخر 2019 بفعل عقود من الفساد وسوء الإدارة من نخبة حاكمة مستمرة في الفضل في العثور على حلول، بينما سقط أكثر من نصف اللبنانيين في براثن الفقر.

وفي أحدث الإخفاقات السياسية دخلت الحكومة في خلاف مع البنك المركزي حول قراره وقف دعم المحروقات في خطوة نفسي إلى قفزة كبيرة في الأسعار.

استقرار الدولار عند قاع أسبوعين وهبوط أسعار الذهب مع ميل رئيس المركزي الأمريكي لمواصلة التيسير النقدي

المبكرة في لندن من 0.2 في المئة إلى 1813.76 دولار للاوقية (الأونصة) وفي وقت سابق من الجلسة، صعد الذهب إلى أعلى مستوى له منذ الرابع من أغسطس/آب إلى 1822.92 دولار، وانخفضت العقود الأمريكية للأجل للذهب 0.2 في المئة إلى 1816.50 دولار.

وقالت فاندانا بهارتي، نائبة الرئيس المساعد لبحوث السلع الأولية لدى «إس. إم.سي كومتريد» لتجارة المعادن الثمينة «يهتّم الناس بأسواق الأنهم بدرجة أكبر. لكن في حالة حدوث تصحيح، ربما نشهد ارتفاعاً قوياً في أسعار الذهب» مضيفة أنّ النطاق بين 1917 و1940 دولاراً سيكون مستوى مقاومة رئيسياً حتى نهاية العام.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع الفضة 0.2 في المئة إلى 23.95 دولار للاوقية، بينما انخفض البلاتين 0.1 في المئة إلى 1006.76 دولار ونزل البلاديوم 0.4 في المئة إلى 2409.10 دولار.

العملات الآسيوية عند 1.1810 دولار، وارتفع الين الياباني إلى أعلى مستوى منذ الأربعاء الماضي عند 109.70 للدولار، ويسود الهدوء التعاملات في أوروبا ككل بسبب عطلة في بريطانيا.

وقال فاسيليوس كيوناكيس، الرئيس العالمي لإستراتيجية الصرف الأجنبي لدى مجموعة «لوميارد أوديه»، المصرفية «تجنّبنا مفاجأة تشديد نقدي في أمريكا... على المدى القصير جداً، ربما يكون هناك المزيد من الضغط النزولي على الدولار، لكن ما يهّم حقاً هو البيانات الاقتصادية مستقبلاً».

وفي سوق المعادن الثمينة تراجعت أسعار الذهب أمس، إذ تحسنت الشهية للمخاطرة بعد أن هدأ جيروم بول مخاوف السوق من سحب سريع لحوافز منطقة لتخفيف أثر جاكحة فيروس كورونا، مما قلل من جاذبية المعدن الأصفر كملأء أمن.

وانخفض الذهب في التعاملات الفورية

لندن - رويترز: استقر الدولار بالقرب من أدنى مستوياته في أسبوعين أسس الإثني، إذ كبحته رسالة من جيروم بول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي، مفادها أنّه لا يوجد عجلة الانسحاب من التيسير النقدي.

تعرضت جاذبية العملة الأمريكية لضربة قوية منذ يوم الجمعة عندما قال بول أنّ خفضاً تدريجياً للحوافز ربما يبدأ هذا العام، لكنه أضاف أنّ البنك المركزي سيظل يتوخى الحذر.

ورد المستثمرون بدفع مؤشر الدولار، الذي يقيس قيمة العملة الأمريكية مقابل عملات منافسة رئيسية، إلى الانخفاض ليسجل أدنى مستوى في أسبوعين عند 92.595 قبل أن يستقر حول 92.66.

وحزى تداول اليورو عند 1.1804 دولار، ليضد ثباتاً خلال الجلسة، ولكنه ظل قريباً من أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع الذي لامسه في

تدقق الزوار الخليجيين على أوكرانيا يثير أمالاً في تحسن قطاعها السياحي



سائحة سعودية في شارع في لفوف تأخذ صورة بيهاتها المحمول لحروط آيس كريم

توصيات أصدقاء له. ويقول أنه «سعيد جداً» لكثره لحوالي شهر في البلد حيث «يسهل السفر».

ويعتبر حسن أنّه خلافاً للدول الغربية «المتعالية دائماً» حيال مواطني الخليج، تبدو أوكرانيا «أكثر نشاطاً وحيوية» ويعتبر عن إعجابها بالقيم «العائلية» التي يتمتع بها الأوكرانيون. ويضيف أثناء جلوسه في الباحة الخارجية لأحد مقاهي كييف مع زوجته التي ترتدي الحجاب «ستعود إلى هنا بالطبع مع ابنتنا وابنتنا».

وحسب آنا نايدا، المسؤولة عن سلسلة مقاهي «كريدنيز كافيه» في ليفيف، فإن وصول السياح العرب فاجأ المطاعم التي اضطرت إلى التأقلم بسرعة.

فيعدما تجاوزت الضدمة الأولى، طبعت سلسلة المقاهي لوائح طعام باللغة العربية. ومن أجل احترام تعاليم الدين الإسلامي، استبدلت لحم الخنزير بالدجاج في وجباتها. وتضيف نايدا «ليس لدينا مشروبات كحولية على قوائم الطعام، هذه ميزتنا».

وعُقدت محلات بيع التذكارات أيضاً لانتاجات باللغة العربية. وتشير آنا نايدا إلى أنّ ذلك يشكل «دفعاً نحو التغيير».

لفوف (أوكرانيا) - أ ب: في قلب مدينة لفوف التاريخي، يستقل سعوديون عربات تجرّها خيول ويعلمون الشطرخ مع السكان، في مشهد غير مسبوق في هذه المدينة الواقعة في الغرب الأوكراني والتي يرتهاها عادة أوروبيون.

وبسبب القيود الصارمة لمكافحة كوفيد المفروضة على المسافرين إلى أوروبا الغربية، يختار السياح من دول الخليج خصوصاً من السعودية، هذا العام أوكرانيا التي يتدفقون إليها منذ حزيران/يونيو.

المفروضة على المسافرين إلى أوروبا الغربية، يختار السياح من دول الخليج خصوصاً من السعودية، هذا العام أوكرانيا التي يتدفقون إليها منذ حزيران/يونيو.

تبلغ 32 عاماً، تزور بشكل منتظم أوروبا مع زوجها ونجليهما.

وهذا الصيف للمرة الأولى، اكتشفت العائلة لفوف والعاصمة الأوكرانية كييف. وتقول أسمي من أمام دار الأوبرا في لفوف «الحانات والطعام والمقاهي (...) كل شيء هنا رائع».

يعتل تدفق الزوّار العرب الذين يستقبلهم نظام إعفاء من التأشيرة تمّ تبنيه عام 2020 ورحلات مباشرة منخفضة التكلفة، فرصة لانتعاش القطاع السياحي الأوكراني بعدما شهد فترة سبئية جداً بسبب أزمة الوباء.

يؤكد المرشد السياحي بوغان غينس أنّه «علينا اغتنام هذه الفرصة». تنقل وكالته «تشدو تور» سياحاً على متن قطار صغير في الشوارع المرصوفة في مدينة ليفيف المعروفة بهندستها المعمارية التي تجمع بين أنماط عصر النهضة الكلاسيكي والفن الحديث.

في الفصل الأول من 2021، بلغ عدد السياح السعوديين الذي زاروا أوكرانيا 14 ألف شخص مقابل 350 شخصاً قبل عام، حسب الوكالة الأوكرانية للسياحة، أي أنّ العدد ارتفع إلى 40 ضعفاً.

وحتى مؤخرًا، كان يتراد مدينة لفوف، وهي إحدى الوجهات السياحية الرئيسية في البلاد، بولنديون وبيلاوروسيون وأتراك وألمان وبريطانيون.

ويعدما جال في أوروبا والولايات المتحدة اختار حسن، وهو رجل أعمال سعودي يبلغ 64 عاماً، هذه المرة أوكرانيا بناء على

صعود أغلب بورصات الخليج متتبعه أثر أسواق الأسهم العالمية

كليوباترا» أكثر من خمسة في المئة. كانت الشركة المشغلة للمستشفيات قد أعلنت يوم الأحد الماضي عن صافي ربح 90.6 مليون جنيه مصري (5.79 مليون دولار) في الربع الثاني من العام، ارتفاعاً من 18.5 مليون في قبل عام.

ومن بين الأسهم الراجعة الأخرى، ارتفع سهم «المجموعة المالية هيرميس» 1.7 في المئة بعد الحصول على موافقة البنك المركزي لإتمام صفقة «بنك الاستثمار العربي».

وفيما يلي تلخيص لآداء بورصات المنطقة أمس:

السعودية ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 11255 نقطة، كما ارتفع مؤشر ابوظبيي 0.4 في المئة إلى 7685 نقطة، بينما انخفض مؤشر دبي 0.1 في المئة إلى 2900 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 11108 نقاط، كما صعد المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 7485 نقطة.

وتراجع المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1657 نقطة، في حين تقدم المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 3970 نقطة.

وفي مصر زاد المؤشر 0.5 في المئة إلى 11163 نقطة.

السعودي» أكبر بنوك البلاد، وسهم «شركة الاتصالات السعودية» 1.9 في المئة. وقال تقي الدين أنّ المؤشر 0.4 في المئة تقوده زيادة 0.8 في المئة في سهم «مجموعة اتصالات» وتقدم سهم «مجموعة العالمية القابضة» 0.6 في المئة.

وصعد المؤشر القطري 0.2 في المئة، مرتدّاً عن ثلاث جلسات من الخسائر، مدعوماً بزيادة 0.6 في المئة في سهم شركة صناعات قطر» للبتروكيماويات.

وفي الوقت نفسه، أغلق سهم شركة الألبان «بلدنا» على ارتفاع 0.6 في المئة، بعد يوم من إعلانها عن رئيس تنفيذي جديد.

لكن مؤشر الأسهم الرئيسي في دبي تراجع 0.1 في المئة، متأثراً بهبوط 0.6 في المئة لسهم «بنك دبي الإسلامي».

وقال تقي الدين أنّ بورصة دبي ستظل حذرة قبييل اجتماع «ويلد+» غداً الأربعاء، منفاضة الزيادة المتفق عليها سابقاً البالغة 400 ألف برميل يومياً لعدة أشهر مقبلة.

وخارج منطقة الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القابضة في مصر مرتفعاً 0.5 في المئة، مع صعود سهم «البنك التجاري الدولي» 0.8 في المئة، في حين قفز سهم «مجموعة مستشفيات

دبي - رويترز: أغلقت غالبية أسواق الأسهم في منطقة الخليج على ارتفاع أسس الإثني، ومواصلة المكاسب التي حققتها في الجلسة السابقة، مع بقاء الأسهم العالمية حول مستويات قياسية مرتفعة، وسط مؤشرات على أنّ مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) لن يسارع إلى إنهاء برنامجه التقيضي الضخم.

وقال دانييل تقي الدين، كبير محللي الأسواق لدى «إف.إكس بريموس» أنّ المكاسب في أسواق الأسهم العالمية ساعدت على رفع ثقة المستثمرين في منطقة الخليج.

وتدعمت المعنويات في أسواق الأسهم العالمية بعد خطاب رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيروم بول الذي ألقاه في مؤتمر جاكسون هول يوم الجمعة الماضي وقال فيه أنّ تقليص إجراءات التخفيف يمكن أن يبدأ هذا العام، لكنه أضاف أنّ البنك المركزي الأمريكي سيظل حذراً.

وقال تقي الدين «من المتوقع الحصول على دعم إضافي من النمو الاقتصادي الأمريكي وصعد المؤشر السعودي الرئيسي 0.7 في المئة، مع ارتفاع كل من سهمي «البنك الأهلي

الدوري الفرنسي

سان جيرمان يحلق في الصدارة على وقع ثنائية مبابي ومشاركة ميسي



ميسي شارك في مباراته الأولى مع باريس سان جيرمان

باريس - أ ف ب: بمشاركة أولى منتظرة للنجم ليونيل ميسي الذي دخل بديلا للنجم نيمار في الدقيقة 66 في لحظة تاريخية في تاريخ باريس سان جيرمان والكرة العالمية بعد 21 سنة قضاهما مع فريقه السابق برشلونة. فاز نادي العاصمة على ضيفه رينس 2-صفر، ضمن المرحلة الرابعة للدوري الفرنسي. ويدين النادي الباريسي بفوزه لهاجمه كيليان مبابي والرابع في الرحيل عن ملعب "بارك دي برينس" إلى ريال مدريد بتسجيله هدفي فريقه في الدقيقتين 16 و63. ووقع سان جيرمان رصيده في الصدارة إلى 12 نقطة، بفارق نقطتين عن وصيفه أنجيه، و4 نقاط عن الصاعد حديثا إلى "ليغ 1" كليرمون الثالث. واتجهت الانظار إلى المباراة بعد إعلان المدرب موريسيو بوتشيتينو ادراج إسم ميسي في قائمة الـ22 لاعبا للمباراة، قبل أن يُعلن في وقت لاحق أنّ ميسي لن يشارك كأساسي، بخلاف نيمار الذي دفع به بوتشيتينو في التشكيلة الأساسية للمرة الأولى هذا الموسم. وقال بوتشيتينو: "هو فوز مهم لنا. لم تهتز شبكتنا وكان هذا أحد أهدافنا. وصل الكثير من اللاعبين للاتحاق بالفريق في وقت متأخر وليسوا جميعا في نفس المستوى البدني والأهم أن نتابع سلسلة الفوز. وعن مشاركة ميسي: كان جيدا،

منذ لمساته الأولى منح الفريق الراحة. حتى لو كان ميسي، فمن الجيد أن يبدأ بفوز... كان من الجيد سماع الجمهور يهتفون له، وليس فقط جماهيرنا". وعن مستقبل مبابي قال: "تحدث رئيسنا ومديرتنا الرياضي، ليس لدي أي شيء لاضافته في هذا الموضوع. وبالفعل، لم ينتظر مبابي طويلا لتأكيد علو كعبه ففتح فريقه تقدما سريعا إثر تمريرة عرضية رائعة من أنجيل دي ماريا تابعها المهاجم الفرنسي برأسه مباشرة في الزاوية اليمنى من الحارس بيدراغ رايكوفيتش (16). وتلقى سان جيرمان صدمة عندما ظن أنّ أصحاب الأرض ادركوا التعادل بعدما تابع اللبال ثوريه عرضية توماس فاكس، لكنه لم يتمكن من ردة مارشال مونتسي من متابعة الكرة داخل المرمى (51). إلا أن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل. وما لبث سان جيرمان أن أضاف الثاني عبر مبابي بعد عرضية من المغربي أشرف حكيمي، تابعها الفرنسي بقدمه الصعداء بعدما حقق فوزه الأول، وجاء على حساب العائد إلى دوري الأضواء تروا 2-1 بفضل ثنائية سغيان ديوب (40 و58)، فيما كان هدف أصحاب الأرض من ركلة جزاء نفذها روبن اغيلار (51). وفاز ستراسبورغ على بريست 3-1، وأنجيه على رين 2-صفر، فيما تعادل كليرمون ومنتز 2-2.

الدوري الإسباني

هدف عكسي ينقذ أتلتيكو من الخسارة وبرشلونة يعود إلى سكة الانتصارات



مدافع فياريال مندي منطبقا أرضا بعد فشل تسجيله هدفا بالخطأ في مرماه في الوقت القاتل

مدريد - أ ف ب: انقذ هدف عكسي في الدقائق القليلة في شبك فياريال مضيغه حامل اللقب أتلتيكو مدريد من هزيمته الأولى ليخرج متعادلا 2-2، فيما قاد الوافد الجديد مفيش ديبيا برشلونة للفوز على ضيفه خيتافي، في ختام المرحلة الثالثة للدوري الإسباني. ورفع نادي العاصمة مدريد رصيده إلى 7 نقاط من فوزين وتعادل في المركز الخامس، متساويا مع جاره الريال المتصدر وأشبيلية وبنيسية وبرشلونة وريال مايوركا. وكان فياريال في طريقه إلى الفوز قبل الدقيقة واحدة من النهاية عندما ارتكب المدافع الجزائري عيسى ماندي خطأ فادحا وهو يحاول إعادة الكرة لحارس فياريال جيرونيمو رولي، إلا أن راسيته لم تجد الحارس بل اتجهت مباشرة داخل المرمى وسط صدمة الجميع. وسجل هدفي بطل الدوري الأوروبي مانو تريغروس (52) وأرون غروينفيلد (74)، فيما سجّل لأتلتيكو لويس سواريز (56) وماندي (خطا في مرماه 95). واكتسبت المباراة أهمية كبيرة خصوصا أنّ مواجهات الفريقين الأخيرة جميعها اتسمت بالندية، إذ انتهت مباراتان من المواجهات الأربع الأخيرة بين الفريقين بالتعادل السلبلي. وعاد برشلونة إلى سكة الانتصارات بفضل ديبيا صاحب هدف الفوز على ضيفه خيتافي 2-1. وكان دييبي تالوق أمام سوسيداد في ستبله مباراته حيث قاد النادي الكتالوني للفوز 4-1، قبل أن يتعادل مع أتلتيك بلباو 1-1. وافتتح الكتالونيون التسجيل في الدقيقة الثانية بفضل سيرجي روبرتو، قبل أن يجده الضيف عبر ساندرو ليرد دييبي بهدف رائع في الدقيقة 30. ولم يخسر برشلونة سوى مرة واحدة في مواجهاته الـ18 الأخيرة أمام خيتافي. وقرر مدرب برشلونة رونالد كومان الاستعانة للمرة الأولى بإيمرسون رويل في الدفاع في ظل غياب القائد جيرارد بيكهي وأريك غارسيا، فيما عاد الحارس مارك-أندريه تير شتيغن للدفاع عن عرينه بعد تعافيه من الإصابة. وفاز أوساسونا على قادش 3-2 ورايو فايكانو على غرناطة 4-صفر.

الدوري الإيطالي رباعية ميلان وروما في أمسية تألق جيرو وتامي ونابولي في المرصد

روما - أ ف ب: افتتح المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو والإنكليزي تامي أبراهام رصيدهما مع فريقهما الجديد ميلان وروما، مع فوز الأول على ضيفه كاليفاري 4-1 والثاني على ضيفه ساليرنيتانا برعاية نظيفة، فيما وصل نابولي بدياته القوية بفوزه على ضيفه جنوى 2-1، في ختام المرحلة الثانية للدوري الإيطالي. وتساوى الخامس لاتسيو المتصدر ووصيفه روما والإنتر ونابولي برصيد 6 نقاط لكل منها. وأمام 31 ألف مشاهد في مدرجات ملعب "سان سيرو" أبرزهم المهاجم السعودي زلاتان إبراهيموفيتش الذي ما زال يتعافى من إصابة، وافتتح وصيف بطل الموسم الماضي التسجيل في الدقيقة 12 بفضل لاعب وسطه ساندرو تونالي من ركلة حرة مباشرة بقدمه اليمنى إلى يسار الحارس بوريس رادونوفيتش. ولم يتأخر رد كاليفاري، إذ سجل بعد ثلاث دقائق هدف التعادل بعد عرضية من قائده جواو غالفو ووجدت رأس اليساندرو ديولا الذي تابعها في رمى الحارس مايك مانيان، ولم يحافظ الفريق المضيف على التعادل سوى دقيقتين، إذ سجل إبراهيم دياز الهدف الثاني بعدما وجد نفسه في مسار تسديدة زميله رافايل لياو لتضطم الكرة به وتحول

صيف للتاريخ مع رحيل ميسي عن برشلونة وعودة رونالدو إلى يونانيتا!

حامل اللقب على جاك غريليش من أستون فيلا (105 ملايين يورو)، أما تشلسي بطل دوري الأبطال، فاستعاد لوكاكو مقابل 115 مليون يورو، فيما ركز لفيربول جهوده على التصدي لنجومه الحاليين (الحارس البرازيلي اليسون بيكر، المدافعون الهولندي فيرنجيل فسان دايف والاستكتلندي أندي روبرتسون وترينت الكسندر-أرنولد ولعب للوسط البرازيلي فابينيو)، وعزز دفاعه بالفرنسي إبراهيم كونايتيه من لايبزيغ الألماني مقابل 36 مليون يورو، بينما خسر جهود لاعب الوسط الهولندي جورجينيو فينالندوم دون مقابل لصالح سان جرمان، والسويسري شيردان آنتليكو مقابل 36 مليون جنيه، وأرون راسدايل (من شيفيلد مقابل 25 مليون جنيه)، لكن هذه التعاقبات لم تعط ثمارها قبله حتى الآن، إذ يقع الفريق في المركز الأخير من دون نقاط بعد ثلاث مراحل. وشهدت الساعات القليلة الماضية قدوم المهاجم الكوري الجنوبي هي-تشان هوانغ من لايبزيغ إلى ألفرهامبتون الذي خسر جهوده من تونو إشبيريوتو سانتو لصالح توتنهام المتسكك بمهاجمه القائد هاري كاين موسم إضافي، وفي أبرز الصفقات الأخرى، تخلت تشلسي عن قلب دفاعه الفرنسي كيرت زوما لجاره وستهام مقابل 8، 29 مليون جنيه. وكما الحال دائما، تغيب صفقات العيار الخليل عن الدوري الألماني وحتى إن وجدت، فتكون محسومة قبل فتح باب الانتقالات، على غرار ما فعل بايرن ميونخ حامل اللقب بضم الفرنسي دايو أوباميكانو من منافسه الحالي لايبزيغ مقابل 43 مليون يورو، في حين خسر مدافعي مورتين هاما ألبا وجيروم بوتنغ، أما بالنسبة لغريمه بوروسيا دورتموند، ففسر بدوره بعض لاعبيه لكن أعباه أنه تمكن حتى الآن من التمسك بمهاجمه الترويجي الشاب إرلينغ هالاند الذي تسعى أندية أوروبية كبرى للتعاقده معه. وسيبقى هالاند في صفوف الفريق إلا في حال فشلت صفقة انتقال مبابي إلى ريال مدريد، ما سيدفع الأخير إلى محاولة ضم الترويجي وإغراء دورتموند بصفقة قد تكون خيالية.

باريس - أ ف ب: بانتظار ما ستؤول إليه الأمور من الآن وحتى منتصف ليلة اليوم الثلاثاء بالنسبة للنجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي الراغب بترك باريس سان جيرمان للاتحاق بريال مدريد، خفف ليونيل ميسي الأضواء هذا الصيف بعد الانفصال عن عشقه برشلونة للاتحاق بنادي العاصمة الفرنسية. وشاءت الصدفة هذا الصيف أن يتزامن الفرق بين ميسي والفريق الذي دافع عن لوانه طيلة 21 عاما وأحرز معه جميع الألقاب الممكنة، مع رحيل غريمه السابق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن يوفنتوس للعودة إلى فريقه السابق مانشستر يونايتد الذي غادره عام 2008 للاتحاق بريال مدريد. وخسارة ابن الـ36 عاما، لم تكن الضربة الوحيدة للدوري الإيطالي، إذ ترافق رحيل هدف الموسم الماضي (29 عاما) مع انتقال البلجيكي روميلو لوكاكو من الإنتر البطل إلى فريقه السابق أيضا تشلسي. وسبب الأزمة المالية التي يعاني منها النادي ومالكوه الصينيون، تخلى الإنتر أيضا عن النجم المغربي أشرف حكيمي لسان جرمان، فيما خسر جاره الملود ميلان حارسه جانلويجي دوناروما لنادي العاصمة الفرنسية أيضا. وتحاول الأندية الإيطالية التعامل مع الأزمة المالية الخائفة الناجمة بشكل خاص عن تداعيات كورونا من خلال الاعتماد على نظام الإعارة لتعزيز صفوفها، على غرار ما فعل يوفنتوس في تعاقده مع نجم وسط ساسوولو مانويل لوكاتيلي، على أن يضمه نهائيا الصيف المقبل، كما سيفعل أيضا في صفقة استعادته مهاجمه الشاب مويز كين الذي دافع عن ألوان سان جيرمان الموسم الماضي بعد تجربة فاشلة بقميص إيفرتون الإنكليزي. وبعدها تقاضى 115 مليون يورو في صفقة لوكاكو و60 مليون يورو في صفقة حكيمي، حاول الإنتر الاستثمار بعض الشيء بضمه خواكين كورينا من لاتسيو مقابل 30 مليون يورو، والهولندي دينزل ديمفريس من أندرهمو فن مقابل 12، 12 مليون يورو، لكنه كان موفقا في حطف خدمات هاكان جيلهان أوغلو وإدين دجيكو من دون مقابل بعد انتهاء عقديهما مع ميلان وروما تاليا، وكان الجار ميلان متشكفا في سوق الانتقالات بضمه المهاجم المخضرم أوليفيه جيرو والحارس

سوق انتقالات اللاعبين الفيفا: 48,5 مليار دولار أنفقت بين عامي 2011 و2020!

تمت مقارنة صافي الربح في سوق الانتقالات (ميزان بيع وشراء اللاعبين)، فإن ناديا برتغاليا ثائتا، هو بورتو يأتي رابعا. ويحتل ليون الرتبة الخامسة وليل السادسة. وليس مستغربا أن الدوري الإنكليزي هو الأكثر إنفاقا، حيث بلغت مشترياته 12,4 مليار دولار في عشر سنوات، متقدما على إسبانيا (6,7 مليار دولار) وإيطاليا (5,6 مليار دولار). وتحتل فرنسا الرتبة الخامسة (4 مليار دولار) فيما جاءت الصين التي تحاول بناء دوري قوي، في المركز السابع (1,7 مليار دولار). وخارج أوروبا، الأندية الأكثر شغفا في الانتقالات هي غوانجو الصيني في آسيا، وبيرابيمز المصري في إفريقيا، وفلامنغو البرازيلي في أمريكا الجنوبية، وديفريس المكسيكي في الكونكاكاف. وبرزت البيانات الضخمة الخاصة باللاعبين أن المورد الرئيسي للاعبين في العالم لا يزال البرازيل، مع 15128 انتقالا خلال هذه الفترة، مقدمة على الأرجنتين (7444)، وبريطانيا (5523) وفرنسا (5027). لكن من حيث القيمة الإجمالية، احتلت فرنسا الرتبة الثانية (4,497 مليار دولار) خلف البرازيل (7,071 مليار دولار). وتطرق التقرير إلى الارتفاع الهائل لعوامل وكلاء اللاعبين حيث أشار إلى أن إجمالي المبلغ المدفوع للوسطاء انتقل من 131,1 مليون دولار (111,1 مليون يورو) في عام 2011، إلى 640,5 مليون دولار (542,8 مليون يورو) في عام 2019، وهي زيادة "مذهلة"، وفقا للفيفا، كما أبدى قلقه إزاء انخفاض تعويضات التوكسين المدفوعة إلى النادي الأصلي للاعب في عملية انتقال لاحقة. فبعدما ارتفع إلى 63,4 مليون دولار في عام 2019، تخفض بنسبة 40% إلى 38,5 مليون في عام 2020، وهو أعلى بكثير من انخفاض حجم الانتقالات خلال نفس الفترة.

باريس - أ ف ب: شهد سوق الانتقالات إنفاق 48,5 مليار دولار (41,1 مليار يورو) بين عامي 2011 و2020 بحسب تقرير الفيفا صدر أمس وأشار أيضا إلى تزايد حصص وكلاء اللاعبين. لاعبون بلغت قيمته نحو 50 مليار دولار على مدى السنوات العشر الأخيرة، وهو مبلغ يعادل خطة صندوق النقد الدولي للمقاصة على وباء كورونا، وبفضل نظام "تي أم إس" (مطابقة المواضع التي تم تحليلها بين 2011-2020، وبفضل نظام "تي أم إس" (مطابقة المواضع التي تم تحليلها بين وضعه الفيفا في تشرين الأول/أكتوبر 2010، أن فترة الانتقالات شهدت نموا ملحوظا حتى 2019، قبل أن تتأثر بأزمة "كوفيد-19" العام الماضي. وأضاف أن قيمة الإقاقات ارتفعت من 2,85 مليار دولار في السنة الأولى من وضع هذا النظام (2011)، إلى 7,35 مليار في 2019، قبل أن تخفض بنسبة 23% في 2020 (5,63 مليار دولار) بسبب وباء كورونا. وبحسب الدراسة، فإن الأندية الـ30 الأكثر إنفاقا، جميعها أوروبية، بينها 12 ناديا من الدوري الإنكليزي، وخمسة من إسبانيا، ومثلها من إيطاليا، وثلاثة من ألمانيا، واثنان من فرنسا، ومثلها من البرتغال، وواحد من روسيا، مشيرة إلى أن هذه الأندية تمثل وحدها 47% من إجمالي الإنفاق على الانتقالات في جميع أنحاء العالم خلال هذه الفترة. وتابعت أن النادي الأكثر إنفاقا في هذا العقد هو مانشستر سيتي، متقدما على تشلسي وبرشلونة، ويحتل باريس سان جيرمان المركز الرابع. وأوضحت الدراسة أن النادي الأكثر حصولا على الأموال من سوق الانتقالات خلال هذه الفترة هي بنفيكا وسبورتنغ لشبونة البرتغاليين. وجاء موناكو، أول ناد فرنسي في تصنيف الأندية الأكثر بيعا للاعبين، في المركز الثامن، متقدما على ليون (14) وليل (16) وسان جيرمان (18)، وأداء



غريليش أعلى صفقات هذا الصيف بعد انتقاله من فيلا إلى سيتي في إنكلترا

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: انقرد توتنهام بصدارة الدوري الإنكليزي محققاً فوزه الثالث تواليا على حساب الوافد الجديد وانفورد 1-صفر في المرحلة الثالثة، فيما عاد مانشستر يونايتد بفوز متأخر على حساب مضيغة ولفرهامبتون 1-صفر ليحقق بركب أندية المقدمة.

وإنقرد توتنهام قبضته على الصدارة بالعلامة الكاملة ورافعاً رصيده إلى 9 نقاط من ثلاث مباريات، فيما رفع يونايتد رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث، وتتساوى 5 فرق برصيد 7 نقاط، هي بالإضافة إلى يونايتد وستشلسي وليفربول وإيفرتون.

ويدين توتنهام بالنقاط الثلاث إلى نجمه سون هيوينغ-مين الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 42، بعدما قاد أيضاً للفوز على حامل اللقب مانشستر سيتي بهدف في افتتاح المنافسات، قبل أن يتفوق على ولفرهامبتون بالنتيجة ذاتها وخاض مهاجم توتنهام هاري كاين مباراته الأولى هذا الموسم في الدوري، عقب تأكيد هذا الأسبوع أنه لن يغادر النادي بعد أسابيع رحيله إلى مانشستر سيتي، وفاز وانفورد العائد إلى الدوري الممتاز بعد موسم واحد في الدرجة الأولى في مباراته الأولى على أستون فيلا 3-2 قبل أن يسقط في الثانية أمام برايتون صفر-2، وافتتح توتنهام التسجيل قبل ثلاث دقائق من صافرة نهاية الشوط الأول من ركلة حرة لسون خدعت الحارس ياخمان، وضغط وانفورد للتعديل، إلا أن هجوهم افتقد للمسة الأخيرة أو القدرة على خرق الجدار الدفاعي وتهديد مرمرى الحارس الفرنسي هوغو لويس، ودفع مدرب توتنهام الجديد نونو إسبيريتو سانتو، في الدقيقة 68 بالمهاجم لوكاس مورا للتنشيط الهجوم، فحصل الأخير على أربع فرص للتسجيل بدون أن يتمكن من مضاعفة النتيجة (71 و73 و83 و84).

وانتهت الانظار الى مواجهة يونايتد ولفرهامبتون التي انتهت لاوول 1-صفر، وهي الأولى للشيطان الأحمر بعد ساعات من إعلان عودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى "أولد ترافورد" بعد محطتين في ريال مدريد ويوفتوس، في مفاجأة من العيار الثقيل حيث كانت التوقعات تشير إلى انضمامه إلى الجار السيتي، ورغم غياب رونالدو إلا أن جماهير يونايتد التي راقت الفريق في رحلته هفتت طوليا باسمه، وقال المدرب أولي غونار سولشاير: "الطابع الجماهيري كانت متحمسة جدا في الأيام الأخيرة، وجميعنا يشعر على هذا النحو". لكن بخلاف أجواء الصخب عند جماهير يونايتد، لم يفجح الفريق في ترجمة زخمه على أرضية الملعب أمام مضيغة، إلا بالدقيقة 80 عن طريق المهاجم مايسون غرينوود. وبقيت

توتنهام يخلق وحيداً في الصدارة ومانشستر يونايتد يلحق بركب أندية المقدمة



قائد توتنهام كاين يتبادل التهانئ مع مدربه سانتو عقب الانتصار على وانفورد

النتيجة سلبية طيلة فتراتها وسط عجز رجال المدرب سولشاير عن اختراق النكتل الدفاعي لأصحاب الأرض باستثناء بعض الفرص الخجولة. لكن المفارقة أن ولفرهامبتون كانت له بعض المحاولات الحقيقية على مرمرى الحارس دافيد دي خيا،

وأبرزها للبرتغالي ترينتاو التي أهدت كرتيه من على خط المرمرى من أرون وان بيساسكا حارماً أصحاب الأرض من هدف (80)، وتعادل بيرنلي وضيغه لينز 1-1، وافتتح كريس وود التسجيل لأصحاب الأرض (61) قبل أن يعادل باتريك بافورد للبيرز (86).

رادار الملاعب

مانشستر سيتي يمدد عقد البرتغالي دياش حتى 2027

■ لندن - أ ف ب: مدد مانشستر سيتي عقد مدافعه البرتغالي روبن دياش لسبعة أعوام ما سيقيمه مع الفريق حتى 2027. ووصل ابن الـ 24 عاماً إلى السيتي الصيف الماضي من بنفيكا، وفرض نفسه عنصرًا مؤثراً جداً في تشكيلة المدرب بييب غوارديولا حيث شارك في 50 مباراة بجميع المسابقات، وساهم في قيادة الفريق إلى لقب الدوري والاحتفاظ بكناس الرابطة إضافة لوصوله إلى نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه، وكوفئ دياش على جهوده مع فريق غوارديولا بتخليه جائزة رابطة الصحفيين لأفضل لاعب في الموسم. وكان البرتغالي وقع في أواخر أيلول/سبتمبر 2020 عقداً لسنة أعوام في صفقة قدرت بـ 6 مليون يورو.

فاران متحمس للعب مع رونالدو مجدداً في مانشستر يونايتد

■ لندن - د ب: يشعر رافايل فاران بالحماس لأنه سيجتمع مجدداً بكريستيانو رونالدو في مانشستر يونايتد. وشارك فاران للمرة الأولى مع يونايتد، بعد انتقاله من ريال مدريد، في المباراة التي فاز بها على ولفرهامبتون. ولعب فاران مع رونالدو في الريال. وقال: "سعيد للغاية. إنه أسطورة وكل اللاعبين يتعلم عندما يلعبون معه، هو يساعد كل اللاعبين، كل اللاعبين الشباب، وبالطبع هو لا يتوقف عن تسجيل الأهداف لذلك سيساعد الفريق". وأضاف: "الدوري الإنكليزي قوي للغاية. الأداء سريع للغاية وأنت تعلم أنه عندما تلعب في مثل هذه المباريات، يجب أن تكون في تركيز شديد. حضرت هنا للشعور بهذا. وأردف: "هناك إثارة كبيرة في كل مباراة. يجب أن تكون في كامل تركيزك لأن اللعب لا يتوقف. المباراة عبارة عن هجوم، هجوم، هجمة مرتدة، وسريعة للغاية".

اتهام المدافع البرتغالي روبن سيميدو باغتصاب مرهقة!

■ أينا - أ ف ب: ألقت الشرطة اليونانية القبض على مدافع أولمبياكوس، البرتغالي روبن سيميدو بعدما أبلغته قضاة بتبلغ 17 عاماً بالاغتصاب، ومثل سيميدو (27 عاماً و3 مباريات دولية) أمام المدعي العام في أتيكا أسس. وقالت المرهقة إن سيميدو استرجه إلى منزله قبل أن يقبضها مع رجل نجيري يبلغ 40 عاماً تم القبض عليه، والتقى اللاعب بالفتاة في حانة في بلدة أورو بوس الساسلية السبت ثم اقتادتها إلى منزله في غيلانديا بضواحي العاصمة أثينا، حيث قالت إنها تعرضت للاغتصاب. وقال ستافروس يورغوبولوس، محامي سيميدو، للصحافيين خارج المحكمة إن اللاعب نفى الاتهام. وتم ربط سيميدو مؤخرًا بالانتقال إلى بورنو أو تورينو الإيطالي، وانضم إلى أولمبياكوس قبل عامين بعد أربع سنوات من فياريال الإسباني. وغادر فياريال بعد إدانته بمحاولة قتل حكم عليه بسببها بالسجن خمس سنوات، لكنه تجنب العقوبة الحبسية مقابل حظر لثماني سنوات على دخول الأراضي الإسبانية بموجب اتفاق مبرم في عام 2020. كما تم تغريمه 46 ألف يورو.

سواريز خارج تشكيلة الأوروغواي للإصابة

■ مدريد - أ ف ب: يغيب المهاجم الأوروغواي لويس سواريز عن المباريات الثلاث المقبلة لمنتخب بلاده ضمن تصفيات مونديال قطر 2022، بسبب إصابة في ركبته اليسرى تعرض لها خلال مباراة فريقه أتلتيكو مدريد التي سجل خلالها أمام فياريال. وأعلن النادي أن "الخدمات الطبية لأتلتيكو أجرت فحوصات لسواريز في عيادة جامعة نافارا (مدريد) بعد خروجه من المباراة ضد فياريال وهو يعاني من الالتهاب، والتصوير بالرنين المغناطيسي كشف عن إصابة بالركبة اليسرى". وعليه، لن يمتحن سواريز من الانضمام إلى الأوروغواي لمواجهة البيرو وبوليفيا والإكوادور في 3 و6 و10 أيلول/سبتمبر تواليًا.

التونسي وليد كتيلة يحقق ذهبية 100 متر في بارالمبياد طوكيو

■ تونس - الأناضول: حصد التونسي وليد كتيلة ذهبية سباق 100 متر على الكرسي، مانحاً بلاده ثاني ميدالياتها بدورة الألعاب البارالمبية في طوكيو، ومحققاً رابع ذهبية له في تاريخ مشاركاته، وأنهى كتيلة السباق في 15 ثانية وجزءاً وحيداً بالمنصة من الثانية، مسجلاً رقماً قياسياً جديداً في البارالمبياد، بعدما كسر الرقم السابق المسجل باسمه أيضاً، والبالغ 14 و15 جزءاً بالمنصة في ريو 2016. ورفع كتيلة رصيده الشخصي إلى 4 ميداليات ذهبية بارالمبية، بعد تتويجه بسبياقي (100م و200م) في دورة لندن 2012، وسباق (100م) في ريو 2016. كما سبق للبطال التونسي تحقيق فضية سباق 800 متر في ريو 2016. ورفعت تونس رصيدها في الدورة الحالية إلى أربع ميداليات، بعد ذهبية روعة التليلي في دفع الجلة، فضية أحمد مصلح في منافسات رمي القرص، وبرونزية سمية بوسعيد في سباق 1500 متر. وحقت تونس في 8 مشاركات سابقة لها في البارالمبياد، 92 ميدالية، قوامها 39 ذهبية و33 فضية و20 برونزية، كأكثر الدول العربية تتويجا والثانية إفريقيا بعد نيجيريا.

الدوري المصري إيقاف قائد الزمالك «شيكابالا» 8 شهور وتغريمه نصف مليون جنيه

■ القاهرة - أ ف ب: قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم، إيقاف محمود عبدالرازق «شيكابالا» قائد الزمالك 8 شهور وتغريمه 500 ألف جنيه لتكرار إيذاء الجماهير وشتم الاتحاد وعدم احترام مراسم التتويج والتجاوز للفنظ الاحترافي والاحترام للنظام والاتحاد. عقب مباراة فريقه أمام البنك الأهلي في ختام الدوري. وكان اللاعب دخل في مشادة لفظية مع أحمد مجاهد رئيس اللجنة الثلاثية المكلفة بإدارة الاتحاد، قبل مراسم تتويج ناديهم بدرع الدوري للمرة الثالثة عشرة في تاريخه، لإصرار شيكابالا على دخول زوجته وابنه وزوجات زملائه وعدد من اللاعبين الرسميين. ورفض مجاهد طلب شيكابالا ليتطور الأمر حيث كاد يصل لحد الاشتباك بالأيدي من قبل اللاعب، لولا تدخل أفراد الأمن ومسؤولي الزمالك وأفراد العلاقات العامة في الاتحاد. ورفض اللاعب تسلم الدعوى، واضطر مجاهد لتسليمه لحسين لبيب رئيس اللجنة المكلفة بإدارة الزمالك، كما قررت لجنة المسابقات تغريم نادي الزمالك 100 ألف جنيه للتهافت الجماعي والسياب ضد عناصر اللعبة أثناء وبعد مباراته أمام البنك الأهلي، و100 ألف جنيه أخرى لنزول أعداد زائدة أثناء الشوط الثاني من المباراة نفسها ما أدى إلى توقف 3 دقائق، وإيقاف حازم أمام لاعب الزمالك 4 مباريات وتغريمه للوقوف على كافة الحقائق.

صلاح والنني لن يلحقا بمباراة المنتخب المصري أمام أنغولا

■ القاهرة - د ب: أكد حسام البديري مدرب منتخب مصر أن محمد صلاح لاعب ليفربول ومحمد النني لاعب أرسنال لن يكونا ضمن تشكيلة الفرقة أمام أنغولا غداً في الجولة الأولى من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2022. وقال البديري: "تبدأ الآن حلماً آخر نحو التأهل لسكاس العالم وتحقيق الهدف الثاني بعد تأهل الفرقة لكأس الأمم الأفريقية. ونحن متفائلون بقدراتنا على تصدر المجموعة حين ينتهي مشوار تصفيات كأس العالم". وأضاف: "لدي إحساس برغبة اللاعبين، نحو كتابة تاريخ لهم ولتخبط بلادهم بالمشاركة في هذا المحفل الدولي". وعن مواجهتي أنغولا والغابون أكد أنهما خطوتان مهمتان وهي المرحلة الأصعب بعد تلاحم المباريات، والشهر المقبل سيكون الوضع أفضل بسبب فترات الراحة، وأوضح: "الاتحاد المصري يتحرك بشكل قوي من أجل انضمام محمد صلاح ومحمد النني، ولكن الظروف تجريهما على عدم التواجد معنا في اللقاء الأول، بينما تم انضمامهما للفرقة من أجل عمل حساب جميع الظروف". وأكد: "طلبنا الهدف الثاني بعد تأهل ذلك وجودهما في القائمة خاصة وأنه من الممكن حدوث أي تغييرات خلال الفترة المقبلة واتحاد تصفيات كأس العالم". وأضاف: "لدي إحساس برغبة اللاعبين، نحو كتابة تاريخ لهم ولتخبط بلادهم بالمشاركة في هذا المحفل الدولي". وعن مواجهتي أنغولا والغابون أكد أنهما خطوتان

اللجنة الأولمبية الدولية وفاة الرئيس السابق جاك روغ عن 79 عاماً

■ باريس - أ ف ب: توفي الرئيس السابق للجنة الأولمبية الدولية اليبليجي جاك روغ الذي شغل منصبه من 2001 حتى 2013 عن 79 عاماً. وقالت اللجنة الأولمبية في بيان: "بحزن شديد نعلن وفاة الرئيس السابق جاك روغ، فارق الحياة عن 79 عاماً". وكان روغ الرئيس الثامن في تاريخ اللجنة الأولمبية الدولية، حيث شغل منصبه خلال 12 عاماً قبل أن يخلفه الألماني توماس باخ في 2013. ونعى باخ في بيان صديقه الراحل: "أولاً وقبل كل شيء، أحب جاك الرياضة والتواجد مع الرياضيين، ونقل هذا الشغف إلى كل من عرفه. كانت فرحته في الرياضة معدية". وتابع: "كان رئيساً بارعاً، ساعد في تحديث وتحويل اللجنة الأولمبية الدولية، كما كان من أشد المؤيدين للرياضة التنافسية، وحارب بلا كلل ضد شرور المنشطات". وأردف: "منذ انتخابه كأعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية، جمعنا صداقة رائعة، واستمر هذا حتى أيامه الأخيرة". وختم: "الحركة الأولمبية بأكملها حزينة للأمم المتحدة".

في يونيو/حزيران وغيايابه عن ويميلدون لأسباب متعلقة بالصحة النفسية. وكثبت أوساكا في مواقع التواصل الاجتماعي: "مؤخراً كنت أتساءل لماذا أشعر بهذا الشكل وأدركت أن أحد الأسباب نابع من نفسي وأنتي أشعر لسنت جيدة بالقدر الكافي، سأحتفل بنفسني وإنجازاتي وأكثر واعتقد أنه يجب علينا جميعاً فعل ذلك". وتغلبت أوساكا على فيكتوريا أزيبيكا في نهائي أمريكا المفتوحة

الدوري البرازيلي ديفغو كوستا يسجل في مباراته الأولى مع أتلتيكو مينيرو

■ ساو باولو - أ ف ب: حقق المهاجم الإسباني من أصل برازيلي ديفغو كوستا بداية مثالية مع فريقه الجديد أتلتيكو مينيرو، بتسجيله هدف التعادل على أرض براغانتيو 1-1 في الدوري البرازيلي. وسجل ابن الـ 22 عاماً هدفاً في الدقيقة 59 من المباراة بعد دخوله بديلاً في الدقيقة 59 حساب الفنزويلي جيفرسون سافارينو ضمن المرحلة الثامنة عشرة. وانضم كوستا إلى أتلتيكو مينيرو في منتصف الشهر الحالي كلاعب حر بعد انتهاء مغامرته الثانية بابلون أتلتيكو مدريد بطل الدوري الإسباني الذي شارك معه في سبع مباريات فقط الموسم الماضي وسجل هدفين. وتعود آخر مشاركة لكوستا إلى 22 كانون الأول/ديسمبر 2020، عندما حل بديلاً للويس سواريز في الدقيقة 87 من المباراة التي فاز فيها فريق العاصمة 2-صفر على ريال سوسيداد. ووصل كوستا إلى أتلتيكو لأول مرة عام 2007 من براغا البرتغالي لكنه لم يلعب في أي مباراة، إلا أن

بطولة أمريكا للتنس أوساكا تتعهد بالاحتفال بإنجازاتها قبل بداية دفاعها عن اللقب

■ واشنطن - رويترز: قالت ناومي أوساكا إنها تنوي الاحتفال بإنجازاتها الشخصية أكثر وعدم القلق بشأن التوقعات التي يضعها الآخرون عليها حيث تستعد للدفاع عن لقب بطولة أمريكا المفتوحة للتنس. وستكون مباراة الالمانية اليابانية البالغة 23 عاماً ضد التشيكية ماري بوزوكفا هي الأولى لها في البطولات الأربع الكبرى منذ انسحابها بعد الدور الأول في فرنسا المفتوحة

فوز فيرستابن بسباق بلجيكا بعد لفتين فقط بسبب الأمطار



فيرستابن يتقدم المتسابقين خلال مطول الأمطار في السباق القصير في بلجيكا

■ بروكسل - أ ف ب: أعلن فوز سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن بجائزة بلجيكا الكبرى بعد لفتين فقط من أصل 44 لفة، خاضتها الفرق خلف سيارة الأمان بعد أكثر من 3 ساعات من الانتظار بسبب هطول الأمطار المتواصل على حلبة سبا-فرانكورشان التي استضافت المرحلة الـ 12 من بطولة العالم للفورمولا واحد الأحد. واعتبر سباق بلجيكا الأقصر في تاريخ البطولة العالمية حيث تم اجتياز 14 كيلومتراً فقط من أصل 308.052 كلم. وبحسب القانون، توجب على الفرق خوض لفتين على الأقل من أجل منح نصف النقاط، حيث تقدم فيرستابن على سائق وليامس البريطاني جورج راسل الذي حل ثانياً أمام مواطنه وسائق مرسيدس لويس هاميلتون، وقلص «ماد ماكس» الذي نال 12.5 نقطة الفارق بينه وبين متصدر ترتيب المسابقين «السبير» هاميلتون إلى 3 نقاط فقط بعدما حصل الأخير على 7.5 نقاط فقط (202.5 مقابل 199.5). وفي ترتيب الصانعين رفع مرسيدس رصيده إلى 310.5 نقطة مقابل 303.5 لريد بول. فيما يحتل المفاجأة راسل وهاميلتون.

فورمولا-1

باتباعها سياسة ذر الرماد في العيون هكذا لعبت الشرطة الإسرائيلية دوراً في تزايد الجريمة في الوسط العربي



إيلي سنويور

■ اثبتت شرطة كوبي شيتاي في نهاية الاسبوع بانها فقدت السيطرة تماما. أربعة الضحايا الذين دفعوا حياتهم ثمنا ليسوا شيئا بشاذا. هم أقرب من ذلك، ربما يكونون نوعا من الروتين. المشكلة الكبرى هي أن الشرطة كانت قد أعلنت عن حملة سلاح كبيرة في الوسط العربي في نهاية الأسبوع، فإذا ما زال الجرمون يواصلون عملهم دون عراقيل مع وجود قوات كبيرة تتحرك في الخارج، إذن أين شرطة.

منذ بداية الولاية، عندما شكل طاقم قيادته العليا، انتقدت محافظ عديدة في الشرطة وادعت بأن المفتش العام للشرطة شيتاي يفضل الغربيين منه على الضباط المهنيين الذين أزيحوا جانبا بل واضطروا إلى الاعتزال. يفهم شيتاي اليوم كم كان محقا هذا النقد. بدأ هذا مع أعمال الإخلال بالنظام في القدس، وفقدان السيطرة لبطيعة أيام أمام أعمال الشغب التي قام بها العرب في إسرائيل في أيار، والآن الفوضى التي تعربد في الوسط العربي. لا يملك أي قائد لسواء خطة مرتبة للحرب في الوسط. فضلا عن هذا، لا نرى قادة الألوية في

بعض ممن أحداث القتل، ولعله يستثنى من ذلك قائد اللواء الشمالي، اللواء شمعون ليفي، الذي لا يزال يحاول قتل منظمات الجريمة، ولكنه أيضا بات منشغل البال يعقم بلجنة التحقيق لمصيبة ميرون، أما باقي الألوية فيحافظون على الصمت ويفضلون الاختباء والصلاة في أن يكون إطلاق النار التالي على مسافة متر على الأقل من منطقة مسؤوليتهم. ففي خطوة يائسة، قرر المفتش العام أمس، عقد جلسة طوارئ في لواء الوسط الذي قتل في نطاقه أربعة أشخاص في الأيام الأخيرة. غير أن هذه الجلسة -حسب دروس الماضي- لا تنشر بالخبر. ففي المرة السابقة التي عقد فيها المفتش العام جلسة طوارئ كهذه في لواء الوسط، كان هذا في اليوم الأول لبدء أعمال الشغب في اللد، وعندما أنزل غرفة عمليات الشرطة إلى المدينة واستقر فيها بنفسه. وتذكر نتائج تلك الجلسة حتى اليوم بأن الشرطة فقدت السيطرة على مدينة اللد. قبل بضعة أسابيع أعلن قائد اللواء الحالي الشوب اللواء موشيه ييراكات على نحو مفاجئ، اعتزاله سلك الشرطة، ولم يعلن حتى اليوم المفتش العام عن قائد اللواء الجديد، الذي يفترض بأن يستعد لدخوله هذا اللظى. فضلا عن

سعى بشار الأسد لبنائه في بلاده، رفض الأمريكيون قبول التقديرات الإسرائيلية، وادعوا بان ليس لإيران أو لسوريا أي خطط لتطوير سلاح نووي، وعلى أي حال، ليس هناك مبرر للعمل ضدهما.

فضلا عن هذا، فإن مسألة النووي الإيراني ليست الوحيدة على جدول الأعمال، وليست فورية ملثما درج على عرضها. تكمن أهميتها في المدى البعيد، وفي هذه الأثناء، يمكن الاعتماد على الإيرانيين بمواصلة لبيع "النف والفار" والسير على الحافة دون تجاوزها. لعلني أي حال، يمكنهم الآن أن يصحبوا بين ليلة وضحاها قوة عظمى نووية، وليس لهم ما يدعوهم لتبديد الغموض بشأن نواياهم، الذي يشكك بالنتيجة لهم منطقة مريحة في علاقاتهم مع العالم.

في حديثهما السري؛

شراكة بينيت - بايدن... لافتراس الفلسطينيين



الرئيس الأمريكي جو بايدن يصافح رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت

أجاب بينيت بأنه يؤيد تحسين وضعهم الاقتصادي في الضفة الغربية. انقبوا؛ فقط يؤيد تحسين الوضع الاقتصادي. هذا هو مدى الحيل الذي يبدي بينيت استعداد، كرئيس حكومة الأطراف، والتغيير، أن يحرره للفلسطينيين الذين يلعبون في الماء، إما للفرق أو الاختناق.

لقد قامت حكومة التناقضات على أساس "الحل الوسط" الذي مفاده أن نتاجل المسائل موضع الخلاف السياسي - الأيديولوجي، إلى أن تتخلب الحكومة على مشاكل الأمة الفورية، وهي كثيرة؛ وقلق اللواء وتطعيم أغلبية المواطنين، وإعادة بناء الاقتصاد، بما في ذلك أجهزة الصحة، والتعليم، والثقافة والسياحة؛ وتعمير المزارية وقوانين التسوية التي تنكل بالزراعة، وحرب فورية للقضاء على الجريمة وأعمال القتل في الوسط العربي، وترتيب العلاقات مع الأعمال بين عناصر الائتلاف؛ وسلم أولويات مختلف في ميزانية وزارة الدفاع الإضافية (علاوة التقاعد التي تقدم بها رئيس الأركان، الباعثة على الغضب وعن حق).

غير أن عيونهم في هذه الأثناء تتطلع إلى أهداف فورية ومهمة: تحقيق نفوذ وسيطرة في المنطقة التي تحيط بإسرائيل، بحيث يتاح لهم قيام وجود عسكري فيها. إن عملية كابول ومن قبلها سيطرة طالبان على أفغانستان، وإن كانت أعادت «داعش» إلى مركز الاهتمام الأمريكي، إنما هي صدر قلق وليس تهديدا استراتيجيا. فروع منظمة الإرهاب تواصل العمل في أرجاء العالم، ومنفذو العمليات الأفراد يقومون بعمليات انتحارية بالهام منها. ولكن طالبان لا تحتاج إلى مناس أكثر طرفا منها. وعليه، فستعمل على تصفيته ملثما فقلت حماس في غزة لويدي "داعش" ممن حاولوا رفع الرأس في القطاع.

أما إيران، بالمقابل، فتعمل على خطة مرتبة للسيطرة على

متعهدة باحترام حقوق الإنسان طالبان... من «علب الكوتج» إلى الشبكات الاجتماعية

تسفي برثيل

■ هل لديكم هاتف محمول؟، سأل المراسل "سفير" طالبان عبد السلام ضعيف. هل تعتقد ذلك، أيها الغني! لديك أسئلة أجهل الإجابة عليها أو اتجاهلها، أجاب السفير. لدينا علب كوتج مربوطة بسلك، وانتهى هذا السلك. حين تريد التحدث مع شخص ستتصل به، وإذا رد عليك، تذهب إلى بيته وتقول له، مرحبا، ماذا تقول؟. تم عرض ضعيف وطالبان في هذه المسرحية القديمة كشخصيات هزلية وبدائية تحكم دولة طالبان ستوافق على تسليم أسامة بن لادن، ويجب ضعيف: "سنسلمه، سنسلمه بشرط ألا تقوم أمريكا، بأي حال من الأحوال، ألا تقوم بماذا؟ سأل المراسل. "لا أعرف"، أجاب ضعيف.

تعرف طالبان الآن ما الذي تريده، وكيف تجري المفاوضات وتدير اتصالات دقيقة. لم تكن لديهم هواتف ذكية في حينه، بل ولم تكن الهواتف العادية قد وصلت إلى كل مكان في الدولة التي كانوا يسيطرون عليها في الأعوام 1996 - 2001.

أجروا الاتصالات العملية عبر أجهزة اتصال، وكثير منها من إنتاج أمريكي، وبقايا الغنائم التي سقطت في أيديهم بعد أن طردوا سلطة أمراء الحرب، المجاهدين، الذين أداروا حرباً أهلية دموية بعد أن هزموا الاتحاد السوفييتي.

الاتصالات المدنية التي شملت التعليمات الصارمة للسلطان، أجرتها طالبان بواسطة المنشورات والراديو والتلفزيون ونشر معلومات شخصية وجهاً لوجه وفي العروض المخفية التي قتلوا ورجعوا وأحرقوا فيها من أنهم بالمس بالدين اللغة العاداة. كل حدث من هذه الأحداث استخدم كعرض إعلامي مرعب للسلطان المحليين والعالم.

و«داعش» طور هذه الطريقة. عمليات الإعدام التي نفذها قام بإخراجها بشكل جيد، وجند خبراء للإخراج والتصوير والصياغة، وأحياناً التدريب قبل التنفيذ. وقد أقام قسماً للدعاية باسم "الحياة مركز اتصالات"، الذي أصدر مجلة باسم "أبايق" وفتح حسابات على "فيسبوك"، ونشر مضامينه أيضا باللغة الإنجليزية والألمانية والروسية والفرنسية إضافة إلى اللغة العربية، وحول الشبكات الاجتماعية إلى سلاح ناجع، فاقت أهميته السلاح والذخيرة التي كانت بحوزته. ولكن طالبان سبقت "داعش" بعدة سنوات عندما أقامت موقع الإنترنت الرسمي الأول لها. في العام 2008 اخضعت كل جهاز يتحدث باسمها لقيادة وإدارة ذئبج الله مجاهد. ورغم العلاقات الداخلية بين الفصائل إلا أن المجلس العام للحركة، "شورى كويته"، نجح بغرض اتفاق نسبي، الدعاية ستكون خاضعة للجسم المركزي.

في العام 2011 انضمت طالبان لـ"تويتر"، الذي تحول إلى وسيلة اتصال رئيسية بعد أن تم إغراق الدولة بملايين

الهلال الخصب حتى شواطئ البحر المتوسط. لبنان بل وغزة تحت نفوذها، وتدير في سوريا صراعا عنيدا في ضوء محاولات الصد، الناجحة حاليا، التي تقوم بها إسرائيل، ولكن الفتحاح كان ويبقى العراق.

الأمريكيون، كما تعهد الرئيس بايدن، مضمون على الانسحاب من هذه الدولة حتى نهاية السنة. وينبغي الافتراض بأن بايدن سيلتزم بكلمته، ويبدو أن خوفهم من تكرار مشهد الهرب في بغداد كما حدثت في أفغانستان، لا تردعهم. غير أن العراق لن يستطع في أيدي طالبان أو «داعش» بل في أيدي الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران. ويأمل الأمريكيون من شيعية العراق أن يقاوموا الإيرانيين، لا إيران دولة غير عربية وأيديولوجيتها الدينية غير

الهواتف الذكية، وشمل الوصول إلى الإنترنت أكثر من 60 في المئة من السكان.

في 2016 قاموا بتطوير تطبيق تم تنزيله في متجر بيع التطبيقات في "غوغل"، ولكنه أزيل على الفور. إن استخدام الشبكات الاجتماعية لم يعف طالبان من الحاجة إلى مواصلة استخدام وسائل الاتصال التقليدية، مثل تسجيلات الفيديو، والمنشورات الليلية، التي فيها تهديدات وتحذيرات؛ من أجل نشر مواقفهم في القرى التي يعد الوصول فيها إلى الإنترنت ضئيلا، والشبكات غير مهمة. أرسلت طالبان إلى المناطق النائية رجال دعاية لنشر قصص بطولتها والتأكد من أن جهاز التعليم ينقل المضامين "الصحيحة". ثمة أبحاث أجراها مركز "اتلانتك كاونسل" ومجلة "وايرد" تدل على استثمارات طالبان الضخمة في الصراع الإعلامي ضد الحكومة الأفغانية، وبعد ذلك ضد "داعش"، وبالأساس فرع "داعش" في أفغانستان. ونشرت طالبان في السنة الأخيرة نحو 38 ألف رسالة، أي 45 ضعف الرسائل التي نشرها «داعش» في الدولة.

ذئبج الله مجاهد، المتحدث الرسمي لطالبان، أدار قسم الدعاية، الذي كان مسؤولا عنه، بواسطة علب الكوتج المربوطة بالخيوط. وقد أجرى عشرات المقابلات، منها لمراسلين غربيين، من خلال الهاتف المحمول أو عبر الشبكات الاجتماعية، دون كشف وجهه. سريرته ولدت انطباعا بأن الأمر لا يتعلق بشخص حقيقي، بل جسم تبنى اسم شخص. "من غير المعقول أنه يمكن لشخص واحد استقبال هذا العدد الكبير من المكالمات الهاتفية. والحديث يدور عن كثير من الأشخاص"، قال مصدر استخباري لـ"نيويورك تايمز" في العام 2011. إن ظهوره العلني الأول في 17 آب، عندما جلس على كرسي وزير الاتصالات الأفغاني (الذي قتل قبل فترة قصيرة من ذلك) وأعلن عن احتلال كابول، بدد الشك.

المهمة الصعبة الآن هي بناء صورة جديدة لطالبان. في التصريحات التي نشرها مجاهد، تعهدت الحكومة بعدم المس بحقوق الإنسان. وطلب من شخصيات رفيعة في الحركة زيارة مصانع تعمل فيها النساء، والتحدث معهن، والتقاط صور هنا، وطلب من آخرين التحول في الشوارع بملابس مدنية وعرض وهاتفهم الذكية الضمنية من أجل إظهار الثقة بالنفوس والهوء والأمن الشخصية الذي يتوقع أن يجده المواطنون. منشورات كثيرة من التي ينشرونها موجهة ضد "داعش"، على حساب "تويتر" الملتظ مجاهد، هناك أكثر من 37 ألف متابع، وكثيرون ينضمون كل يوم. بالمناسبة، بعد السلام ضعيف أكثر من 117 ألف متابع. في العام 2001 تم اعتقاله وسجن في معتقل غوانتانمو في كوبا، وأطلق سراحه في العام 2005.

هارتز 2021/8/30

في خطة ترتبها طهران بدءاً من الهلال الخصيب حتى «شواطئ المتوسط»

هل سينكشف ظهر إسرائيل بعد انسحاب أمريكي متوقع من العراق؟

مقبولة، ولكن تصميم واشنطن على فك الارتباط عن المنطقة يعطي الإيرانيين ربح إسئان، والأحداث في أفغانستان وصعود قوات سنية راديكالية من شأنها أن تدفع الشيعة في العراق إلى انزعاها. يجب فتح العيون على إيران ومواصلة تصميم أعمال خفية، من الأفضل عدم الحديث عنها، وتأخير تقدمها نحو النووي، ولكن يجب مواصلة مكافحة مساعي طهران للسيطرة على المنطقة والإغلاق على إسرائيل وتركيز الجهد على العراق أيضاً الذي هو البوابة الإيرانية إلى البحر المتوسط، على مسافة بضعة - صاروخ أو طائرة مسيرة - عن إسرائيل.

إسرائيل اليوم 2021/8/30

غزة... بين «التسوية القديمة» وحرب أخرى قريبة

خطوة جريئة أدت إلى حملة "حارس الأسوار" -بدأ لأول مرة في تاريخ حماس معركة ضد إسرائيل - في أعقاب الأحداث التي جرت في القدس ودون احتكاك مسبق في قطاع غزة- وهو الآن يفحص إمكانية تغيير قواعد اللعب على إسرائيل.

تقف إسرائيل في الوقت الحالي في معضلة استراتيجية عويصة في قطاع غزة. وإذا كانت تريد تثبيت هدوء ملثما كان حتى حملة "حارس الأسوار" فعليها قبول شروط السنوار والعودة إلى "التسوية القديمة" التي تعني الموافقة على نقل عموم المساعدة القطرية وتوسيع كبير لتصاريح الحركة والتجارة من وإلى قطاع غزة. كل هذا، بالطبع دون التقدم بمفاوضات حول موضوع الأسرى والمفقودين، الذي تقرر بعد حملة "حارس الأسوار" كشرط أساس للتقدم في إجراءات مدنية واسعة النطاق.

معنى العودة إلى "التسوية القديمة" هو المس بقوة الردع الإسرائيلية، والإنبات لحماس بفسار العودة لاتخاذ خطوات استفزازية أخرى في المستقبل. خصوصا ما يتعلق بأبحاث خارج الوضع القائم معناه الاحتكاك المتوسط من شأن حماس في أثنائه داخل إسرائيل - دون أن يجبي من الحركة ثمنا باهظا.

أما البديل الثاني الذي تقف أمامه إسرائيل، فهو معركة واسعة أخرى يمكن من خلالها أن تعيد تثبيت قواعد اللعب مع حماس. إذا ما استنتجت إسرائيل بانها خطوة ضرورية، فمن المنطقي به أن تتضمن المعركة المقبلة جوابا على ثلاث فترات الشمالية نشأت في أثناء "حارس الأسوار": أخذ المسار الدبلوماسية؛ وإيقاع ضرر شديد بمستوى قيادة حماس؛ وتصميم متصلب لشرط التسوية في اليوم التالي، دون انسحابات ومروانات ملثما اتخذت في الأشهر الأخيرة، ومع التمسك بشرط التقدم في الخطوات المدنية المهمة مقابل التنازلات في موضوع الأسرى والمفقودين. لا يبدو أن هناك بدائل وسطى قابلة للتحقق بين البديلين القطريين. استمرار الوضع القائم معناه الاحتكاك المتوسط من شأن حماس في أثنائه أن تفاجئ مرة أخرى وتبادل إلى معركة ضد إسرائيل. أما احتمال أن تقرر حماس المرونة في موقفها - وبالأساس المنع التام للاحتكاك القطري وقبول الواقع المدني القائم في ظل الاستجابية للضغط المصري والقطري عليها- فهو احتمال متدن، صحيح أن مصر أعلقت معبر رفح كخطوة عقاب ضد سلوك حماس، ولكن ليس واضحا ما إذا كان الأمر سيتسبج في الزام حماس لمنع الاحتكاكات العنيفة بشكل مطلق ومتواصل في قطاع غزة.

يحيى الواقع المعقد في قطاع غزة بأن حملة "حارس الأسوار" لم تنته عمليا، بل بقيت قصة مفتوحة ولم تغير قواعد اللعب بين إسرائيل وحماس من الأساس. وتكونها كذلك، فعلى إسرائيل أن تستعد لمعركة إضافية، ويحتمل أن تكون في المدى القريب، إذا دقت إسرائيل في قراءة نوايا حماس، وانتمعت عن إسقاط منطها على منطك العدو واتخذت مبادرة هجومية بدلا من الانجرار إلى تبادل الضربات المنهكة، فإنه قد يتعزز الاحتمال لتصميم "تسوية جديدة" مع نهاية المعركة المستقبلية.

معهد السياسة والاستراتيجية - مرفهسليلا 2021/8/30

فلسطينيو سوريا في دائرة الفقر المدقع والبحث عن الهجرة

نبيل السهلي *

طالت أكثر من 200 ألف فلسطيني من مخيمات اللاجئين في سوريا إلى المنافي البعيدة والغربية حتى منتصف العام الحالي 2021؛ من أصل مجموع اللاجئين الفلسطينيين المندرجين (635) ألفاً، ناهيك عن النزوح الداخلي الذي طال (40) في المائة ممن تبقىوا في سوريا؛ ويأرقام مطلقة تصل إلى (174) ألف فلسطيني من أصل (435) ألفاً هم مجموع اللاجئين الفلسطينيين الذين يتركزون في سوريا الآن. وقد شهدت غالبية المخيمات الفلسطينية في سوريا تدميراً كبيراً، الأمر الذي أدى إلى حالات نزوح شبيهة شاملة، وخاصة مخيم اليرموك، مخيم درعا، مخيم حندرات في حلب، مخيم خان الشيخ إلى الغرب من العاصمة السورية دمشق، وكذلك مخيم الحسينية في جنوب دمشق. ولهذا زادت ظاهرة النزوح الداخلي أيضاً بين اللاجئين الفلسطينيين في سوريا؛ مع الإشارة إلى عودة عائلات قليلة إلى مخيمات خان الشيخ واليرموك والحسينية.

موجة النزوح الكبرى

وقد وقعت موجة النزوح الكبرى بعد قصف طائرة ميغ حربية جامع عبد القادر الحسيني في وسط مخيم اليرموك، في يوم الأحد 16-12-2012 في تمام الساعة الثانية عشرة وخمس وأربعين دقيقة ظهراً وتدمير القسم الأكبر منه؛ وقد استشهد إثر ذلك العملية (120) من النازحين الفلسطينيين والسوريين داخل المسجد وجميعهم من سكان منطقتي التضامن والحجر الأسود المحاذيتين للمخيم؛ وقد اعتبر اليوم المذكور منحي جديداً للحالة الفلسطينية في سوريا. قدر مجموع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين

وتمتة (90) في المائة من اللاجئين بشكل عام من الجليل والساحل الفلسطيني.

موجات ثانية

مرة أخرى ونتيجة ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية، مرتبطة بما تعرض له الشتات الفلسطيني من أزمات استقبلت سوريا عام 1956، موجات أخرى من اللاجئين الفلسطينيين من لبنان ودول مضيفة أخرى للاجئين، وشكل هؤلاء فئة خاصة من حيث تعامل القانون السوري معهم، وإن كانوا قد أضيفوا إلى الكتلة الأساسية التي وفدت سنة 1948، والسنوات التي تلتها. وإثر عدوان 1967 قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بطرد (460) ألف فلسطيني من الضفة الغربية والقطاع، حسب معطيات الجامعة العربية. وأدت عمليات الطرد القسري الجديدة إلى مجيء أعداد أخرى من الفلسطينيين إلى سوريا، وبسبب الأحداث التي شهدتها الأردن عام 1970 وفدت إلى سوريا أعداد قليلة من النازحين الفلسطينيين. وتشير دراسات وتقديرات غير رسمية إلى أن مجموع النازحين الفلسطينيين الذين أتوا إلى سوريا خلال السنوات المشار إليها بلغ نحو (62) ألفاً خلال عام 2012، لكن قسماً كبيراً من هذه الفئة نزح إلى مصر ومن ثم إلى قطاع غزة.

الحفاظ على العادات

ويشار إلى أن اللاجئين في المخيمات كانوا يعيشون في غالب الأحيان في مناطق وأحياء تجمع أهالي قرية المنشأ في فلسطين، ما أدى إلى الحفاظ على بعض

العادات والتقاليد، فنرى في اليرموك على سبيل المثال لا الحصر تجمع أهالي طيرة حيفا في حارة خاصة بهم جنوب المخيم، وأهالي صفورية في وسطه، وأهالي قرية بلد الشيخ في حي التضامن المجاور، في حين يعيش اللاجئون الفلسطينيون في سوريا في التجمعات خارج المخيمات في أحياء داخل المدن السورية وفق نسق اجتماعي متداخل إلى حد كبير، وهناك حالات تزواج كثيرة بين اللاجئين والشعب السوري خصوصاً في مدينتي درعا ودمشق.

وتعود أصول اللاجئين الفلسطينيين في سوريا إلى (300) قرية في الجليل والساحل الفلسطيني، وتتبع (16) مدينة هي مراكز قضية في فلسطين، مثل حيفا، الناصرة، طبرية، صفد، عكا، بيسان، ويافا، والقدس، جنين وغيرها من المدن الفلسطينية، وقد ساهم اللاجئون الفلسطينيون في العمل الغذائي منذ بداياته في عام 1965 وقدموا الآلاف بين شهيد وجريح وأسير.

يواجه من تبقى من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا حالة يئس وفقر شديدين في ظل التردّي الاقتصادي، وتراجع مساعدات الأونروا وكذلك اضمحلال المساعدات من الفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية؛ في وقت ارتفعت فيه إيجارات المنازل والسلع الضرورية؛ وتصل نسبة معدلات الفقر المدقع إلى (91) في المائة من إجمالي اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، ولهذا تسارع كل عائلة فلسطينية لإصدار جواز سفر عليها تصل إلى خشية الخلاص من الفقر واليأس، للوصول إلى دولة أوروبية بشكل فردي أو عائلي حتى لو عبر قوارب الموت، فهم يستحقون الحياة قبل أي شعار سياسي.

* كاتب فلسطيني

تعقيبات

مقال صبحي حديدي: الذكرى الثامنة لجزيرة الفوطة... كيمياء الأسد وانطباعية أوباما

الانحطاط الأخلاقي

شكراً أستاذ صبحي حديدي على هذا التحليل والتعليق الرائع، وهذه الجزيرة البشعة والسكوت الأوبامي عنها يدل على الانحطاط الأخلاقي العالمي، وسوف نتبعهم العنات، ونرجو الله تقبل شهداء هذه الجزيرة.

مراقب - أمريكا

خان شيخون

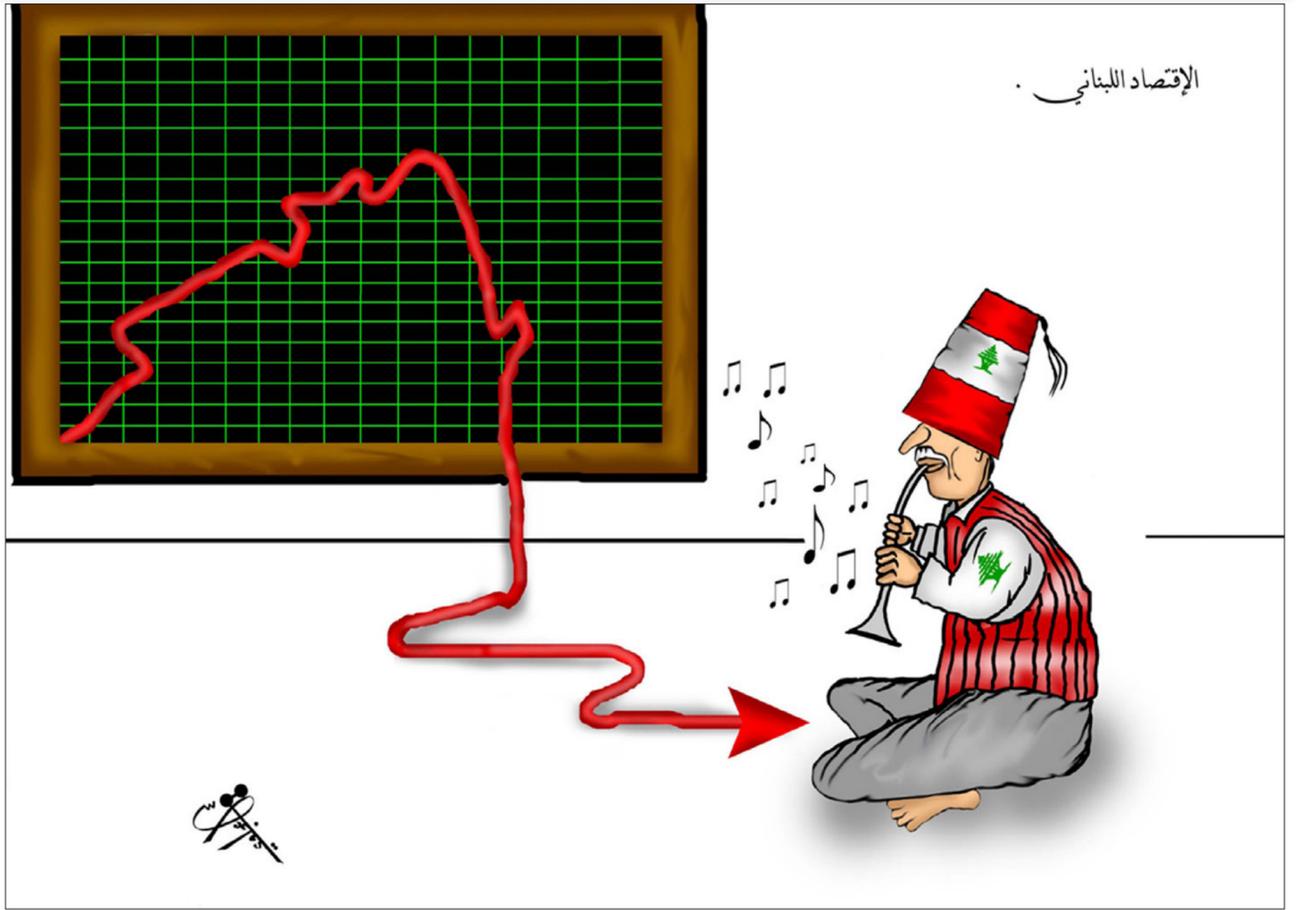
تابع النظام استخدام الأسلحة الكيميائية، ممثلاً في خان شيخون، وقد أثبتت التحقيقات الأهمية أنها من فعل النظام.

أسامة كتيبة - سوريا/ ألمانيا

حزب العمال

القصة أبسط من هذا ولا حاجة للتعقيدات التاريخية. أظن تحرك أوباما كان جدياً وحركات الأسطول معروفة وحتى إخلاء الأسطول الروسي من ميناء طرطوس. الاعتراض أتى من الصهيانية، أثناء المناقشة المشهورة في البرلمان البريطاني التي قادها زعيم حزب العمال الصهيوني ميليباند. هو طبعاً كان الواجهة لموقف إسرائيل وصهيانية العالم، ورائياً الغرائب: نصف نواب المحافظين صوتوا مع العمال ضد ضرب بشار، وبريطانيا أول من أعلن جهاراً خروجه من الحراك الأمريكي. وتبع هذا نقاش في الكونغرس وتكرر المشهد، وفشل حراك أوباما أو استلم الرسالة القوية: إسرائيل قانت لا وقضي الأمر.

أبو أمير الزبيدي



الإقتصاد اللبناني

تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: هكذا فساد يتطلب هكذا مقاومة

الهبة الشعبية

إبان فترة الربيع العربي كان لي حوار دني مع أحد الأكاديميين في بلاد غربية وعبر لي عن دهشته لهذه الهبة الشعبية المفاجئة التي اجتاحت وقتها الشوارع العربي، فأطاحت بحكام مستبدين معللاً قناعته أن الركوز للإستبداد في بلداننا هو نتائج لتراث ضارب في التاريخ قائم على تحويل القادة والزعماء إلى أنصاف آلهة، ثم ضرب لي أمثلة من الحقبة الأموية وما تلاها عن نماذج حكام كانوا يسبرون شؤون البلدان بقبضة من حديد وكان مما ذكره لي مطبات الحاج بن يوسف، فأجبت: "على مهلك يا رجل، فمصدر العلة أن القوم حرقوا النهج السليم واختاروا غير ما أتاهم به رسولهم الأمين ما كان ذلك تراثاً متوارثاً بل استحداثاً بعد ذهاب الرعيل الأول". ضربت له أمثلة معاكسة مشيرة أن المبدأ العام كان يبنني على الآية " وشاورهم في الأمر" لذلك كان الصحابة لا يترددون في إبداء آرائهم في حضرة الرسول وفي بعض الأحيان

الإعتراض على قرار لا يستوعبه، منها ما ورد عن موقعة بدر حين أمر الرسول جيشه بالمقام في موقع، غير أن أحد الصحابة لم يقتنع بسداد الإختيار فسأل الرسول بكل أدب: "أهو وحي أم الحرب والمكيدة؟"

يوسف المغربي

طلب الغفرة

كل ما يحصل في بلداننا هو بسبب أن التدين عندنا هو عبادة وتقديس للأشخاص، لا أحد يتجرأ على شتم رجل دين أو شخصية دينية مقدسة، ناهيك عن قائد الشعب والدولة، والتدين بدلاً أن يكون ضد الفساد فهو يقود للفساد فيغد أي سرقة لأموال الناس والدولة يتم تزكية الأموال وصيام يوم أو إطعام كم شخص فقير ومن ثم طلب الغفرة أو الذهاب للمعرة أو الحج فهناك يتم غسل كل الذنوب.

سلام عادل - ألمانيا

تقديس الشخص

حيث يوجد بشر هناك فساد، ولكن أسوأ أنواع الفساد هو الفساد الديني. هو تقديس بعض البشر لشخص، لرجل دين، ومسامحة كل أخطائه وإجرامه وكأنه إله. فإذا أخذنا حسن نصرالله وغيره من رجال الدين الشيعة نرى أن الكثير يرون فيهم رموزاً لا تقل أبداً عن الأنبياء المعصومين بل تكاد قدسياتهم تصل إلى الألوهية. إن من يقصدون حسن نصرالله وخامنشي وأمثالهما لا يعرفون أن هؤلاء بشر مثلهم بل ربما عند الله الذي يجتون ويحكمون بالناس باسمه على أنهم المدافعون عنه هم ربما في أسفل الدرك الإنساني؟! مثلهم مثل بقية رجال الدين في مختلف الديانات فيهم الفاسد

العادات والتقاليد

كان على الكاتبة لكي تكون منصفة في تهجمها على الدين والعادات والتقاليد أن تثبت ما كتبه في إحصائيات وتقارن بها في الظلم الذي يحدث في الغرب وفي العالم الإسلامي ضد المرأة وضد الشعوب والأمم وبين الضعيف والفقير وبين الرأسمالي والعامل وبين التعدي الجنسي على الأطفال وتجارة الجنس، كان على الكاتبة أن تسأل في المجتمعات التي عاشت بها عن رأي الشباب والأهل عن الذي يحصل في مجتمعاتهم من ظلم ونقص وتعد على حقوق المرأة، عندها ستفاجأ بأجوبة الكثير من المتعلمين أنهم كانوا يلومون آباءهم عن التقصير في تعليم المرأة وعن الظلم في تزويجها بجاهل لا تحبه فقط بحجة أن البيت تحتاج إلى من (يستر) على عرضها كان على الكاتبة أن تعلم أن ثورات الربيع العربي لا تختلف عن الثورات الطلابية التي وقعت في الستينيات في أوروبا.

عربي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk



حماس والأردن وعزاء غوشة

محمد عايش*



الجنازة الشعبية المهيبة التي شارك فيها آلاف الأردنيين في العاصمة عمّان لتشيع المهندس إبراهيم غوشة، وهو أحد مؤسسي حركة حماس وأحد قادتها التاريخيين، تحمل الكثير من الدلالات والرسائل، لكنها في الوقت ذاته تعيد إلى الواجهة ملف العلاقة بين الأردن وحركة حماس، وتعيد الجدل بشأن الموقف الرسمي الأردني تجاه الحركة، التي لم يعد أحد في المنطقة أو العالم يُكرّم بانها تلعب دوراً مهماً في المشهد الفلسطيني.

إلى جانب الآلاف الذين شاركوا في الجنازة تقاطر عشرات الآلاف وريماً مئات الآلاف على بيت العزاء، الذي أقيم لمدة ثلاثة أيام بحضور كل من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية ورئيس إقليم الخارج في الحركة خالد مشعل، وهو ما شكّل استفتاءً شعبياً غفويًا على حماس والمقاومة وفلسطين، إضافة إلى كونه احتفاءً غير مباشر بالانتصار الكبير لغزة في معركة سيف القدس.

واللافت في هذه الاحتفالية الكبيرة بالمقاومة وبأحداثها الراحلين (غوشة) وبقاداتها الحاضرين (مشعل وهنية) أن أغلب المتراحمين للمشاركة هم من أبناء الجيل الجديد في الأردن، الذين ولدوا أصلاً بعد قرار إبعاد قادة الحركة عن الأردن (سنة 1999) ومنهم من ممارسة أي عمل سياسي، على الرغم من كونه مواطنين أردنيين، ومن بينهم إبراهيم غوشة، الذي أمضى فترة مبعداً مع غيره، حتى قرر العودة طوعاً إلى الأردن والاعتكاف بمنزله، من دون ممارسة أي نشاط، وظل بعيداً عن الأضواء وعن وسائل الإعلام حتى وافته المنية أخيراً، تاركاً الساحة لمن خلفه ممن هم أصغر سناً وأكثر حيوية.

الاحتفاء الكبير الذي استقبل به الأردنيون كل من مشعل وهنية، والتكريم الذي حظي به غوشة بعد عشرين عاماً من اعتكافه في منزله، إنما هو رسالة أردنية شعبية جديدة تُعيد بالانتعاش الكامل حول فلسطين والقدس وحول المقاومة، وبرنامجهما لتحرير، كما تؤكد هذه الرسالة أن عشرين عاماً من منع حركة حماس وحظر أي أنشطة لها، لم يؤد إلا إلى مزيد من التأييد للحركة.. والأهم من ذلك كله أن الأردنيين يبعثون برسالة تُعيد بأن قضية فلسطين ما زالت قائمة وهي مركز اهتمامهم، على الرغم من أي أزمات داخلية أو اشتغالات بفضائها محلية، بل إنهم قد يختلفون على أي شيء إلا فلسطين فهي القاسم المشترك الأكبر لكل الأردنيين.

الترحيب الشعبي والعشائري الأردني بوند حماس والتأييد الكبير للراحل غوشة، كان غير مسبق، وسرعان ما تحول بيت العزاء إلى مهرجان للاحتفاء بالمقاومة الفلسطينية، وتقريباً لم يغب عن المشهد أي من مكونات الشارح في الأردن، فقد تصدر "الحراك الشعبي الموحد" قاصمة المعزين بالفقيد والمرحبين بحركة حماس والمعلنين تضامنهم مع المقاومة، وهذا الحراك على قدر كبير من الأهمية إذ أنه يمثل حالة شعبية عامة لا علاقة لها بالأحزاب، ولا بمنطلقات المجتمع المدني، وإنما هي خليط من الشباب الأردني الذي يُطالب بالإصلاح في بلده، يقول القيادي في "الحراك الشعبي الموحد" علاء ملكاوي، إن قضية فلسطين تُشكل أحد التزاوت التي يُجْمع عليها المتشغولون لهذا الحراك، كما يُذكر دوماً بأن "الحراك" شارك في العديد من الفعاليات ضد سفارة الاحتلال في الأردن، وضد اتفاقية الغاز. كما يرى "تحمل الكثير من الدلالات السياسية المهمة" هذا الاحتفاء الكبير بحماس في الأردن بعيد مجدداً هو الواجهة الملفت المسكوت عنه منذ عشرين عاماً، وهو المتعلق بإعادة فتح مكاتب الحركة التي تم إغلاقها في صيف عام 1999، وضرورة إعادة رسم وبرمجة العلاقة مع حركة فلسطينية فازت في انتخابات برلمانية، وتحكم نصف الشعب الفلسطيني، وتشارك في كل الحوارات الداخلية، وتقيم علاقات رسمية وعلمية مع عشرات الدول في العالم.

واقع الحال أن ثمة مصلحة أردنية في استئناف العلاقة مع حماس وإعادة فتح مكاتبها وإنهاء مفاطعتها، إذ أنها أولاً وقبل أي شيء تحظى بشعبية واسعة لا تتل منها سنوات المقاطعة والأبعاد، بل ازادت شعبيةً وازداد الأردنيون إيماناً بها، كما أنها الطرف الفلسطيني الأكثر مسكاً بحق العودة ورفض "الوطن البديل"، وهذه مصلحة مشتركة مع الأردن، إضافة إلى هذا فإن التحولات الإقليمية الجديدة والتحالفات الجديدة في المنطقة تحتم على الأردن البحث عن حلفاء جدد بعد أن تخلى عنه حلفاؤه التقليديون، وهذا التخلي بدأ واضحاً بموافقة بعض الأنظمة على "صفقة القرن" أو بقطع المساعدات السنوية التي كانت مخصصة للأردن.

التكريم الذي حظي به

غوشة، رسالة أردنية شعبية

جديدة تُعيد بالالتفاف

الكامل حول فلسطين

والقدس وحول المقاومة

وبرنامجهما للتحرير



*كاتب فلسطيني

حرب البسوس في العلاقات الجزائرية المغربية

أن لا يكون لها وزن كبير في العلاقات العربية – العربية، إلى الحد الذي يقود إلى قطع العلاقات ما قلناه داهية العرب معاوية بن أبي سفيان (ما من شيء ألد عندي من غيظ أتجرعه)، لا يمكن أن يطبق على الحالة السياسية السائدة اليوم بين الدول العربية، فما بيننا كعرب من صلات أخوة ودم وتاريخ ودين ومصير واحد، لا بد من أن تكون شفيفاً في أوقات الأزمات. صحيح أن عمق الخلافات بين المغرب والجزائر تكاد تكون أنشك الخلفات العربية حتى اليوم، وأن أجواء الشك والريبة والاتهامات المتبادلة قد امتدت على فترة عقود من الزمن، لكن الجزائريين والمغاربة، كان مصيرهم واحداً أثناء القتال ضد المستعمر الفرنسي في القرن المنصرم، كان كل طرف منهما يعطي في قتاله ضد المستعمر فرصة لتقريب النصر للطرف الآخر وهزيمة المحتل. وفي خضم تلك الفترة التي كانت فرنسا تعتبر الجزائر جزءاً من أراضيها، وتفرض الحماية على المغرب، كان المحتل يتشكل

نحتاج لمنظومة فعالة

تضم صنّاع القرار،

وتستند لوثيقة عمل

لتفادي أي تطور خطير

للأزمات بين الدول العربية،

وللمساهمة في حلها

نعم، إن الكلمات تخلق صراعات وتتعلى حروباً، حتى قال القائد هنريكل عنها (الكلمات هي شيء حي لها شخصية كما لها أجندة)، لكن يفترض

عن التحالف بين الأمريكيين وطالبان

يمكن الاعتماد عليه للتصدي لتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي لا تقتصر خطورته على الداخل الأفغاني. بهذا الفهم يرى أولئك أن طالبان وإن ظلت عدواً فهي عدو عاقل. برز خلال معركة الاستقلال تلك، الحديث عن طبيعة التدين الطالباني وهو تدين سني، لكنه مختلف عن تدين الحركات الإسلامية في المشرق العربي، التي اعتادت تقديم التنازلات الجمانية والنأي بالنفس عن أي تحد أو صدام مع السلطة المخفية، مهما كانت تلك السلطة ظالمة أو مجترة أو مولية للأعداء. لطبيعة الشفاعة والثقافة ونوع التحديات دور هنا، وعلى ما يبدو فإن الأمر لا يقتصر على اختلاف المدرسة الفقهية فقط، وإنما على مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية التي أدت إلى أن تكون طالبان قادرة على البقاء طيلة هذا الوقت، من دون أن تقدم، حتى الآن على الأقل، تنازلات تذكر. من بين عوامل الشخصية الطالبانية يبرز دور القبيلة، الياشون، التي تتميز بالقوة والبنهاد وهو دور جدير بالدراسة في ظل عودة هذه القبيلة، ممثلة في طالبان، للحكم، الياشون الذين قد لا يتجاوز عددهم العشرين مليوناً لا يوجدون في أفغانستان

كثير من المسؤولين

الغربيين يرون في طالبان

شريكاً يمكن الاعتماد عليه

للتصدي لتنظيم «الدولة»

الذي لا تقتصر خطورته

على الداخل الأفغاني

الأيوم، وفي ظل وجود مجموعة أكثر راديكالية وفوضوية مثل تنظيم «القاعدة» وتنظيم «الدولة الإسلامية»، يصبح وصف الحركة التي كان هدفها الرئيس والواضح هو طرد القوات الأجنبية من البلاد بالإرهابية موضع اختلاف، والأغلب أن تقو هذه الأحداث للتعاون الدولي معها في سبيل تأمين البلاد، وتجنيبها خطر الفوضويين الذين يستهدفون الجميع وفق أجندة عشوائية، ربما يصعب على البعض تقبل ذلك، ولكن الواقع هو أن كثيراً من المسؤولين الغربيين يرون في طالبان شريكاً

الأجواء سهلاً يسيراً، وإن ساعات قُطعت كل حبال اللوصل، وخيشت وسائل الإعلام والقنوات الدبلوماسية، وانطلقت الحروب السبرانية بلا هوادة، فكم من مشاريع وحدوية وُذت لأن خلافاً سياسياً دبّ بين هذه الدولة العربية وتلك، وكم من اتفاقيات ومشاريع اقتصادية تكاملية بين ليلية وضحاها هوت، لأن العلاقة الشخصية بين هذا الزعيم وذاك قد ساعات، بل يشهد التاريخ على أن بعض الدول العربية حشدت علاقاتها الدولية في قضايا خلافية عربية، ولو بحثنا في أسباب هذا الواقع المرير لوجدنا أن هنالك خلافاً كبيراً في مستوى عمل منظومة الأمن القومي العربي، فدولنا ما زالت غير قادرة على أن تحدد هل هي هدف لتأثير خارجي؟ أم نداء دول قادرة على تحقيق مصيرها كل منها على حدة؟ كما أن هنالك خلافاً آخر بينويوا وعميقاً، يتمثل في عدم إدراك المصالح العربية، وهذا يبدو واضحاً في التناقضات الموجودة حتى في الدول التي يضمها مناخ إقليمي واحد وتنسج اجتماعي متشابه، كما هو الحال في دول الخليج العربية، ودول المغرب العربي والمشرق العربي كذلك، وبذلك باتت الدول العربية تفهم ما يجب عليها فعلة بشكل مجزأ وليس موحدًا، فقدت مصالح الجزء على الكل، ما قادها إلى صنع معارضات ضد بعضها البعض الآخر، ودعم حركات انفصالية داخلية، لكن المفارقة الكبرى في هذا المشهد المساوي هو أن الخلافات العربية مع الدول من خارج المنظومة العربية لا تستغرق وقتاً طويلاً، وغالباً ما يكون سقف الخلاف منخفضاً وملتزماً بحدود اللياقة السياسية، المتحرمة بالاختلاف، فيبادر الحاكم إلى استغلال أول مناسبة تمر على ذلك البلد، لبعث رسائل التهنة والشراكة في الاحتفالات القادمة.

نعم، إن الكلمات تخلق صراعات وتتعلى حروباً، حتى قال القائد هنريكل عنها (الكلمات هي شيء حي لها شخصية كما لها أجندة)، لكن يفترض

د. مثنى عبد الله*



ياخذنا كل خلاف عربي – عربي إلى أجواء حرب البسوس حتى نمسى وكاننا نشهد فصلاً من فصولها، فنقسمه صدى صوت جساس يتردد في وسائل إعلام هذه الدولة، مُعدداً مطالب الطرف الآخر، وصوره كليب على شاشات الفضائيات في الدولة الأخرى رادا عليه بانتل. ويكاد لا يتوقف هذا الهم العربي لا بفعل شعبي ولا بفعل حكومي، والمستمر تزيفه على مَرِّ عقود من الزمن، على الرغم من أن العالم قد تغير وتغيرت معه منظومة العلاقات الدولية، وطبيعة الخطاب السياسي، فقد دفع الاقتصاد بالمشاكل السياسية جانباً، وخفف من لهجاتها حفاظاً على عجلة التنمية، وبات صانع القرار في الدول المتحضرة يتجاوز الهفوات والأخطاء السياسية، والمهارات الإعلامية، كي لا يتهاوى العلاقات الاقتصادية بينه وبين الدول الأخرى المجاورة وغير المجاورة. ولعل تركيا خير مثال على هذا السلوك في منطقة الشرق الأوسط، فقد اتخذت من هذا السلوك السياسي وسيلة للحفاظ على مصالحها الاقتصادية مع روسيا، بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية، كما تراجعت في مساحات أخرى كي لا يدفغ الاقتصاد أثمان الأخطاء السياسية، وعلى الرغم من التناقص الجيوسياسي الكبير والعراق التاريخي المستديم بينها وبين إيران، إلا أنها لم تقسح المجال للسياسة يوماً أن تضرب بمصالحها التجارية مع طهران. وما يقال عن تركيا يقال أيضاً عن دول كثيرة ضمن منظومة الاتحاد الأوروبي وخارجها، التي يُزخر تاريخها بالحروب والدماء والصراعات المريرة، لكنها دفعت بالعلاقات الاقتصادية، كي تكون هي الرافعة الأهم لكل العلاقات الأخرى. أما نحن العرب فما زلنا نتمسك بالسياسة، ونجعلها قدس الأقداس في العلاقات المبنية بينها، فإن سارت على مزاج الحاكم سارت معها العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، وبات العبور على الحدود

د. مدى الفاتح*



انتصارات حركة طالبان وسيطرتها السلسة على بلد شديد التعقيد مثل أفغانستان كانت مدهشة، ولعلنا نذكر أنه حتى الساعات قبيل سقوط كابول كانت اللغاية من المحللين والمراقبين يستبعدون وصول مقاتلي الحركة وسيطرتهم على العاصمة، الحجج في هذا تنوعت، من برهن توهم عدم قدرة الطالبانيين على ذلك، واعتبار أن ذلك غير ممكن منطقيًا، إن العاصمة هي الخط الأحمر الذي لن تسمح الولايات المتحدة بتجاوزه. الذي حدث هو أن المقاتلين المتمسكين بتجاوزوا كل الخطوط الحمر، ليضجح إن معاركهم لم تكن تستهدف فقط تقوية موقعهم التفاوضي، وإنما كانوا يسعون لما هو أكبر، بعد سيطرة طالبان الفعلية على البلاد أخذت تحليلات المراقبين منحنى آخر، اعتبر أن هناك تنسيقاً بين الولايات المتحدة وطالبان، وأن الأخيرة ما كانت لتنتصر، من دون وجود رغبة أمريكية في تسليمها مقاليد الأمور. مشكلة هذا التحليل هو أنه ينطلق من افتراض ويتعامل معه كحقيقة مطلقة، هذا الافتراض هو أن لا شيء يحدث في هذا العالم، من دون رغبة الأمريكيين الذين يملكون أسرار الحياة والموت والانتصار والهزيمة، فإذا تراجعت طالبان، وإذا أتت أخرى، فهذا بسبب الأمريكيين، وإذا انتصرت قوتهم موقفهم التفاوضي، وإذا كانوا يسعون لما هو أكبر، بعد سيطرة طالبان الفعلية على البلاد أخذت تحليلات المراقبين منحنى آخر، اعتبر أن هناك تنسيقاً بين الولايات المتحدة وطالبان، وأن الأخيرة ما كانت لتنتصر، من دون وجود رغبة أمريكية في تسليمها مقاليد الأمور. مشكلة هذا التحليل هو أنه ينطلق من افتراض ويتعامل معه كحقيقة مطلقة، هذا الافتراض هو أن لا شيء يحدث في هذا العالم، من دون رغبة الأمريكيين الذين يملكون أسرار الحياة والموت والانتصار والهزيمة، فإذا تراجعت طالبان، وإذا أتت أخرى، فهذا بسبب الأمريكيين، وإذا انتصرت قوتهم موقفهم التفاوضي، وإذا كانوا يسعون لما هو أكبر، بعد سيطرة طالبان الفعلية على البلاد أخذت تحليلات المراقبين منحنى آخر، اعتبر أن هناك تنسيقاً بين الولايات المتحدة وطالبان، وأن الأخيرة ما كانت لتنتصر، من دون وجود رغبة أمريكية في تسليمها مقاليد الأمور. مشكلة هذا التحليل هو أنه ينطلق من افتراض ويتعامل معه كحقيقة مطلقة، هذا الافتراض هو أن لا شيء يحدث في هذا العالم، من دون رغبة الأمريكيين الذين يملكون أسرار الحياة والموت والانتصار والهزيمة، فإذا تراجعت طالبان، وإذا أتت أخرى، فهذا بسبب الأمريكيين، وإذا انتصرت قوتهم موقفهم التفاوضي، وإذا كانوا يسعون لما هو أكبر، بعد سيطرة طالبان الفعلية على البلاد أخذت تحليلات المراقبين منحنى آخر، اعتبر أن هناك تنسيقاً بين الولايات المتحدة وطالبان، وأن الأخيرة ما كانت لتنتصر، من دون وجود رغبة أمريكية في تسليمها مقاليد الأمور.

سعدون يخلف*



بات واضحاً أن هناك من صار مسكوناً بـ"نظرية المؤامرة" إلى حدود المرض، يلجأ إليها لأجل إرضاء ميكاناته النفسية، وأيضاً فضوله الأيديولوجي، فتجدد بيبز للهزيمة بسعوغ الضعف والخلف، ويشكك في النصر باعتباره خدعةً وتكتيكاً؛ احتلال الولايات المتحدة الأمريكية لأفغانستان في 2001، كان نتيجة عمالة حركة طالبان لن كان يصدق عليها بالمال والسلاح، وانتصار طالبان على أمريكا هو حيلة تزيينية، ونتيجة تفاهات تمت بينهما، من أجل أن تكون الحركة رأس حرية أمريكا في حربها ضد الصين، من ثم نصير العمالة بوجهين، عمالة لاستدعاء المحتل، وعمالة للتحريم منه. من الصعب تسويق هذا التفسير، فوفق ذلك، من الصعب محاولة تفكيك مثل فهم كهذا، فهو مبني أساساً على جملة من التناقضات، مع أو ضد، للوصول إلى نتيجة تخدم أيديولوجية معينة، تحاول التقليل أو بالأحرى التشكيك في الانتصار. إن الشعوب العربية، كما جرت العادة، منقسمة في هذه القضية وغيرها إلى فئتين؛ فئة مناصرة للمقاومة، وبعض النظر عن هو المقام، ومن أي أيديولوجية أو مذهب أو عرق أو دين كان، ما دام يدافع عن الأمة، ويذود عن قيمها، ويسعى إلى تحرير أراضيها.. وفئة أخرى تميل أكثر إلى استراتيجيات السلام، والذويان في مخططات الغرب، والانتصار لقيمه، لهذا تنظر إلى الجيوش الغربية كصديق جاء من بعيد لاساعدة هذه الشعوب المغلوبة على أمريكا، لكي تذهب أعداءها، فاستقبلت الاحتلال اللعاق في العراق وأفغانستان والصومال وغيرها بالأفرار والورود، مغدقة عليه المدح والثناء، ومعتبرة إياه ضرورة لحاضرنا، والقضاء على الأصولية، وبالتالي، نقل المجتمعات العربية إلى حياة أفضل، تسود فيها قيم الحرية والديمقراطية والعيث المشترك.

يكاد يكون الحوار بين الطرفين معدوماً، وإذا كان فهو مشوّه بخلفيات الكرد والعداوة، صحيح أن الغلبة غالباً ما كانت للفئة الأخيرة، فهي مدعومة من طرف الأنظمة،

جديدة تكون أقرب إلى الغرب منها إلى الإسلام، فتكون النتيجة ظهور جيل مسوخ بعيداً عن دينه وقيمه وهويته، وعليه، فإن الغرب لم يعتمد في حربه على الإسلام في سلاح سلال المدافع والقنابل فقط، إنما اعتمد كذلك على سلاح الأفكار، فكان له مفعول أكبر من الأول، لأنّ السلاح في هذه الحالة صوبت تجاه العقول، لإثارة الشكوك في التعاليم الإسلامية وجدواها، وما جعله أكثر عنفاً وقساوة هو أنه كان على جيبه، جبهة خارجية تقودها أمريكا وحلفاؤها، وأخرى داخلية، متمثلة في الأنظمة المتحالفة مع الغرب، كعربون ولاء وطاعة وخدمة.

أسئلة بلا إجابات

لا شك في أن انسحاب أمريكا من أفغانستان في هذا الوقت بالذات، يغيّر سيلاً من الأسئلة، وسرعة سيطرة حركة طالبان على البلد، يطرح أسئلة بلا إجابات، لكن كل هذا لا ينفي حجم الخسائر الأمريكية مؤكداً، في الوقت ذاته، بأس عناصر الحركة، وبلاءهم الحسن في القتال، ولعل التصديحات التي قدموها على مذبح الحرية والاستقلال خير شاهد على ذلك. تقول التقارير الأمريكية إن أمريكا أنفقت ما مقداره "تريليوناً دولاراً، وقُتل 2448 جندياً أمريكياً، إضافة إلى 454 جندياً بريطانياً"، فضلاً عن التشويه الذي تعرضت له صورة أمريكا من الناحية المعنوية والرمزية، ما جعل الرئيس الأمريكي جورج بوش يخفف من وقع الهزيمة عندما صرح قائلاً: "أفغانستان مقبرة الغزاة"، في حين ذهب تقارير أخرى إلى معرض ردها على الاتهامات التي تطالها، على نحو أن "تحريض أفغانستان جاء برغبة أمريكية"، حيث جاء الرد على لسان الملا عبد الغني بارادار بالقول: "إن قتلا لعقدين قدمت فيه طالبان أكثر من 50 ألف شهيد وآلاف الأسرى، واستشهد نصف الصف القيادي، بجانب أميرها الأول الملا عمر، وسبب الثاني الملا منصور، وهذه القصة الطويلة لا يدركها البعض". غير أن ذلك لا يعني أن تكون أمريكا حساباتها الخاصة من هذا الانسحاب في هذا الوقت الضابط، حتى

ومتحكمة في المال والإعلام، ويسوق لها الغرب كبديل وحيد، وشريك موثوق فيه، حتى يع الأمن، ويسود السلام في المنطقة، لكن اطروحاتها لا تلقى قبولاً إلا لدى قلة قليلة تطلق على نفسها اسم "الخلفية". أما الشعوب التي تميل بشكل واضح إلى الأولى، وتنظر إليها بأنها تعبير عن أشواقها، وحاضنة أخلاهما، ومطامحها، لذلك تعاطفت مع أحداث القدس مؤخرًا، وناصرت غزة في ردها للعدوان الإسرائيلي، وفرحت لسقوط الطغاة في تونس ومصر وليبيا واليمن، وساندت الشعب السنوري في محنته، وتغيرت نظرتها إلى حزب الله، بعدما صار شريكاً للثورة المضادة، ونصيرا للطغاة، وجندياً على صفوك الحرب الطائفية في المنطقة التي تقودها إيران، كما كانت رافضة من قبل للعدوان الأمريكي على العراق في 2003، ونسبه لغزو التحالف لأفغانستان سنة 2001، وعندما اقتبل الجيش الأمريكي من بلاد الأفغان هذه الأيام، بعد عشرين سنة من الاحتلال، فرحت لهذا النصر المبين، ليس لأن صاحب الفضل في هذا النصر هو حركة طالبان، التي تتدثر بالزّي الإسلامي، ويحضر الدين بشكل كبير في خطابها ولغتها، بل لأنه احتلال زل، وانتصار تحقق لبلد عاني، وما زال يعاني، من ويلات الحروب والدمار والفوضى. لقد قاد أمريكا بعد نهاية الحرب الباردة حرباً ضد الإسلام تحت سميات عدة، من بينها الحرب على الإرهاب، وتجفيف منابع التطرف والتشدد، والعمل على إيجاد نسخة جديدة من الإسلام، تقوم على الاعتدال والوسطية، هذه الحرب شاركت فيها الأنظمة العربية بشكل أو بآخر، وقد تقاطع خطابها مع خطاب الغرب، بتصوير الإسلام، وكأنه دين يدعو إلى العنف والإرهاب، بل فيه من ضامين، مستقاة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، تدعو إلى التعصب والكراهية، وتؤسس لـ"خراطيم الدم"، كما يدعي هؤلاء كذباً وزوراً، فلم يكن أمامها، والحال هذه، من وسيلة إلا الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني، وإصلاح المنظومة التعليمية في البلاد العربية، تجديد وإصلاح كان الغرض منها تعديل الخطاب والمنظومة التعليمية، حتى يتوافق مع ما تطالبه المنظومة الغربية، من خلال إنتاج قيم

هدايا الدبلوماسية المغربية للنظام الجزائري



توفيق رباحي*

■ بالنسبة لي، إنسانيا وعاطفيا، الرابع والعشرون من آب (أغسطس) 2021، رغم أنني توقعت الوصول إليه وانتظرته في الأسابيع التي سبقته، يوم أسود مشؤوم في تاريخ منطقتنا المغرب العربي وشعبها، أكثر مما كان الرابع والعشرون من الشهر ذاته من عام 1994. صيف 2021 واحد من أصعب المواسم على النظام الجزائري خلال العقود الثلاثة الأخيرة. كان صيفا مقلقا بالمسائل والضغوط الداخلية، تجسدت بالخصوص في استياء شعبي كبير وفقدان السيطرة على قبضي وباء كورونا وانتشار حرائق خطيرة اختار هذا النظام أن يدخلها في مآحات السياسة ونظريات المؤامرة الخارجية، بدل أن يتعامل معها بواقعية ويطلب مساعدة دولية منقذة لولا وجود دول وحكومات عده عبر البحر الأبيض المتوسط. مثل كل الحكومات وأنظمة الحكم المنزوية والمرتبكة، في مثل هذه المواقف تصبح الحاجة إلى عدو خارجي أشد إلحاحا لدفعه المشاعر القومية الكامنة طبيعيا في أعماق الناس وصراف الانتباه عن هومومهم الداخلي.

في هذه الأجواء يحضر المغرب في التوقيت المناسب وبلقي، عبر دبلوماسيته، مرتين، بطوق نجاة باتجاه النظام الجزائري. المرة الأولى من خلال الدبلوماسي عمر هلال ودعوته لتقرير مصير «شعب القبائل» والثانية من خلال وزير الخارجية الإسرائيلي وتبديده بالعلاقات الجزائرية الإيرانية من المغرب.

حديث هلال عن تقرير مصير «الشعب القبائلي» خارج الصواب وافقك إلى يعد النظر والنضج الدبلوماسي. كيف؟ لأنه تناسى أن «الشعب القبائلي» ليس أقلية استوردها الحكام الجزائريون من بلد آخر، بل مكون أساسي في المجتمع الجزائري موجود على هذه الأرض منذ آلاف السنين. تناسى هلال أن «الشعب القبائلي» موجود أيضا في كل المغرب، وأن «قبضته»، في شمال المعلقة على وجه الخصوص، لا تقل تعقيدا عن «قبضة» قبائل الجزائر، وعلاقتها بالسلطة في الرباط أكثر حساسية من علاقة سكان تيزي وزو وبجاية بالحكم الجزائري. كلام هلال عن حرية «الشعب القبائلي» صادقاً كما أن لجره القياس، ينسحب على «قبائل المغرب» مثلما ينسحب على «قبائل الجزائر»، وأكثر، لأنه لم يأخذ في حسبانته أن أمازيغ شمال إفريقيا لا يفرقون بين البلدين وبالكاد يعترفون بالحدود. والدليل أن «المؤتمر الأمازيغي العالمي» مقره الرباط ورئيسه الحالي جزائري تسمى قمبرا نايت سيد، ولواحه تعتبر أمازيغ شمال إفريقيا كتلة واحدة غير قابلة للتفكيك. نسى هلال أيضا أن فكرة تقرير مصير «قبائل الجزائر» لو قدر لها أن تصبح واقعا في الجزائر، ستتفكك بسرعة الضوء إلى المغرب، ويكون وقعها أشد وأخطر.

لم يحتج النظام الجزائري إلى هدية أفضل من هذه ليقصر «مراجعة» العلاقة مع المغرب ويضي خطوة أخرى نحو القطعية. بدل أن تحاول الدبلوماسية المغربية «بلمعة» تصريحا عمر هلال والتخفيف من وقعها، أثرت الصمت واللعب على عامل الوقت في تصرف دل على أنها إما لم تستوعب خطورة ما بدر من أحد أهم رجالها، أو أنها استوعبت ذلك لكنها قللت من أهمية الغضب الجزائري (محاولة سعد الدين العثماني الخميس الماضي في موقع «هيسبريس» تبرير كلام هلال ملتوية ومتأخرة تأخر سيارة إطفاء وصلت إلى موقع الحريق بعد أن التهمت النيران كل شيء) ومنحت النظام الجزائري هدية ثانية: «واقعة» وزير الخارجية الإسرائيلي بيكر لايب في الدار البيضاء.

يدرك القاصي والداني أن الزيارات الرسمية عالية المستوى بين الدول تتم بعد تحضيرات دقيقة وصارمة لكل صغيرة وكبيرة، وتُرتب كل تفاصيلها بالكلمة والحرف. لهذا من غير السواد الاعتقاد أن حديث الوزير لايب، وهو في الدار البيضاء، عن التقارب الجزائري الإيراني مجرد «تصرف فردي» من المستحيل ألا يكون وزير الخارجية المغربي على علم بالأمم. خلافا معك لا يمنحك الحق في أن تستصيف عدوي ليتناول علي من شرفة بيتك. هذا اسمه، في أحسن الأحوال، تواطؤ واستفزاز. وفي أسوأ الأحوال يرقى إلى استقواء بغربي. في الحالتين هو أمر غير مسروق في العلاقات الإقليمية، دون أن ننسى أن التناول الإسرائيلي غير مؤسس مضمونا لأن العلاقات الجزائرية الإيرانية لا يُعرف عنها، رسميا على الأقل، أنها قوية إلى درجة تشكل خطرا على إسرائيل أو المغرب. أما مناورة الجزائر لمنع ضم إسرائيل إلى الاتحاد الإفريقي بصفة عضو مراقب، فأمر مألوف في المحافل الدولية، وهناك دول إفريقية أخرى سعت لعقولة حصول إسرائيل على صفة مراقب.

والعجب هنا على من تخمس لضم إسرائيل، وإذا كان هذا ما «قلت، للعلن، فماذا تَأري قال لايب وبوريطه عن الجزائر في اجتماعتها المعلقة؟ رغم كل ما سبق، القطعية هي أسوأ النهايات، وضربة قاصمة لضوابط وأحلام الملايين بين الصين وأمريكا والجوسسة والحروب الاقتصادية المستعرة بينهما، لم تؤد بهما إلى قطعية نهائية، ومسائل إعلام البلدين لا تحمل أي كلام جارح وشتائم وانفجار مريضة تجاه الآخر. وكذلك الحال مع روسيا وأمريكا ودول أخرى تدرك أن القطعية النهائية ليست الحل في هذا الزمن والعالم.

قطع العلاقات الدبلوماسية بين دولتين لا يمكن أن يكون خيرا جيدا، فما بالك إذا كان البلدان جارين متاخلين جدا إنسانيا واجتماعيا وثقافيا. يحزنتني أن يوجد في الرباط والجزائر من يجعلان علاقة سوية ومتكافئة ومستقرة مع جارك مسألة استراتيجية حيوية لا تملك طرف التصحية بها. أرضي حال الذين، في العاصمتين، يتوهمون أن القطعية الجديدة لن تكلف بلادهم شيئا وسحب لهم الخير وتجعلهم أفضل حالا. وأستغرب أن يكون هناك من يظل يهول جهنم الشرقية أو الغربية، جناحك، سنذك، موعدة في وجهك ومقطوعة عنك وانت مقطوع عنها.

أي جنون إنكيت به هذه المنطقه؟

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8منطقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

عن سوء التغذية وانعدام مياه الشرب الصحية والشروط المعيشية المتدهورة.

ومن جانب آخر فإن إصرار الحوثيين على إطلاق المسمّرات المفخخة ضد أهداف سعودية حيوية متعددة، بدأت من الطارات ومنشآت أرامكو وقطاع النفط وتتواصل اليوم في استهداف مدينة خميس مشيط، يبدو بمثابة أوراق ضغط دائمة تستهدف تحسين الموقع على طاولة أي تفاوض حول مستقبل اليمن، مثلما تسعى في المدى البعيد إلى إنهاء التدخل العسكري للحاليف السعودي - الإماراتي، ليس من دون تقديم الخدمات إلى الأجنحة الإيرانية على أسعددة إقليمية ودولية.

مزيد من إراقة الدماء وإهدار فرص السلام، إن، على حساب عذابات الشعب اليمني في المقام الأول، منذ الابتداء وحتى النهاية.

اليمن: مزيد من إراقة الدماء وإهدار فرص السلام

قتلوا في 50 جبهة قتال مشتتة. وإذا كانت مظاهر العجز تتمثل في الغشل الذريع الذي انتهت إليه بعثات غريفت وأمثاله على مستوى وقف إطلاق النار في هذه الجبهة أو تلك، فإن الذروة تتجلى في امتناع قوى المجتمع الدولي العظمى عن إلزام الأطراف المتحاربة بإجراءات الحد الأدنى الكفيلة بوقف تفاقم الكارثة الإنسانية، عن طريق فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة لإيصال المساعدات. كل هذا في غمرة تحذيرات جديفة متعاقبة صدرت وتواصل الصدور عن منظمات طبية وإغاثية دولية حول عواقب الانتشار للضرور لإصابات بجائحة كورونا، حيث انضم الفيروس إلى سلسلة أوبئة أخذت تضرب اليمن طوال السنوات الأخيرة، في طليعتها الكوليرا وحمى الضنك والملاريا التي تصيب 70 % من مناطق البلاد، فضلا عن الأمراض الناجمة

والجرحي في صفوف العسكريين. وهذا يعني أن القاعدة هدف دائم في الصراع، لا يستمد سخوته من طبيعة المواجهات المفتوحة بين الحوثيين والجيش اليمني الحكومي فحسب، بل كذلك من واقع التواجد العسكري المكثف للقوات الجنوبية التابعة لما يُسمى به المجلس الانتقالي الجنوبي، وما يمثله من تورط إماراتي مباشر في معادلات الاشتباك المختلفة. ومن المفارقات الصارخة أن البعوث الأممي السابق إلى اليمن مارتن غريفت هو اليوم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، وفي أول إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي ذكر بعجز المجتمع الدولي عن طريق سرد بعض أرقام المأساة، فأشار إلى أن خمسة ملايين يعني هم على حافة المجاعة، وأكثر من 20 مليونا هم اليوم في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية العاجلة، وقرابة 1200

تضاربت التقارير حول الجهة المسؤولة عن الهجوم الذي استهدف قاعدة العند في محافظة لحج جنوبي اليمن، وما إذا كان الحوثيون هم وراء الضربة بواسطة صواريخ وطائرات مسيّرة حسب الرواية اليمنية الرسمية التي أعلنها مسؤولون كبار على رأسهم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي شخصيا، في حين التزمت الجهات الحويفية الصمت حتى الساعة فلم تلجأ إلى تبني العملية ولا إلى نفي الصلة بها.

الثابت في المقابل هو أن أعداد الضحايا بلغت 40 قتيلا وأكثر من 100 جريح، وهذه حصيلة دائمة جديدة تضاف إلى سجل الخسائر البشرية التي منيت بها هذه القاعدة على دفعات منذ اندلاع الحرب الأهلية في اليمن، والتي وقعت آخرها مطلع عام 2019 أثناء عرض عسكري أسفر أيضا عن عدد من القتلى



أسيرة تنتظم مولودها داخل سجود الاحتلال

عن الضحايا والجلادين... حالة سوريا

أخر عن المسؤولية الأخلاقية والقانونية والسياسية عن الاضطهاد والمظالم.

فكما سألت حنا زردت في النصف الثاني من القرن العشرين، هل يتحمل المسؤولية أصحاب السلطة والنفوذ بفردهم أم هل يرتب تورط «الأعداء» و«الموظفين» في إنزال المظالم بالناس عبر آليات تنفيذ الأوامر مسؤوليهم هم أيضا؟ بصيغة بديلة، وبالنظر إلى الحالة السورية على سبيل المثال، هل تقتصر المسؤولية عن المظالم والانتهاكات غير الموسوقة التي يتعرض لها السوريون على رأس السلطة التنفيذية الذي زج بالبلاد إلى هاوية قاشية ومدمية مفرغة وعلى أعرانه المباشرين في المؤسسات النظامية والأمنية والرسمية أم هل تمتد خطوط المسؤولية الأخلاقية والقانونية والسياسية إلى موظفي العموم في تلك المؤسسات الذين يضلعون بتنفيذ أوامر إنزال المظالم والانتهاكات بالناس «كروتين عمل يومي» يتضمن الشورط في القتل الجماعي وسلب الحرية والإلقاء وراء الأسوار والتعذيب والتصفية الجسدية؛ بل هل تمتد خطوط المسؤولية أيضا إلى أصحاب المساحات في القضاء العام الذين يتخصصون في تبرير - أو ديمقراطية الشام إن باتنا نشتغلها على مظامم وانتهاكات أو بالربط الزائف بين المظالم والانتهاكات وبين ضرورات الدفاع عن الوطن وأمنه أو باعتبارها مقدمة لإنقاذ الوطن من أزمات أعداء الداخل والخارج؟

عربيا، نحتاج إلى فنانيين وأدباء وفلاسفة وأكاديميين ومبدعين وعلماء يوثقون حقائق الاضطهاد كما نخبرها ضحايا وجلادون. نحتاج إلى فهم ما تحدثه بنا وبهوياتنا وبإنسانيتنا بعيدا عن العوميات والزميات، نحتاج إلى التيقن من قدرتنا الفردية والجماعية على الشفاعة يوما ما من شرور الاضطهاد لكيلا نغرق في ظلامية دوائر قمع وعنف وانتقام وكراهية لا تنتهي. نحتاج إلى حديث صريح للضحايا عن خوفهم وحديث للجلادين عن عذاب الضمير والعقل، وحديث صريح

دخلوها، ويجافي الموثق من خبرات عالية تتشابه مع أوضاعنا العربية أن نفترض أن من يتورطون في تنفيذ القمع والعنف والتعذيب وانتهاكات أخرى يحتفظون بإنسانيتهم سوية، حتى وإن كانوا نفرا من «الموظفين» الذين يتقون أو أمر الأجهزة الأمنية أو «المواطنين الصالحين» الذين يصدقون الحكومات التي تبرر القمع، ويناقض منطق الأشياء أن يروج لوهم تمتع المدافعين عن الحقوق والحریات بقدرات بطولية خارقة تمكنهم من مواجهة القمع والتفكير على الخوف أو أن يبرج أسطورة استعداء بعض «الخبيرين» للتضحية الدائمة، فالواقعية هي أن الضعف والخوف والرغبة في النجاة الشخصية إزاء القمع المنهج للحكومات هي مشاعر إنسانية طبيعية ومتوقعة وعميقة التأثير وتستدعي مقاومتها اعتراف الإنسان بوجودها والعمل الجماعي مع مدافعين آخرين عن الحقوق والحریات على أحواء أثارها دون ادعاء بطولات زائفة أو تورط في مزايدات كلامية.

عربيا، نحتاج إلى فنانيين وأدباء وفلاسفة وأكاديميين ومبدعين وعلماء يوثقون حقائق الاضطهاد كما نخبرها ضحايا وجلادون. نحتاج إلى فهم ما تحدثه بنا وبهوياتنا وبإنسانيتنا بعيدا عن العوميات والزميات، نحتاج إلى التيقن من قدرتنا الفردية والجماعية على الشفاعة يوما ما من شرور الاضطهاد لكيلا نغرق في ظلامية دوائر قمع وعنف وانتقام وكراهية لا تنتهي. نحتاج إلى حديث صريح للضحايا عن خوفهم وحديث للجلادين عن عذاب الضمير والعقل، وحديث صريح

وأجهزتها الأمنية والعنف المربع الذي مارسه ضد المواطن والجمع إلى أن أنجز التحول الديمقراطي. أما في بلاد العرب، فطويلا ما تجاهلت النخب المثقفة حتمية الانتقال من عوميات الحديث عن خبرات القمع والظلم والاضطهاد إلى مناقشة ما تحدثه بالبشر ضحايا وجلادين، وما تلحقه بهوياتهم وينظرهم إلى ذواتهم وإلى الآخرين في مجتمعاتهم. يوجد عدد محدود من الأعمال الطبية مثل «موسم الهجرة إلى الشمال» للاديب العربي صالح والكتابات الأكاديمية المتميزة لكتابات إدوارد سعيد التي تناولت بالتحليل العلاقة بين المستعمر الضحية والمستعمر الجلال، ويوجد عدد أقل من الأعمال الفنية كعيسى الأسمال الروائية التي صنعها المخرج عاطف الطيب واهتمت بالعلاقة الأخلاقية والإنسانية المركبة بين الضحايا والجلادين، ويوجد بعض كتابات أصدرها في السنوات الأخيرة فلاسفة ومؤرخون وأدباء من بلدان المغرب العربي حول المتبقي من إرث الاستعمار الأوروبي في الثقافة والفكر واللغة وحول استتباع المجتمع ونخبه من قبل الحكومات السلطوية، باستثناء تلك الأعمال، لن نغفر في سجلاتنا العربية على إبداعات وأعمال تساعدنا على فهم حقائق الاضطهاد كما تتنزل في عالم الضحايا والجلادين واقعا بوميا.

عربيا، نحن اليوم في معية لحظة مناسبة لإنتاج فن وأدب وأعمال فلسفية وأكاديمية تتجاوز عوميات الحديث عن القمع والظلم وتوثق ما يحدث بالضحايا بنا كضحايا وجلادين. لا يقدر من تسلب حريتهم، ويلقون وراء الأسوار، السجن وأماكن الاحتجاز كما

عمرو حمزاوي*

■ منذ وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها في 1945، والكثير من الأعمال الفنية والأدبية والفلسفية والأكاديمية الأوروبية يناقش النتائج النفسية والذهنية لخبرات الاضطهاد على الضحايا كما الجلادين، لم توقف تلك النخب المثقفة في أوروبا عند الأطروحات العامة بطبيعة الحكومات القمعية وأسباب بقائها كما عوامل انهيارها.

بل تجاوزت ذلك إلى التفكير والبحث في تفاصيل حياة ضحايا المظالم والانتهاكات، وحياة الجلادين الذين يتورطون في إنزال الظلم بغيرهم إن طاعة للحكومات وأجهزتها الرسمية، أو اقتناعا مريضا بأيديولوجيات تخرض على العنف واضطهاد الآخرين. خلال العقود الماضية، لحق بالنخب الأوروبية نخب المستعمرات الأوروبية السابقة في القارتين الآسيوية والإفريقية التي إما تعاملت مع الاستعمار كخبرة قديمة طويلة المدى سبقت الحرب العالمية وتشريحها لتنازحين وضعت ضحايا وجلادين على نطاق إنساني واسع، أو بحثت في تداعيات ظواهر إجرامية والعنصرية والاستيطان العنصري واستغلال «الأوروبيين البيض» في سعيهم المحوم للثروة والثروة لغيرهم من الشعوب اقتصاديا وعلميا. وبالمثل لحق بالأوروبيين مثقفو أمريكا اللاتينية الذين أبدعوا فنا وأدبا وكتابات فلسفية وأكاديمية تبهر في تشريحها لتنازحين الضحية والجلاد، إن في سياق العلاقة بين المستعمرين (الاستوطنين) الأوروبيين والسكان الأصليين (ذوي الجذور الآسيوية والإفريقية) أو فيما يخص خبرة الفاشيات العسكرية

هيفاء زنكنة*

■ احتلت بغداد، يوم 28 آب/ أغسطس، حيزا إعلاميا، بعيد إلى الذكرى أيام المؤتمرات الكبيرة الحاضنة للسلول العربية والأجنبية في حقبة ما قبل الاحتلال الأنجلو أمريكي عام 2003. ففي توقيت، تدعى الحكومات الغربية، بأنه مفاجئ، فيما يخص استعادة حركة طالبان لأفغانستان والانسحاب المهيمن لقوات الاحتلال الأمريكي - البريطاني، انعقدت «قمة بغداد للتعاون والشراكة»، بحضور تسع دول جوار وفرنسا بالإضافة إلى الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي.

ألقي مخطو الحكومات من رؤساء ووزراء خارجية خطبا تكاد تكون في تشابهها، مثل وجبات مكنو نالد، الوجبة نفسها بتعليق مختلف مع إضافة قطعة مائل هنا أو شريحة طماطم هناك، خلقت الخطب المعنونة «دعم ومساندة العراق» بعفدرات، الأمن والاستقرار والسلام، مواجهة الإرهاب والتطرف، إعادة البناء، بناء الجسور والحوار.

وكالعادة - كانت اجتماعات «الحوار»، بين ممثلي الدول والمنظمات مغلقة، واقتصر البيان الختامي على العوميات، لتبقى الشعوب، كما هي، مجرد هامش، لا يستحق التضامن إلا في حالات ادعاء الحديث باسمها أو مطالبتهيا بأسلوب مبطن بالنظرة الفوقية والوهم على التقاس، كما فعل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قائلا «أيها العراقيون انتم أمة عريقة، ابناو مستقبلكم ومستقبل أبنائكم».

وفي الوقت الذي تحدث فيه الخطباء عن «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق» كان التدخل في الشأن العراقي الداخلي هو سيد الموقف، على مستوىين،

قمة بغداد في بورصة التخويف من الإرهاب

وأن خطاب الكاظمي وتصريحات وزير الخارجية بلدان شأن عراقي داخلي وطني بحت، مما يتركنا بتخويف مماثل لوزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في واحدة من خطبه، عقب غزو العراق، قائلا بأن مشكلة العراق هي التدخل الخارجي. وكان قوات الاحتلال الأمريكية عراقية وطنية أيا عن جد، وترى السعودية أن محاربة الإرهاب تتم بالتعاون مع قوات التحالف بقيادة أمريكا.

إن متابعة الخطب والتصريحات والبيانات الختامي للعبة، لا يتعجب شيئا جديدا لما سمعناه في خطب وتصريحات سابقة، باستثناء كونها صادرة عن أشخاص موجودين في قاعة واحدة وقاسمهم المشترك، الملحن، هو التخويف من «الإرهاب» - الإرهاب الذي يقدم كل واحد منهم تعريفه الخاص به، وعجبه بالخوف واحد من أكثر طرق سيطرة الأنظمة على عقول الشعوب نجاحا.

تم تصوير «قمة بغداد» بأنها استمئج شعوب الدول المجمعمة الأمل بتحقيق الأمن والاستقرار، إلا أن ما لم يتم النظر إليه إطلاقا هو هذه من قبل المجتمعين أو إعلاميا هو أن معظم شعوب هذه الدول، وليس العراق وحده، تعيش خارج قاعة الاجتماعات الباندة واقعا يراوح ما بين المزري واللا إنساني، وأن وجود المضاربين، ممثلي شركات المنافسة بشراسة، في ميني البورصة لايعني إلتفاتهم حول توحيد الأسعار في الأسواق لصالح المستهلكين.

في حين أن خطاب الكاظمي وتصريحات وزير الخارجية بلدان شأن عراقي داخلي وطني بحت، مما يتركنا بتخويف مماثل لوزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في واحدة من خطبه، عقب غزو العراق، قائلا بأن مشكلة العراق هي التدخل الخارجي. وكان قوات الاحتلال الأمريكية عراقية وطنية أيا عن جد، وترى السعودية أن محاربة الإرهاب تتم بالتعاون مع قوات التحالف بقيادة أمريكا.

قمة بغداد في بورصة التخويف من الإرهاب

وأن خطاب الكاظمي وتصريحات وزير الخارجية بلدان شأن عراقي داخلي وطني بحت، مما يتركنا بتخويف مماثل لوزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في واحدة من خطبه، عقب غزو العراق، قائلا بأن مشكلة العراق هي التدخل الخارجي. وكان قوات الاحتلال الأمريكية عراقية وطنية أيا عن جد، وترى السعودية أن محاربة الإرهاب تتم بالتعاون مع قوات التحالف بقيادة أمريكا.

إن متابعة الخطب والتصريحات والبيانات الختامي للعبة، لا يتعجب شيئا جديدا لما سمعناه في خطب وتصريحات سابقة، باستثناء كونها صادرة عن أشخاص موجودين في قاعة واحدة وقاسمهم المشترك، الملحن، هو التخويف من «الإرهاب» - الإرهاب الذي يقدم كل واحد منهم تعريفه الخاص به، وعجبه بالخوف واحد من أكثر طرق سيطرة الأنظمة على عقول الشعوب نجاحا.

تم تصوير «قمة بغداد» بأنها استمئج شعوب الدول المجمعمة الأمل بتحقيق الأمن والاستقرار، إلا أن ما لم يتم النظر إليه إطلاقا هو هذه من قبل المجتمعين أو إعلاميا هو أن معظم شعوب هذه الدول، وليس العراق وحده، تعيش خارج قاعة الاجتماعات الباندة واقعا يراوح ما بين المزري واللا إنساني، وأن وجود المضاربين، ممثلي شركات المنافسة بشراسة، في ميني البورصة لايعني إلتفاتهم حول توحيد الأسعار في الأسواق لصالح المستهلكين.

وأن خطاب الكاظمي وتصريحات وزير الخارجية بلدان شأن عراقي داخلي وطني بحت، مما يتركنا بتخويف مماثل لوزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في واحدة من خطبه، عقب غزو العراق، قائلا بأن مشكلة العراق هي التدخل الخارجي. وكان قوات الاحتلال الأمريكية عراقية وطنية أيا عن جد، وترى السعودية أن محاربة الإرهاب تتم بالتعاون مع قوات التحالف بقيادة أمريكا.

إن متابعة الخطب والتصريحات والبيانات الختامي للعبة، لا يتعجب شيئا جديدا لما سمعناه في خطب وتصريحات سابقة، باستثناء كونها صادرة عن أشخاص موجودين في قاعة واحدة وقاسمهم المشترك، الملحن، هو التخويف من «الإرهاب» - الإرهاب الذي يقدم كل واحد منهم تعريفه الخاص به، وعجبه بالخوف واحد من أكثر طرق سيطرة الأنظمة على عقول الشعوب نجاحا.

تم تصوير «قمة بغداد» بأنها استمئج شعوب الدول المجمعمة الأمل بتحقيق الأمن والاستقرار، إلا أن ما لم يتم النظر إليه إطلاقا هو هذه من قبل المجتمعين أو إعلاميا هو أن معظم شعوب هذه الدول، وليس العراق وحده، تعيش خارج قاعة الاجتماعات الباندة واقعا يراوح ما بين المزري واللا إنساني، وأن وجود المضاربين، ممثلي شركات المنافسة بشراسة، في ميني البورصة لايعني إلتفاتهم حول توحيد الأسعار في الأسواق لصالح المستهلكين.

هواء طلق



مقهى في بيروت

الياس خوري

كنت أسير في الشارع المحاذي لمنزلي عندما التقيت شاباً يجلس وحيداً على مقعد وضع على الرصيف، يحمل في يده فنجان قهوة، ويدخن. المشهد ليس جديداً ولا مثيراً، وقد نجد ما يشبهه في أي مكان في العالم. لكن الكثير هو الرصيف، فالشاب كان يجلس على رصيف مقهى مهتم، لا تزال بقايا انفجار الرابع من آب - أغسطس واضحة في الزجاج الملطون الذي ينتشر على جنباته، وفي الأبواب المخلعة التي لم يتم إصلاحها. لا أعلم كيف خُطرت في بال صاحب المكان أن يطلق اسم L'Escroc على المقهى. ليس غريباً أن نجد أن أغلبية المقاهي والمطاعم في بيروت تحمل أسماء إفرنجية، غير أن الجراءة أو الطرافة جعلت صاحب المكان يطلق اسم «النصاب» أو «الغشاش» على مقهاه. ومن المرجح أن يكون قد لجأ إلى اللغة الفرنسية كي يخفف من معنى الاسم، فليسبب أجهل يعتقد بعض اللبنانيين والبنانيين أن استخدام كلمات الشتيمة باللغة الأجنبية له إيقاع محبب في الأذن، عكس استخدامها بالعربية الذي يبدو مبتذلاً ومثيراً للفتن؟ وأغلب الظن فإن أكثرية الذين كانوا يرتادون المكان لشرب القهوة أو تدخين النرجيل، لم يكونوا يعرفون معنى هذا الاسم. كنت أحب الجلوس في هذا المقهى بسبب اسمه فقط. وعندما كان بعض الأصدقاء يترمون من ووائح النرجيل والمغسل، كنت أدافع عن خيارى بالإشارة إلى اسم المكان، «نحن في لبنان»، أقول لهم، «والمكان باسمه وتنوع الأصناف التي يقدمها، من الهامبرغر إلى الشنكليش، يجسد الحقيقة اللبنانية، التي اختار ميشال شويجا كيف يحددها». اتهمني بعض الأصدقاء بأنني لا أزال يسارياً متطرفاً، وأنتي عاجز عن التأقلم مع الواقع، فالأسمالية انتصرت في العالم بأسره، وعليّ أن أرى إيجابياتها في لبنان، من ثبات سعر صرف الليرة، إلى القطاع المصرفي المزدهر، إلى الخصخصة الوارثة للكهرباء، التي جعلتنا نعتمد على المولدات الخاصة، وتدفع فاتورة الكهرباء مرتين. وأصدقائي كانوا على حق، فأنا كنت أمتنع بكوني أحد أفراد الطبقة الوسطى، التي تعيش في جبوحة نسبية، وعليّ أن أغض النظر عن سرقات وتشبهيات أمراء الطوائف التي هي جزء من التركيبة اللبنانية الفريدة. أصدقائي كانوا على حق، لكنني أنا أيضاً كنت على حق. فيروت تحولت خلال ثلاثين سنة من «السلام الأهلي» إلى مرتع للنهب والبلص، وبدأت علامات الأزمة تلوح بشكل واضح منذ كارثة النفايات، التي كشفت بأننا محكومون ليس بنظام رأسمالي بل بنظام النفايات، وبطبعة أوليغارشية رثة ومنحطة.

والحق يُقال، إنك كنت مصراً على هذه الصفة - الشتيمة التي أطلقها عليّ بعضهم، فأنا أكره هذا الزمن العربي الحديث الذي جعل الكثيرين لا يتلون إلا بالون النفط. اعتذر عن هذا الاستطراء الذي انسقت إليه واعد معكم إلى مقهى الإيسكرو أو النصاب، حيث آدمشنتي ذلك الشاب الجالس على رصيف مقهى مهتم، ويتصرف كأنه لا يرى الدمار. كان الشاب يجلس بكل جديّة وقار، ينظر إلى ساعته بين حين وآخر، كان على موعد مع صديقته التي تأخرت، ينفخ دخان سيجارته في الهواء، ويبتسم للأفكار التي تعبر رأسه. نظرت إلى بقايا المقهى لاكتشف أن الكراسي التي وضعت بشكل شبه عشوائي في الداخل أو على رصيفه سُرق أو أخذ أكثر من نصفها.

لم أعد قادراً على التمييز بين السرقة والأخذ، فلقد سرقت طاعة لبنان كل شيء، وتكرّوا الناس لمصيرهم، بحيث صارت السرقة المباشرة أو المواربة ضرورة للبقاء على قيد الحياة. تشعر وأنت تمشي في الشوارع أن الجميع يتحين الفرصة لأخذ ما يستطيع. لا تدرى هل سائق سيارة الأجرة سارق أو مسروق؟ كيف تريدون للسائق أن يعيش وهو يصرف أربع ساعات في اليوم من أجل تعبئة 20 ليترًا من البنزين؟ السائق المسكين يشاهد بأم عينيه كيف يأتي الشبيبة الصغار من خارج الطابور الطويل كي يصلأوا خزائن سياراتهم، ثم يفرغونها عبر النخف بالبنزين من أجل أن يبيعوها في السوق السوداء، قبل أن يعودوا لاختراق الطابور من جديد. أما كحاكية الأدوية وحقول البنزين المخزنة من أجل أن تباع بعد دفع الدعم كليا في نهاية شهر أيلول - سبتمبر، فهي حكايات مختصة بكبار الشبيبة، المحمين من نظام هم أسباده وحماته.

الشاب الجالس على رصيف المقهى المهتم، حاملاً بيده كوباً بلاستيكياً من القهوة التركية، لا يريد أن يصدق أن «النصاب» لم يكتف بتدمير المقهى، بل هو مصّر على سرقة ما تبقى فيه من طاولات وكراسي مخلعة. شعرت بالحسد من هذا الشاب، فلقد وجد مقهاه المجاني وسط الدمار، وقام بتحويل الخيال إلى حقيقة، فهو يريد أن يعيش، وعليه أن يخترع الحياة من بقاياها، فقرر أن هذا المقهى لم يدمّر وتخيّل أنه طلب القهوة من نادل غير مرئي، وجلس ليستمتع بذاكرته البيروتية التي صارت حاضراً بديلاً بعد تحول الحاضر إلى أشلاء.

إعجابي بهذا الشاب لا يقلل من إعجابي بصاحب المقهى، الذي حسبهها بشكل دقيق كما نقول في لغتنا اليومية. فهو يعلم أن إصلاح المقهى لم يعد ممكناً، لأن انفجارات جديدة ودماراً جديداً ينتظرننا في الأيام المقبلة. «كبّر» الرجل عقله، وترك مقهاه مفتوحاً لمعابري السبيل. صاحب مقهى «النصاب» فهم اللعبة الجديدة، وقرر الخروج منها، وهذا ما سمح للشباب الذي لا أعرف اسمه بأن يتمتع بما تبقى، قبل أن ينهب اللصوص كل شيء. كتبت هذه الكحاكية كي أتلافى الكتابة عن الأوضاع السياسية في لبنان، فالسياسة تعنتت وفقدت كل معانيها، لكنني وجدت نفسي من دون أن أدرى متورطاً في السياسة، فأنت لا تستطيع الكتابة وسط العفن إذا لم تسع لإزالة أو إدارته على الأقل. لذلك، اعتذرت من شاب مقهى الرصيف لأنه يستحق أن يُكتب عنه وعن أحلامه وانتظاراته، وعلاقته بصديقته التي تأخرت عن موعدها.



جنيفر لورانس لأول مرة أمام ليوناردو دي كابريو

أول مرة تجتمع النجمة جنيفر لورانس مع النجم ليوناردو دي كابريو في بطولة فيلم بعنوان «دونت لوك أب» (لا تتطلع لأعلى) وسيتم طرحه نهاية العام الجاري على إحدى المنصات، وبالتحديد يوم 01 ديسمبر/ كانون الأول. والفيلم بدأ تصويره نهاية العام الماضي واستمر لأشهر بين عدة بلدان في العالم.

أحوال الناس

- في ذكرى رحيل الفنان الفلسطيني ناجي العلي ومقتله في لندن منذ عامًا 34، احتفى ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بشخصية «حنظلة» التي أبدعها الرسام الراحل، والتي أصبحت توقيعاً في نقده للاحتلال والحكام العرب.
- قررت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، فتح أبواب متحف الأديب العالمي نجيب محفوظ في «تكية محمد أبو الذهب» في حي الأزهر، مجاناً أمام الجمهور، ولمدة أسبوع، بداية من أمس الإثنين، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لرحيله في 30 أغسطس/ آب عام 2006.

- قرر المخرج المصري عمر عبد العزيز، رئيس الاتحاد العام للنقابات الفنية، عقد اجتماع طارئٍ بعد غد الخميس، بحضور نقيب المعتز أشرف زكي، ونقيب السينمائيين مسعد فودة، لمناقشة الحكم الصادر من المحكمة الدستورية العليا «بعدم جواز حبس كل من يعمل دون تصريح من النقابات، وأن الحبس غير دستوري».
- الكاتب الروائي الجزائري عبد اللطيف ولد عبد الله وصلت روايته «عين حمورابي» التي صدرت العام الماضي إلى القائمة القصيرة لجائزة «بوكرز» للرواية العربية. وصدرت له سنة 2016 رواية «خارج السيطرة»، وفي سنة 2018 رواية «التبرج».

الصين: ساعة واحدة فقط كل أسبوع لألعاب الصغار عبر الإنترنت

الإنترنت خلالها بثلاث ساعات في العطلات أو ساعة ونصف الساعة في الأيام الأخرى. تأتي القواعد الجديدة في وقت تشن فيه بكين حملة واسعة على عمالقة التكنولوجيا في الصين، مثل مجموعة علي بابا وتنسنت القابضة، أثارت قلق المستثمرين وأضرّت بالأسهم الصينية المتداولة في الداخل والخارج. وقالت الإدارة الوطنية للصحة والنشر وكالة (شينخوا) إنها ستزيد من وتيرة وكثافة عمليات التفتيش على شركات الألعاب عبر الإنترنت للتأكد من أنها تطبق حدوداً زمنية وأنظمة لمكافحة الإدمان.

18 عاماً ممارسة الألعاب فقط من الساعة الثامنة مساءً حتى التاسعة مساءً بالتوقيت المحلي في تلك الأيام. وقالت الهيئة التنظيمية المشرفة على سوق ألعاب الفيديو في البلاد إنه سيتم منع شركات الألعاب عبر الإنترنت من تقديم خدماتها من الألعاب لهم بأي شكل خارج تلك الساعات وإن تلك الشركات في حاجة إلى التأكد من تشغيل أنظمة للتحقق من الأسماء الحقيقية. وفي السابق، كانت الصين تحدد المدة الإجمالية التي يمكن للفتى استخدام

■ شنغهاي - رويترز: خفضت جهات تنظيمية في الصين، أمس الاثنين، مقدار الوقت الذي يمكن للاعبين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً قضاءه في الألعاب عبر الإنترنت إلى ساعة من اللعب في أيام الجمعة وعطلات نهاية الأسبوع والعطلات، استجابة للقلق المتزايد من إدمان الألعاب، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الحكومية. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن القواعد التي نشرتها الإدارة الوطنية للصحة والنشر تسمح للمستخدمين الذين تقل أعمارهم عن

الفن التشكيلي يخرج من القاعات المغلقة ويعرض في الهواء الطلق في لندن

لوح الرسم للسماح للزوار برسم أعمالهم الفنية الخاصة في إطار أنشطة فنية يومية، مجانية، تقام أيضاً في الهواء الطلق، ليراهم الجمهور. ولطالما كان ضمان الاطلاع على الفن والثقافة دون عائق قدر السطوع تقليداً في بريطانيا، وعلى سبيل المثال، تفتح أغلب المتاحف أبوابها مجاناً أمام الجمهور لمشاهدة معارضها الدائمة.

■ برلين - د ب آ: يستطيع السكان والزوار على حد سواء الحصول على جرعة فنية بمجرد السير في منطقة وسط لندن خلال الأسابيع المقبلة، بفضل مهرجان «إنسايد أوت» الذي ينظمه المعرض الوطني. ومن المقرر عرض نماذج طبق الأصل من بعض أشهر مقتنيات المعرض الوطني، ومن بينها لوحة

ستيني استرالي يبيع المخدرات من دار للعجزة

■ سيدني - أ ف ب: وجه الاتهام رسمياً إلى ستيني استرالي باع المخدرات من دار للعجزة التي تؤويه في ضاحية سيدني، حسب ما كشفت الشرطة ووسائل إعلام، وكانت الشرطة قد أوقفته الخميس بعد العثور على حشيش القنب الهندي وميثامفيتامين في سيارته. وخلال عملية تفتيش لدار العجزة حيث يقم، عثرت الشرطة على مخدرات (ال اس دي) وقنب هندي وهراوة، وفق ما وضحت الشرطة. وقد بدأ التحقيق في عمليات الاتجار بالمخدرات هذه في حزيران/يونيو. وأقادت صحيفة «ديلي تلغراف» في سيدني أن التحقيق قد فتح إثر اشتكائه نرلاء ماوي العجزة من السلوك المشبوه للرجل البالغ من العمر 62 سنة ولاشخاص الذين يزورونه. وكشفت الصحيفة أن الرجل كان يبيع المخدرات من دار المسنين، وهي معلومة مكنت الشرطة. وقد وجه إليه الاتهام بحيازة مخدرات غير مشروعة والاتجار بها وحايزة سلاح بآر كصحة وانتهاك القواعد الصحية المعتمدة لمكافحة انتشار كوفيد-19.

■ باريس - د ب آ: بدأت الشرطة الفرنسية، أمس الإثنين، عملية بحث جديدة عن رفات صبية كان عمرها 9 أعوام عندما اختفت قبل 18 عاماً ثم قُتل. واختفت عام 2003 واعتُرف القتال العتيق ميشيل فورنيريت، الملقب بـ «وحش آردين» بقتلها العام الماضي. وتوفي في أيار/مايو الماضي عن 79 عاماً. وتامل الشرطة في أن تقوم زوجة فورنيريت الساسية، الموجودة أيضاً في السجن، أدلة جديدة للبحث، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة لو باريزيان، الإثنين. وصدر حكم ضد فورنيريت بالسجن المؤبد لإدانته بقتل سبع شبابت وفتيات في فرنسا وبلجيكا في أيار/مايو 2008 كما صدر ضده ضديتين آخرين لفورنيريت بالقرب من قلعة ستوتو في منطقة آردين.

الإعصار «أيدا» يضرب لويزيانا ويفرق نيو أورلينز في الظلام

الذي كان يقلق أثاثا حديثه إلى الداخل؛ «لست متأكداً إن كنت مستعداً، لكن كل ما علينا القيام به هو الصمود في وجهه (الإعصار)». وأضاف البالغ 60 عاماً، الذي أغرق إعصار كاترينا منزله بـ3.4 أمتار من المياه عام 2005؛ «سنرى كيف يتطور الوضع». وحذر حاكم الولاية إدواردز، الأحد، من أن أيدا سيمسّل «اختباراً خطراً جداً لأنظمة السدود لدينا» التي تفصل شبة الجزيرة عن المخضات والبيانات والسواثر القارية والإسمنتية التي تم توسيعها بعد كاترينا. وأضاف أن «أيدا» سيؤدي إلى «إفناء الحياة» في المنطقة، حيث معدلات التلوث منخفضة، من بين الولايات الأكثر تضرراً جراء الوباء، وهو أمر يشكّل ضغطاً كبيراً على المستشفيات. وبلغ عدد الحالات التي استمدت الفلج إلى المستشفيات 2700 شخص، وهو رقم قريب من العدد المسجل في ذروة الوباء.

مشيرين إلى أنهم محاصرون بمياه الفيضانات التي ترتفع منسوبها. وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي وصف أيدا بـ«العاصفة التي تشكل تهديداً للحياة» السكان، بأن لويزيانا تعيش «كارثة كبرى»، وهو أمر يتحدى الحصول على المساعدات الفعالة. ونقل شخص جُزء سقوط شجرة في برييفيل الواقعة على بعد حوالي 96.6 كيلومتراً شمال غرب نيو أورلينز، وفق ما أفاد مكتب شرطة مقاطعة أسينشن. واجتاحت الأنطار والرياح العاتية شوارع نيو أورلينز المهجورة خلال الصباح، إذ هزت نوافذ المتاجر التي تم تحصينها والنازل التي وضعت حولها أكياس الرمل. ورحب حاكم لويزيانا جون بل إدواردز أن تكون «أيدا» أقوى عاصف تضرب الولاية منذ العام 1850. وقال: «لا شك في أن الأيام والأسابيع المقبلة ستكون صعبة للغاية». واستجاب معظم السكان للتحذيرات من أضرار كارثية ولأوامر السلطات بالهرب، وفي أحد الأحياء في شرق نيو أورلينز، شوهد بعض السكان وهم يستكملون استعداداتهم قبل ساعات من بلوغ العاصفة اليابسة. وقال تشارلز فيلنز،

■ نيو أورلينز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: ضرب الإعصار «أيدا» ولاية لويزيانا الأمريكية فسأدى إلى مقتل شخص على الأقل وانقطاع الطاقة عن أكثر من مليون، بينهم كافة سكان نيو أورلينز. ووصل «أيدا» إلى ساحل لويزيانا كعاصفة من الفئة الرابعة الأحد، بعد 16 عاماً ويوم من تدمير الإعصار كاترينا نيو أورلينز، لكنه تراجع إلى عاصفة مدارية صباح أمس الإثنين، وتسببت العاصفة في انقطاع الطاقة عن نيو أورلينز بأكملها وعن أكثر من مليون شخص في أنحاء لويزيانا، حسب الموقع المخصص «باور أوتاج يو إس». وقالت لاتويا كانتويل، رئيسة بلدية نيو أورلينز على تويتر: «لم تعد لدينا طاقة على مستوى المدينة؛ عليكم التزام الأمان الآمنة. هذا ليس الوقت المناسب للخروج». وأقادت الشركة الزودة للكهرباء «إنترجي» أنها تدعم «مجلس الجاري والمياه في نيو أورلينز، بالطاقة، ليتمكن من تشغيل محطات ضخ المياه للسيطرة على الفيضانات. وأصدرت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية تحذيرات من العواصف والفيضانات في عدة مناطق، بما فيها بلدة جان لافيت، جنوب نيو أورلينز، حيث قال رئيس البلدية تيم كرنر، إن ارتفاع منسوب المياه أدى إلى حدوث حرق في